



مأمية للسلام والتنمية وحقوق الإنسان
Mandate for Peace, Development, and Human Rights

تقرير عدسة العمليات الإرهابية وأعمال العنف في أفريقيا

الربع الثالث من 2023

إعداد:
وحدة مكافحة خطاب الكراهية
والتطرف العنيف

تمهيد

تدور القارة الإفريقية في دائرة متصلة من العنف، والإرهاب الذي لا يكاد ينتهي، فبالرغم من حجم الجهود العسكرية لدول القارة، وبالمشاركة مع الأصدقاء الدوليين، بالإضافة إلى الآليات الدولية لمكافحة الإرهاب في القارة، إلا أن الإرهاب يسير على خط واحد يمثل محيط دائرة لا ينفصل خطها. ليتم تسجيل 9602 من الضحايا في الربع الثالث من العام 2023. وعلى الرغم من عودة الهدوء في بعض الدول كما في شمال أفريقيا، لكن يتجلى وبصورة أقوى في منطقة الساحل الأفريقي، والتي تشهد حالياً نزاع بين الجماعات الإرهابية المختلفة من أتباع تنظيمي الدولة الإسلامية والقاعدة، بالإضافة للعنف الذي يتم ممارسته ضد الجيوش الوطنية والأهداف المدنية في دول تلك المنطقة. وبعد أن بدأت العمليات الإرهابية تختفي في دولة السودان، تنجرف البلاد سريعاً لحالة من الحرب الأهلية بالصراع المسلح بين قوات الجيش وقوات الدعم السريع. أما في الصومال التي نجحت قواته بالتعاون مع الشركاء الدوليين والاتحاد الأفريقي في دحر جانب من إرهاب حركة الشباب الإسلامية المبياعة لتنظيم القاعدة، نجد أن الإرهاب يتسرب عبر الحدود إلى كينيا. ويستمر سيناريو العمليات الإرهابية بانتظام في نيجيريا. ليخيم العنف على القارة الأفريقية ويتجلى لقائمة من الأسباب يتصدرها الإرهاب. وتأتي أزمة الانقلابات العسكرية في الفترة الأخيرة، لتزيد من حالات عدم الاستقرار والعنف، الأمر الذي يجعل من قوات تلك الدول الانصراف إلى صراعات سياسية على حساب ملف مكافحة الإرهاب.

أولاً: منهجية الرصد في التقرير

تقرير "عدسة العمليات الإرهابية في أفريقيا" يعتمد على منهجية الرصد المباشر للعمليات الإرهابية التي يتم نشرها في وسائل الإعلام العربية والغربية والأفريقية، وذلك اعتماداً على استخدام المصادر المفتوحة مثل شبكة الإنترنت والمواقع الإخبارية الموثوقة التي تتابع الأحداث في الدول الأفريقية. ومن الأمانة العلمية الإشارة إلى "معامل الخطأ"، والذي يتجلى في بعض الأحيان، خاصة مع اختلاف المصادر المحلية والدولية في بعض الأحيان حول أعداد الضحايا وعمليات تحديث بعض البيانات بعد فترة من الحادث، لذلك وجبت الإشارة تحرياً للدقة والموثوقية.

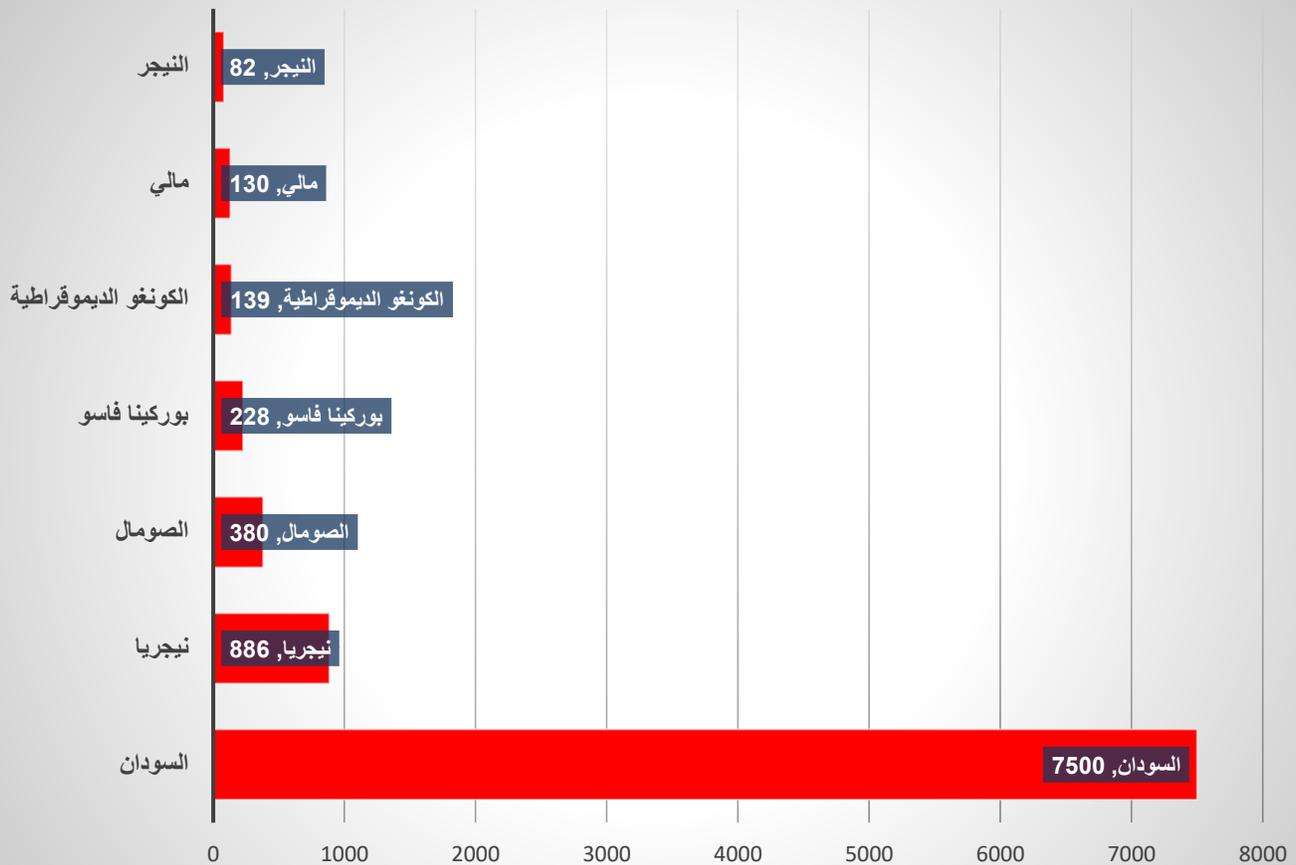
مفهوم الإرهاب الذي يعتمد عليه التقرير:

لم تتفق الأوساط الأكاديمية أو الأمم المتحدة على تعريف واحد للإرهاب، لكن وبما أن الظواهر الاجتماعية تعرف بملاحظة أبعادها، فظاهرة الإرهاب تشتمل على ركنين، ركن معنوي وهو أن لها هدف سياسي، وهو الضغط على أحد الأطراف السياسية، سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، كما أنها تحوي ركناً

مادياً، وهو العنف، حيث أن هدف الإرهاب هو بث الرعب في نفوس الناس، فهو لا يستهدف الضحايا لأشخاصهم، وإنما لهويتهم، سواء الهوية العرقية، أو الدينية، أو حتى الوظيفية، ومن بين الاجتهادات المختلفة الواردة في تعريف الإرهاب، المنصوص عليها في قرارها 69/40، وكذلك قرار مجلس الأمن 1566، والبنود المتضمنة في استراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب والمعرفة للإرهاب، فقد استقيننا مفهومنا بأن الإرهاب هو: "كل سلوك يرتكب لهدف ديني أو سياسي، لإجبار أطراف على اتخاذ/ عدم اتخاذ قرارات معينة، من خلال ترهيب الناس، وتهديد أمنهم الاجتماعي والاقتصادي، سواء على المستوى المحلي أو الدولي.

ثانياً: اتجاهات ظاهرة الإرهاب في أفريقيا

أعداد الضحايا في الدول الأبرز التي تشهد العنف والإرهاب في أفريقيا

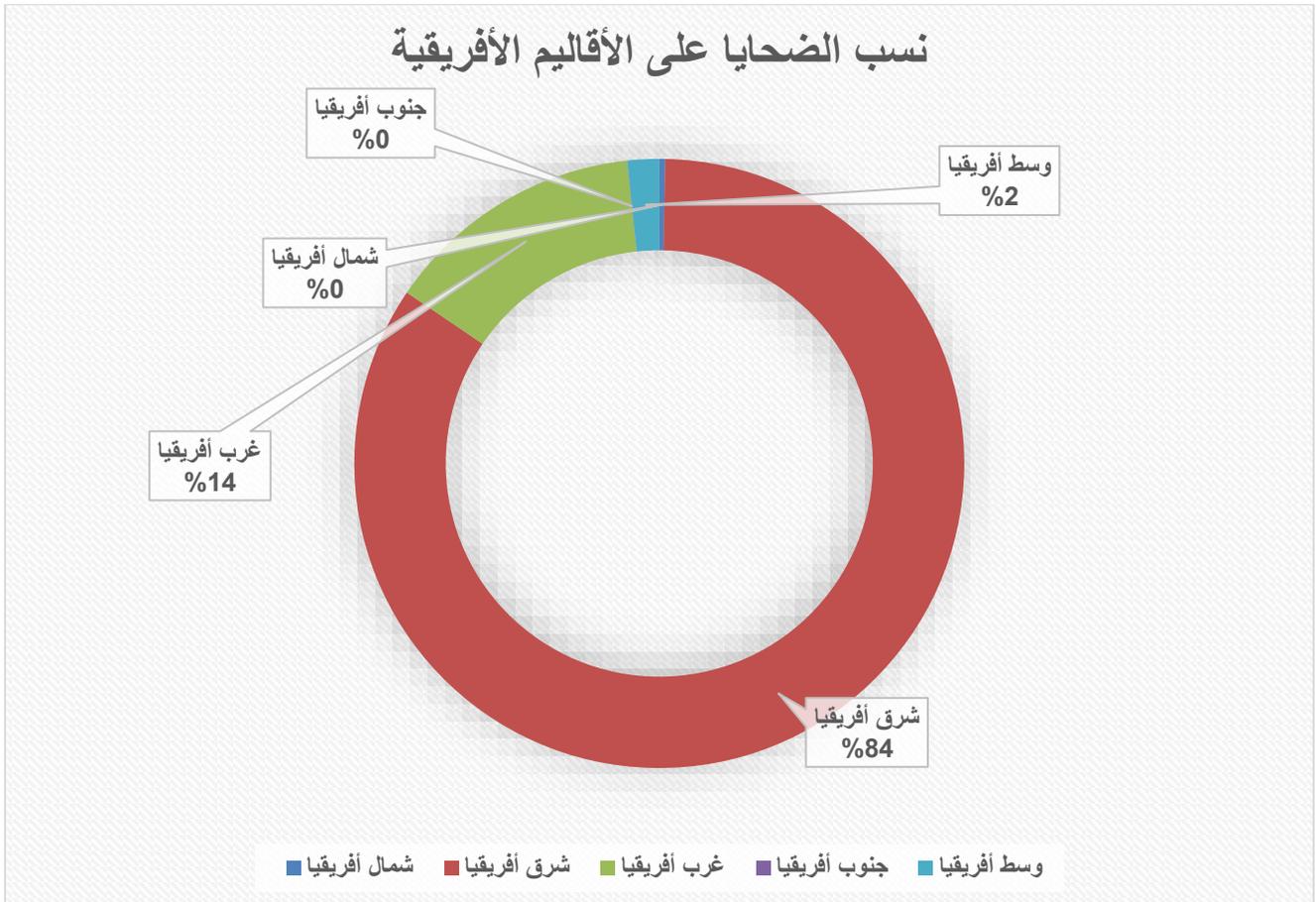


	السودان	نيجيريا	الصومال	بوركينافاسو	الكونغو الديمقراطية	مالي	النيجر
عدد القتلى	7500	886	380	228	139	130	82

■ عدد القتلى

أ. التوزيع النسبي لضحايا العمليات الإرهابية في الأقاليم الأفريقية الخمسة:

مع تفاقم أزمة الصراع المسلح في السودان، ودخولها الشهر الخامس، وتصدر السودان قائمة الدول التي تشهد عنف، يستمر إقليم شرق أفريقيا في تصدر الأقاليم الأفريقية الخمسة، في الفترة من أول يوليو وحتى سبتمبر، التي يشملها التقرير، بواقع 8082 ضحايا من القتلى. ويستمر إقليم غرب أفريقيا في احتلال المركز الثاني، من حيث الإرهاب والتطرف العنيف، بواقع 1328 ضحايا من القتلى، مدعوما بحالات الاضطراب والإرهاب في دولة نيجيريا والتي تحتل المركز الثاني بين دول أفريقيا في الفترة التي يشملها التقرير، بالإضافة لدولة بوركينا فاسو ومالي. وفي المركز الثالث حافظ إقليم وسط أفريقيا على مكانته، بواقع 161 ضحايا من القتلى. وكالعادة يحتل إقليمي شمال وجنوب أفريقيا الأعداد الأقل بين الأقاليم الخمس. لتحافظ القارة على ذات التوزيع في الربع الثالث كما في الربع الثاني من العام 2023، لكن يشهد الفترة التي يشملها التقرير تراجع في الأعداد، فيما عدا بعض الدول مثل السودان، وذلك بفعل العديد من الأسباب التي تنصب في مجال مكافحة الإرهاب، لكن السبب الأبرز يكمن في التحركات السياسية وخاصة حركة الانقلابات الأخيرة في القارة، والتي تجعل من كل الأطراف في حالة ترقب أملا في مكاسب سياسية جديدة.



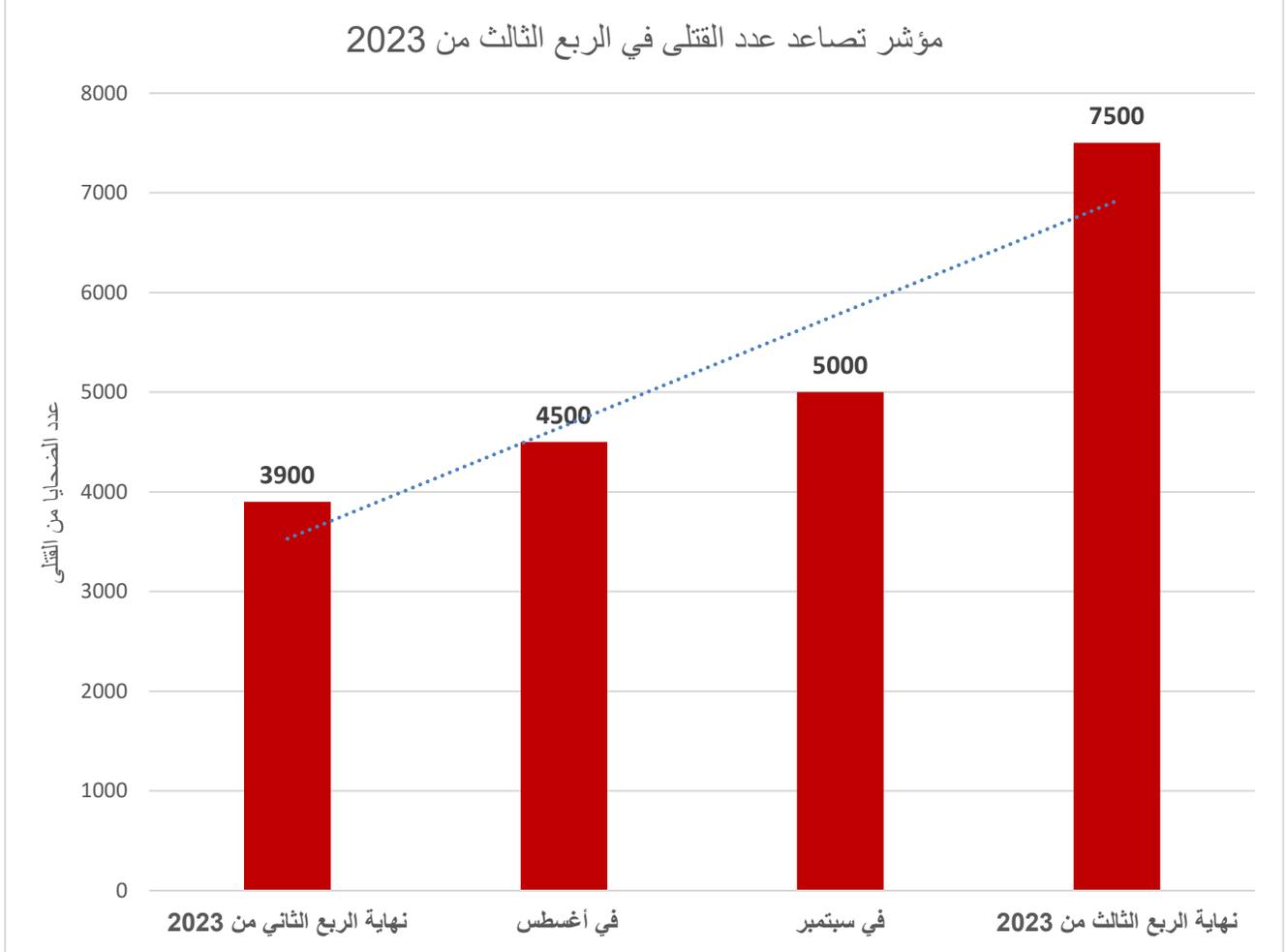
ب. التوزيع العددي لضحايا الإرهاب حسب الدول:

لا تزال تتن القارة السمراء بفعل استمرار الإرهاب والتطرف العنيف، الذي يقوض أي شكل من أشكال الحياة الطبيعية لشعوب القارة. وقد احتلت السودان المرتبة الأولى، والتي حافظت عليها منذ أبريل الماضي، وذلك بفعل تصاعد وتيرة الإرهاب جراء النزاع المسلح بين قوات الجيش وقوات الدعم السريع، وقد وصل عدد الضحايا في البلد العربي الأفريقي إلى 7500 ضحية من القتلى، بالإضافة إلى عدد أكثر ضخامة بكثير من المصابين، ويعتبر هذا العدد أقل بكثير من الواقع الفعلي الذي يشهد كل يوم الضربات المتبادلة بين القوات، لكن لا يتم إحصاء سوى الضحايا الذين يتم التعامل مع دفنهم بشكل رسمي، وفي المقابل تمتلئ الشوارع السودانية بالجثث التي لا يتم دفنها والتي تنذر بكارثة بيئية تهدد الحياة في منطقة شرق وشمال أفريقيا، حيث الهجرات المستمرة من السودان لدول الجوار في ذينك الإقليمين. وقد أجمت الحرب بين قوات الجيش والدعم السريع، الصراعات القبلية في ولاية دارفور بين قبيلتي "البنني هلبة" (العربية)، و"المساليت" (الأفريقية). إضافة إلى التعذيب وتدنيس وتشويه الجثث ونهب الأسواق وممتلكات المدنيين، وعمليات الاغتصاب الممنهج، ارتكبت قوات الدعم السريع جرائم حرب في غرب دارفور، بما في ذلك عمليات القتل الجماعي على أساس العرق واكتشاف 13 مقبرة جماعية في الولاية، وغيرها من جرائم الحرب في من وسط دارفور، مدينة زالنجي، والفظائع التي ارتكبتها نفس المجموعة، إلى سيناريو مشابه بشكل مخيف في نيالا جنوب دارفور، حيث أدى القصف المكثف بين الأطراف المتحاربة داخل المناطق السكنية إلى سقوط مئات القتلى والجرحى ومئات الآلاف من اهل المدينة نزحوا خارجها. علاوة على ذلك، نفذت قوات الدعم السريع ومليشيا الجنجويد المتحالفة معها عمليات اغتيال على أساس العرق، واستهدفت أيضاً المحامين والناشطين والمدرسين والأشخاص الذين يشكلون حجر الزاوية في مجتمعاتهم وأسرتهم. ومع تزايد حالات الاغتصاب التي يتعرض لها نساء وفتيات سودانيات في العاصمة الخرطوم وإقليم دارفور غربي البلاد، يتزايد الخوف من انتقال هذه الجرائم إلى ولايات أخرى. هذا القلق دفع النساء للتطوع في معسكرات تدريب لرفع اللياقة البدنية وتعلم استخدام السلاح. وقد شهدت بعض الولايات في السودان انطلاق مبادرات أطلق عليها "اسم نساء السودان لمساندة القوات المسلحة". وتهدف هذه المبادرات إلى تفعيل دور المرأة لدعم الجيش، وفتح معسكرات لتدريب المرأة للدفاع عن نفسها، والاهتمام باسر ضحايا الحرب، ودعم مراكز إيواء المتضررين منها.

القتلى: 7500
عدد النازحين: 4.6 مليون

التصنيف: 1

السودان



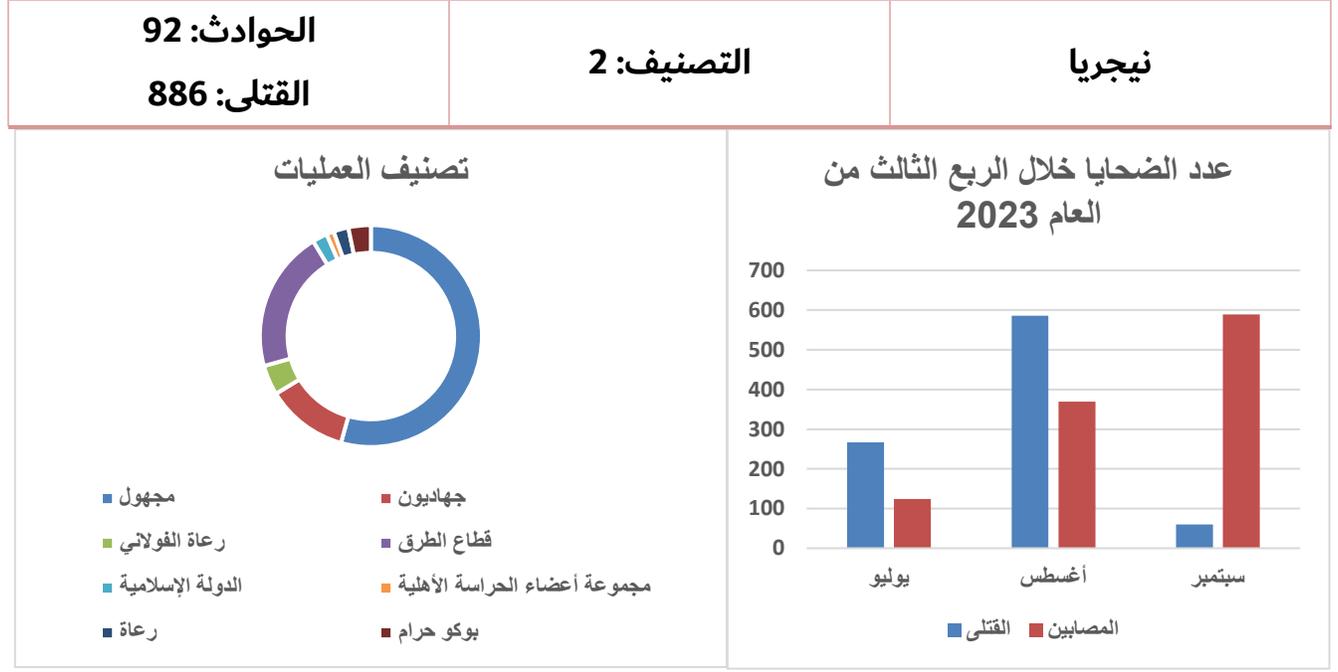
يواجه ما يقدر بنحو 20.3 مليون شخص انعدام الأمن الغذائي الحاد في السودان بسبب الصراع والنزوح الجماعي والتدهور الاقتصادي.¹

ويسقط يومياً عشرات القتلى والجرحى سواء من طرفي القتال أو المدنيين، جراء هذه الحرب، في حين تعجز السلطات المحلية والمنظمات الدولية عن إحصاء عدد ضحايا الصراع بشكل دقيق، حيث تنتشر مئات الجثث في الشوارع السودانية، تنهشها الكلاب وتتحلل وتتعفن، ويخشى دفنها الناس بسبب الصراع المستمر على مدار الساعة. الأمر الذي يصعب من إمكانية حصر الأعداد الفعلية للضحايا، وينذر بقائمة مطولة من الأمراض على رأسها الطاعون. مع تعطل الخدمات الطبية.²

¹ CNN، السودان في الأمن الغذائي الحاد في السودان، 3/8/2023، <https://tinyurl.com/38zczzeb>

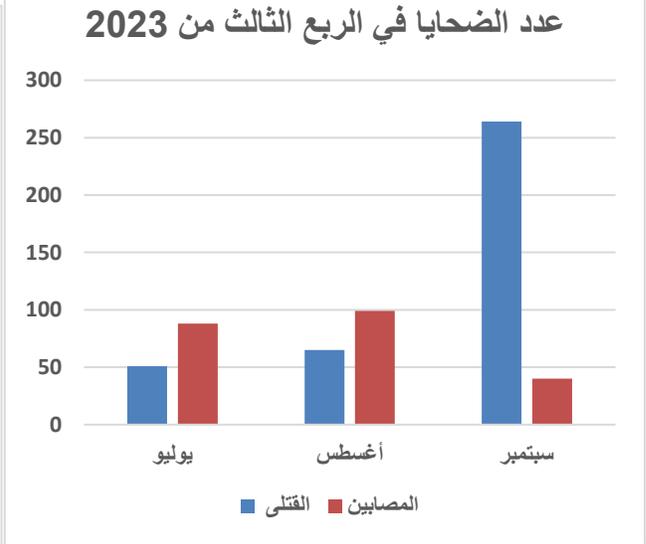
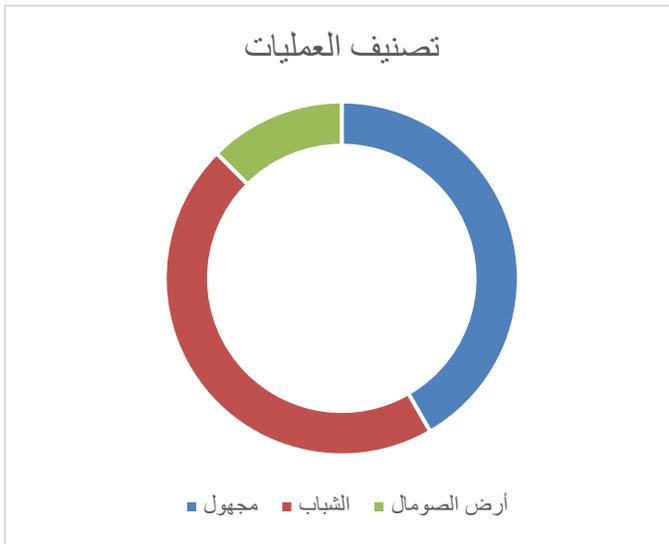
² BBC، جثث تنتشر في شوارع الخرطوم وتهدد بالطاعون، 15/8/2023، <https://tinyurl.com/28nkdfww>

وفي المرتبة الثانية تأتي نيجيريا، بواقع 886 ضحية من القتلى، وعلى الرغم من أن عدد الضحايا أقل مما كان عليه الحال في الربع الثاني من العام إلا أن ذلك لم يزعج البلد الأفريقي عن المركز الثاني من مؤشر الإرهاب والتطرف العنيف في القارة.



وفي الرتبة الثالثة عاد الصومال لمركزه الطبيعي، بواقع 380 ضحية من القتلى، بعد أن كان قد تنحى للمركز الرابع في الربع الثاني من العام 2023، بفعل تصاعد وتيرة العنف في دولة بوركينافاسو، وعلى الرغم من انخفاض عدد الضحايا بشكل مستمر مدعومة بالجهود العسكرية الوطنية وبمساعدة الشركاء الدوليين، إلا أن ذلك لم يشفع للبلد العربي الأفريقي من أن يكون من الدول الأولى في مؤشر الإرهاب والتطرف العنيف في القارة.

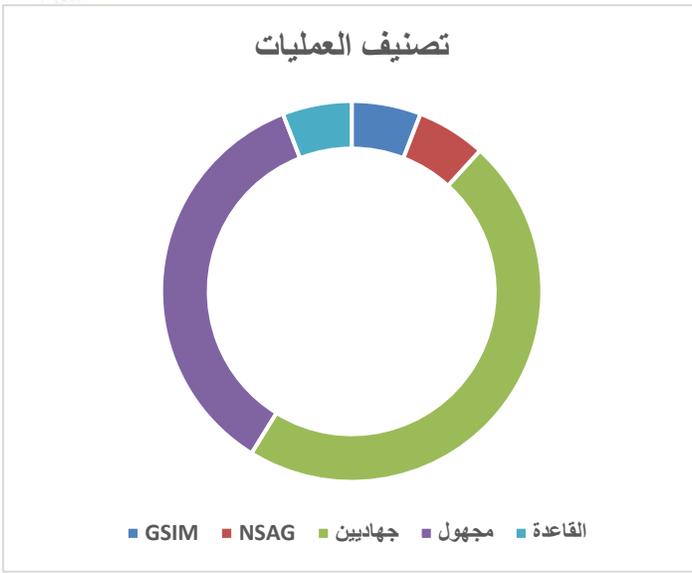
الحوادث: 24 القتلى: 380	التصنيف: 3	الصومال
--	-------------------	----------------



وتواجه الحكومة الصومالية عدداً من التحديات من أهمها بدء القوات الإفريقية الانسحاب من الصومال، حيث تنتهي مهمتها في ديسمبر 2024، لتترك القوات الوطنية الصومالية تتولى مسؤوليات حماية المؤسسات والمدنيين من عمليات حركة الشباب، وأعلنت بعثة الاتحاد الإفريقي في يونيو 2023 في بيان لها بدء تقليص أعداد جنودها في الصومال بموجب قرار الأمم المتحدة الذي ينص على انسحاب «ألفي جندي بحلول نهاية يونيو 2023». وتسلم جنود صوماليون المهام من القوات الإفريقية في قاعدة في ولاية هيرشيبيلي في وسط البلاد.³ لتعود بذلك دولة بوركينافاسو للمركز الرابع، حيث قد تراجع معدل العنف في الفترة التي يشملها التقرير ليسجل 228 ضحية من القتلى، وهو العدد الصغير جداً مقارنة بفترة الربع الثاني من العام.

الحوادث: 17 القتلى: 228	التصنيف: 4	بوركينافاسو
--	-------------------	--------------------

³ الخليج، الصومال.. إرهاب «الشباب» في عين العاصفة، 2023/8/3، <https://tinyurl.com/47xzm5vy>



وكانت دولة بوركينا فاسو تحتل المركز الثالث في تصنيف العمليات في الربع الثاني من هذا العام، حيث كانت قد سجلت 33 حادثة، وعدد 788 من الضحايا، حتى شهر يونيو. وذلك بفعل موجة من العنف بلغت ذروتها في شهر أبريل وأخذت في التناقص تدريجياً حتى شهر سبتمبر، بما ساعد الدولة على التراجع في تصنيفها للمرتبة الرابعة.

ثالثاً: دور الأليات الدولية في مكافحة الإرهاب في أفريقيا:

الأمم المتحدة - حذرت الولايات المتحدة من أن سلسلة الانقلابات العسكرية في منطقة الساحل الإفريقي ستعيق الحرب ضد الإرهاب. وقالت السفيرة الأمريكية ليندا توماس جرينفيلد في اجتماع لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إن الولايات المتحدة تركز على التهديد الإرهابي المتزايد في جميع أنحاء أفريقيا وتواصل تزويد شركائها الأفارقة "بالمساعدة الحاسمة في تعطيل وإضعاف" تنظيم الدولة الإسلامية والمنتسبين لتنظيم القاعدة.⁴ برنامج جديد للسلام، في إطار إن سعي الأمم المتحدة لإحياء التعددية العالمية ينبغي أن يحفز الدول الأفريقية والاتحاد الإفريقي والكتل الإقليمية على تحسين التعاون. يبرز حجم الخطر في أفريقيا ويشير إلى حجم التهديدات بها. فالصراع في أفريقيا يتجدد بسبب مجموعة من التهديدات بما في ذلك الإرهاب والاستبداد والانقلابات، وكان آخرها في النيجر وبوركينا فاسو ومالي وغينيا والسودان وتشاد. ويكشف هذا الوضع عن حدود الأساليب الحالية في التعامل مع انعدام الأمن. وخاصة عندما يتعلق الأمر بالأمن الجماعي. والأمن الجماعي هو نهج يقوم على التزام ملزم قانوناً بين الدول. ويجري اختبارها حالياً في غرب أفريقيا، حيث تدرس المجموعة الاقتصادية لدول

⁴ Abc news, US warns military takeovers in Africa's Sahel hamper fight against terrorism in the volatile region, 26/8/2023,

<https://tinyurl.com/39dc6rk7>

غرب أفريقيا (إيكواس) التدابير الدبلوماسية والتدخل العسكري رداً على السادس والعشرين من يوليو في النيجر. وقد واجهت جهود المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا لمعالجة التهديد المتزايد للانقلابات مقاومة من بعض الدول في المنطقة. وكيف ينبغي إعادة معايرة النهج الذي تتبعه أفريقيا في التعامل مع الأمن الجماعي لتحقيق هدف الاتحاد الأفريقي المتمثل في إسكات البنادق بحلول عام 2030 و"العمل من أجل السلام" الذي يدعو إليه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريس.⁵

تم تقديم الإحاطة النصف سنوية لمجلس الأمن الدولي، عن منطقة الساحل الأفريقي وغرب أفريقيا، وقد صرح وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، فلاديمير فورونكوف، بأن التهديد الذي يشكله داعش والجماعات التابعة له لا يزال منخفضاً في المناطق التي لا تشهد صراعات، ولكنه أعرب عن قلقه العميق إزاء التوسع المستمر للتنظيم في أجزاء من أفريقيا. وأوضح فورونكوف أن فرع داعش في منطقة الساحل أصبح مستقلاً بشكل متزايد، حيث تتفاقم هجماته في مالي وبوركينا فاسو والنيجر. وأشار إلى أن المواجهات بين هذا الفرع وجماعات تابعة لتنظيم القاعدة في المنطقة، بالإضافة إلى الوضع غير المستقر في النيجر بعد الانقلاب، تشكل تحدياً معقداً ومتعدد الأوجه. كما أشار وكيل الأمين العام إلى أن الصراع في السودان أعاد التركيز على وجود ونشاط تنظيم داعش والجماعات الإرهابية الأخرى في البلاد. وأبلغ مسؤولي الأمم المتحدة مجلس الأمن أن الوضع في غرب أفريقيا ومنطقة الساحل قد تدهور على خلفية تقلص الحيز المدني والسياسي. ورحب الممثل الخاص ورئيس مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا والساحل، ليوناردو سانتوس سيماو، في كلمته أمام المجلس المكون من 15 عضواً للمرة الأولى منذ توليه منصبه، بالانتخابات الأخيرة في بنين وغامبيا وغينيا بيساو. موريتانيا ونيجيريا وسيراليون. ومع ذلك، فقد حذر أيضاً من أن العقبات المختلفة في بعض البلدان، مثل الافتقار إلى الشفافية في جدولة الأصوات، وتقويض ثقة المواطنين في العمليات الانتخابية الحاسمة في المنطقة، تعيق التقدم بشدة. وشدد على أنه "ينبغي معالجة هذه التحديات قبل الانتخابات المقبلة"، موضحاً الطرق المختلفة التي دعم بها مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا العمليات الانتخابية في المنطقة من خلال الحوارات ومبادرات بناء الثقة في بنين ونيجيريا. وقال إن مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا شارك أيضاً في تعزيز سيادة القانون وسط مخاوف بشأن نزاهة القضاء. وشجع مندوب غانا، الذي تحدث أيضاً نيابة عن الجابون وموزمبيق، دول المنطقة على الوفاء بالتزاماتها بموجب الترتيبات الإقليمية مثل بروتوكول المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بشأن الديمقراطية والحكم الرشيد. ويشكل تزايد حالات الإرهاب والتطرف العنيف وأساليب عملهما المتطورة مصدر قلق كبير. وبينما تواصل بعثة الأمم

⁵ Institute for security studies, New Agenda for Peace: a reckoning for Africa on collective security?, The UN's push to revive global multilateralism should motivate African states, the AU and regional blocs to improve collaboration., 10/8/2023, <https://tinyurl.com/3v7pswwv>

المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي انسحابها من مالي، حث على اتخاذ إجراءات منسقة مع الدول المجاورة لتقليل أي آثار أمنية سلبية أخرى على المنطقة.⁶

في أول سبتمبر، أجمع وكيل الأمين العام لمكتب مكافحة الإرهاب التابع للأمم المتحدة، السيد فلاديمير فورونكوف، في زيارة جزئية المستوى، لعقد سلسلة من الاجتماعات الثنائية مع رئيس نيجيريا بولا أحمد تينوبو، وزير الداخلية، وزير الدفاع، ومستشار الأمن القومي، وعدد من المسؤولين النيجيريين، ودارت الزيارة حول تعزيز التعاون في مجال مكافحة الإرهاب، كما تطرق إلى خطوط طوارئ الخطوط الجوية الأفريقية لمنع الإرهاب عن "قمة أبوجا" المقرر عقدها في أبوجا 2024.⁷ وكان قد وقع المكتب مع جمهورية نيجيريا الفيدرالية مذكرتي تفاهم بشأن شراكة في مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف، بما في ذلك تأشيرات الشرطة العالمية والإقليمية والوطنية، من خلال الحوار والشراكات والأنشطة. وقد تم التوقيع على التوافقات من قبل السيد نوهو ريبادو، مستشار الأمن القومي لنيجيريا، والسيد فلاديمير فورونكوف، وكيل الأمين المساعد لمكافحة الإرهاب.⁸

في إطار تيسير مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة تبادل الممارسات الجيدة بين جنوب أفريقيا وكينيا وموزامبيق لوضع استراتيجيات لمكافحة الإرهاب. اتخذت الحكومة الموزمبيقية خطوات مهمة لتعزيز سياستها لمكافحة الإرهاب ومكافحة تمويل الإرهاب وفي إطار المساعدة الواسعة النطاق التي يقدمها في مجال بناء القدرات في مجال مكافحة الإرهاب، يواصل مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة العمل بشكل وثيق مع المؤسسات الوطنية لتعزيز الأطر السياسية والتشريعية للبلد في هذه المجالات، وفقا للالتزامات والمعايير الدولية ومبادئ حقوق الإنسان. بفضل الدعم المالي الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي، يساعد مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة الحكومة الموزمبيقية في تطوير استراتيجية وطنية شاملة ومتكاملة لمكافحة الإرهاب ومنع التطرف العنيف. ولتحقيق هذه الغاية، وكان قد أجرى مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، في مارس 2023، زيارة دراسية لمسؤولين موزمبقيين إلى جنوب إفريقيا لتسهيل التبادل مع خبراء من كينيا وجنوب إفريقيا حول الممارسات والنهج الجيدة في السياسات الوطنية لمكافحة الإرهاب ومنع التطرف العنيف. وتم التأكيد على أن الاستراتيجيات الوطنية الفعالة لمكافحة الإرهاب ومنع التطرف العنيف يجب أن تعالج الاحتياجات المحددة للفئات الضعيفة، بما في ذلك الشباب والنساء وضحايا الإرهاب من

⁶ UN, Meetings Coverage and Press Releases, West Africa, Sahel Requires Tangible, Long-Term Support to Eliminate Terrorism, Address Humanitarian Crisis, Special Representative Tells Security Council, 5/7/2023, <https://tinyurl.com/yvbfwr2a>

⁷ United nations, office of counter terrorism, press release, head of united nations counter terrorism office concludes visit to Nigeria, <https://tinyurl.com/26pkty8>

⁸ United nations, office of counter terrorism, press release, UNOCT and Nigeria sign agreements to deepen cocoperation on cunter terrorism, <https://tinyurl.com/4h5e6zrn>

خلال نهج "الحكومة بأكملها والمجتمع بأكمله". وهذا من شأنه أن يستلزم مشاركة كل من الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية، وبالتحديد قادة المجتمع المحلي وقادة الأديان، وهو أمر أساسي لتعزيز الجهود الجماعية الهادفة في معالجة عوامل الجذب التي تؤدي إلى الإرهاب والتطرف العنيف. وناقش أصحاب المصلحة أيضًا التهديد المتزايد الذي يشكله من خلال التكنولوجيات الجديدة والناشئة المستخدمة لنشر الدعاية والتحريض والتطرف وتجنيد الأعضاء أو المقاتلين، فضلًا عن تمويل الأنشطة الإرهابية.⁹

عقد البرنامج العالمي لمكافحة الإرهاب التابع لمكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب ومركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب بشأن الأمن السيبراني والتكنولوجيات الجديدة ورشة عمل إقليمية للتوعية بتكنولوجيا مكافحة الإرهاب لأفريقيا في نيروبي، كينيا. في الفترة من 12 إلى 14 سبتمبر 2023. وركزت ورشة العمل على تطوير السياسات الوطنية لمكافحة الإرهاب والاستجابات التشغيلية لمواجهة استخدام التقنيات الجديدة لأغراض إرهابية، مع حماية حقوق الإنسان. وكان من بين الحضور 34 مسؤولاً من 9 دول شريكة في CT Tech إلى جانب 18 مشاركًا من المركز الوطني الكيني لمكافحة الإرهاب، والاتحاد الأوروبي، ومنظمة التعاون بين رؤساء الشرطة في شرق أفريقيا، وسفارات جمهورية كوريا، وجمهورية أفريقيا الوسطى. والمملكة العربية السعودية.¹⁰

تعاون برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومعهد أوغاتا ساداكو للأبحاث التابع للوكالة اليابانية للتعاون الدولي في استضافة حوار بشأن السياسات، باستخدام بحوث جديدة بشأن منع التطرف العنيف وجمع صانعي السياسات والممارسين الرئيسيين. كشف مؤشر الإرهاب العالمي لعام 2023 أن منطقة الساحل تجاوزت جنوب آسيا والشرق الأوسط وشمال إفريقيا مجتمعة في الوفيات المرتبطة بالإرهاب في عام 2022. وعلى الرغم من الأدلة التي تؤيد الأساليب الوقائية، فقد شهدت أفريقيا انتشار الاستجابات الأمنية والتفاعلية. في حين أن التمويل العالمي للتنمية الوقائية، وبناء السلام، ومنع التطرف العنيف لا يزال عند مستوى 2% فقط، تشير البيانات إلى عائد بنسبة 16:1 على الاستثمارات في بناء السلام. ويترجم هذا إلى أن كل دولار يتم استثماره قد يؤدي إلى خفض تكاليف الصراع بمقدار 16 دولارًا أمريكيًا على المدى الطويل. أطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي سلسلة تقارير حول منع التطرف العنيف، بما في ذلك التقرير الرئيسي "رحلة إلى التطرف في أفريقيا" ودراسة بحثية عن ديناميات التطرف. تهدف هذه النتائج إلى إثراء عملية صنع السياسات وتعزيز العمل المبني على الأدلة

⁹ United nations, office on drugs and crime, UNODC Facilitates the Exchange of Good Practices between Kenya, Mozambique and South Africa to Develop Counter-Terrorism Strategies, 14/7/2023, <https://tinyurl.com/yserid5a>

¹⁰ UN, Office of Counter-Terrorism, The UNOCT/UNCCT Global Counter-Terrorism Programme on Cybersecurity and New Technologies held a Regional CT TECH Awareness Raising Workshop for Africa, 14/9/2023, <https://tinyurl.com/mwf7u6w7>

في مجال منع الصراعات والتطرف. ويتعاون برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع معهد أبحاث أوغاتا سادكو التابع للوكالة اليابانية للتعاون الدولي لتنظيم حوار مركز حول السياسات. والهدف من ذلك هو تسهيل المناقشات بين صناعات السياسات والممارسين وأصحاب المصلحة اليابانيين، واستكشاف الآثار الاستراتيجية لرؤى التقرير.¹¹

يتعاون الفريق العامل CJROL التابع للمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب، مع إيطاليا ونيجيريا كرئيسين مشاركين، ومرفق CT PHARE التابع للمعهد الدولي للعدالة والمساواة، بتمويل من الاتحاد الأوروبي كشريك منفذ، في مجال الحق في محاكمة عادلة، لتحليل رحلة الشخص المتهم والحق في محاكمة عادلة على طول الطريق. سلسلة العدالة بأكملها. وعلى هامش الاجتماع الثاني والعشرين للجنة التنسيق والاجتماع الوزاري الثالث عشر في نيويورك، عقدوا حدثًا جانبيًا لتبادل الأفكار من نتائج المسح الذي أجري مؤخرًا مع الخبراء والممارسين. وتم إطلاق دراسة استقصائية للحصول على المزيد من الأفكار القيمة من الخبراء والممارسين للمساعدة في تقييم الممارسة الجيدة لمذكرة لاهاي 5 والممارسات الجيدة لمذكرة الرباط 7. من خلال إضافة كل من الممارسة الجيدة 5 والممارسة الجيدة 7 إلى التقييم، مما يتيح فهمًا أفضل للرحلة بأكملها من الاعتقال إلى الاستئناف النهائي، وتحديات حقوق الإنسان التي قد تنشأ على طول الطريق، وكيف يفيد كل هذا تجربة الحق في محاكمة عادلة. وكان الهدف هو الحصول على نظرة ثاقبة حول كيفية تنفيذ الممارسات الجيدة في محاكمات الإرهاب في جميع أنحاء العالم.¹²

أطلقت المنظمة الدولية للهجرة (IOM) ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC) ومكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب (UNOCT) آلية متكاملة لتحقيق استقرار الحدود (IBSM) تهدف إلى تعزيز الإدارة التعاونية للحدود وتعزيزها. الأمن في المجالات ذات الأهمية الاستراتيجية للاستقرار الإقليمي. وفي هذا السياق، فإن إنشاء IBSM كمنصة تنسيق متعددة الأطراف سوف يساهم في تعزيز التعاون بين الجهات الفاعلة المشاركة في الحكم وأمن الحدود في غرب أفريقيا. وستعمل المبادرة أيضًا على تسهيل تنفيذ وتطوير الاستراتيجيات الإقليمية والوطنية، وأطر السياسات لتحسين الحوكمة والإدارة المتكاملة للحدود من أجل ضمان استقرار أفضل

¹¹ UNDP, Options for Stabilization and Prevention in African Regions Affected by Violent Extremism, 17/8/2023, <https://tinyurl.com/2wksy77e>

¹² GCTF, Gaining insights into how the good practices to a fair trial are being implemented in terrorism trials around the world, 20/9/2023, <https://tinyurl.com/ywy9ye42>

للحدود. وسيستفيد أصحاب المصلحة المشاركون في آلية الحوكمة المتكاملة الجديدة هذه من إطار منظم لتبادل المعلومات وبناء القدرات في مجال الهجرة وإدارة الحدود.¹³

أصدرت مجموعة العمل المعنية بالقضايا الأفريقية والعالمية بيان مشترك، عن حكومتي الولايات المتحدة الأمريكية وجنوب أفريقيا والجهات المعنية بالقضايا الأفريقية والعالمية، تركز البيان حول الأحداث الأفريقية، حيث عبر الوفدان عن تقديرهما لجهود جنوب أفريقيا والولايات المتحدة في تحقيق وقف مستدام للعنف في إثيوبيا، بما في ذلك الاجتماع الذي عقد في بريتوريا في نوفمبر 2022. أشاد الوفدان بالجهود الاستباقية والمثمرة لجنوب أفريقيا في تهدئة الصراعات في القارة الأفريقية. تعهدت الولايات المتحدة وجنوب أفريقيا بمواصلة المشاركة في تسهيل توصيل المساعدات الإنسانية ودعم الوحدة الوطنية والسلامة الإقليمية في إثيوبيا والالتزام باتفاق وقف إطلاق النار. وعبر الوفدان أيضًا عن قلقهما إزاء تصاعد الصراع وتفاقم الأزمة الإنسانية في السودان. اعترفوا بأنه يجب العمل عبر الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة، ودعوا جميع أطراف النزاع إلى اتخاذ خطوات فورية من أجل حل سياسي للصراع وتوفير المساعدات الإنسانية الضرورية للمتضررين. وأعرب الوفدان عن دعمهما لجهود الوساطة والتسوية التي تقودها الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في السودان. وفي الختام، أكد الوفدان على أهمية تعزيز التعاون الثنائي والتنسيق القاري في مواجهة التحديات السياسية والأمنية والاقتصادية في إفريقيا. أعربا عن التزامهما المشترك بتعزيز الاستقرار والديمقراطية والتنمية المستدامة في القارة، وأكدوا على أهمية العمل المشترك لمعالجة التحديات العابرة للحدود وتعزيز السلام والأمن في المنطقة.¹⁴

عمل الاتحاد الأفريقي وخلال الدورة الثانية لتبادل المعارف الإقليمية للاتحاد الأفريقي بشأن التحرر المبكر ومنع نشوب النزاعات. تم إطلاق i-RECKE خلال الاجتماع التنسيقي نصف السنوي الرابع في لوساكا في يوليو 2022. وقد تمت الموافقة على المنصة بالتساوي من قبل الدورة السادسة والثلاثين لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي وهي تعمل الآن بنشاط كمجتمع قانوني من الممارسين الإقليميين والقاريين. والهدف الأسمى هو تعزيز تبادل الخبرات والدروس المستفادة بين المجموعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية والاتحاد الأفريقي. وهو يركز على أفضل الممارسات والفرص لإثبات أن الإنذار المبكر والعمل المبكر سيمنعان الصراعات. ليتم الإعلان عن جاهزية هذه المنصة الإقليمية الآن للعمل بكامل طاقتها. وبالنظر إلى التهديد المتفشي للإرهاب وتزايد انعدام الأمن في

¹³ UN, IMO, migration, Integrated Border Stability Mechanism Set to Strengthen Border Governance and Security in West African Countries, 14/9/2023, <https://tinyurl.com/yc7mv8y7>

¹⁴ U.S. Department of state, Joint Statement on Working Group on African and Global Issues, 1/8/2023, <https://tinyurl.com/6s44cud3>

المناطق 5 من الاتحاد، قد عقدت الجلسة الثانية للسياسة العامة في نيروبي وكان موضوعها «الاستراتيجيات الإقليمية لمنع الإرهاب والتطرف العنيف». وساهمت جميع الجماعات والآليات الإقليمية 10 في تبادل الآفات والتعلم من منظوراتها الإقليمية وقصص النجاح من 2 الدول الأعضاء - الجزائر ومصر، في مكافحة الإرهاب. وتم استعراض المنبر الثاني للمركز تنفيذ استراتيجيات مكافحة الإرهاب في شمال إفريقيا وغرب إفريقيا المتعلقة بحوض بحيرة تشاد والساحل والقرن الأفريقي وشرق إفريقيا مع التركيز على الصومال والجنوب الأفريقي مع موزمبيق كنقطة اهتمام.¹⁵

وفي 8 سبتمبر 2023، أدان رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسى فكي محمد، بأشد العبارات الممكنة، الهجمات "الإرهابية الوحشية واللاإنسانية والخسيسة" التي ارتكبت في بامبا (إقليم غاو)، ضد قارب وموقع للسفن. مما أدى إلى مقتل مدنيين وجنود، وإحداث إصابات وأضرار مادية كبيرة، بتاريخ 07 سبتمبر 2023. ويؤكد رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي من جديد تضامن الاتحاد الأفريقي ودعمه المستمر والثابت للشعب المالي خلال سياق الانتقال إلى السلام والاستقرار المستدامين؛ ويواصل تشجيع الشعب والسلطات الباسلة في مالي على الحفاظ على المرونة التي أظهرتها في مواجهة "التهديدات الإرهابية"، مما مكنهم من مواصلة مكافحة انعدام الأمن وجدول أعمال المرحلة الانتقالية، في سياق دولي صعب للغاية. ودعا الدول الأفريقية والأصدقاء الأفارقة في جميع أنحاء العالم إلى دعم دول الساحل في حربها ضد الإرهاب.¹⁶

وصدر بيان عن الاجتماع 1162 لمجلس السلام والأمن، التابع للاتحاد الأفريقي، المنعقد في 20 يوليو 2023، بشأن الإحاطة المحدثّة حول الوضع في منطقة الساحل. بموجب المادة 7 من بروتوكوله، يعبر عن قلقه العميق إزاء استمرار وتجدد وظهور تهديدات السلام والأمن في القارة، سواء من صنع الإنسان أو الطبيعية، بما في ذلك:

- الإرهاب والتطرف العنيف
- التغييرات غير الدستورية للحكومات
- الصراعات داخل الدول
- الجماعات المسلحة وانتشار المقاتلين الأجانب

¹⁵ African Union, Outcome of the 2nd Policy Session of the African Union I-RECKE - Presented to the 5th MYCM by AU PAPS Commissioner Bankole Adeoye, 21/7/2023, <https://tinyurl.com/3c6t4pa9>

¹⁶ African union, The Chairperson of the African Union Commission condemns the Terrorist Attacks in Mali on 07 September 2023, <https://tinyurl.com/5dr7bd59>

- الصراعات العنيفة بين الطوائف
 - الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية
 - غسل الأموال والتدفقات المالية غير المشروعة
 - التنقيب غير القانوني عن الموارد الطبيعية
 - هجمات الأمن السيبراني والقرصنة
 - انتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة غير المشروعة
 - تهديدات تغير المناخ مثل الجفاف والمجاعة والفيضانات والانهيئات الأرضية
 - البطالة بين الشباب والفقر المدقع والهجرة غير النظامية والأمراض الحيوانية وتفشي الآفات
- ويندد المجلس بالتغييرات غير الدستورية للحكومات، ويؤكد على ضرورة مضاعفة الجهود لمكافحة ومنع الإرهاب والتطرف العنيف، ويشدد على أهمية نهج الأمن الجماعي في التصدي للتهديدات الأمنية في القارة.

كما دعا المجلس الدول الأعضاء إلى اتخاذ الإجراءات التالية:

- معالجة الأسباب الجذرية الهيكلية للصراعات العنيفة
- زيادة الاستثمار في برامج التنمية الوطنية الذكية والمراعية للمناخ
- مواصلة الاستثمار في جهود بناء القدرات
- تعزيز التعاون والتآزر بين الدول الأعضاء وفيما بينها
- وضع برامج شاملة لإصلاح قطاع الأمن
- مضاعفة الجهود من أجل بناء الهياكل الأساسية للسلام

ويحث المجلس الدول الأعضاء المتضررة من الإرهاب والتطرف العنيف على مضاعفة الجهود في تطوير ونشر خطابات مضادة، وتبادل وتعزيز أفضل الممارسات في مجال حماية المجتمعات من التطرف الذي يؤدي إلى الإرهاب والتطرف العنيف، وتعزيز الأطر الوطنية والإقليمية والقارية لتوجيه الدول الأعضاء في التصدي للتهديد المتزايد باستمرار المتمثل في إساءة استخدام الإنترنت لأغراض الجرائم السيبرانية والإرهاب. وأخيرًا، يقر المجلس بضرورة الإسراع في تفعيل لجنة الاتحاد الأفريقي الوزارية المعنية

بمكافحة الإرهاب، ويطلب من مفوضية الاتحاد الأفريقي أن تقوم على وجه السرعة بمراجعة وتكييف جميع الأطر القانونية للاتحاد الأفريقي لمكافحة الإرهاب للتأكد من أنها متزامنة مع الأطر القانونية الدولية الحالية لمكافحة الإرهاب، وكذلك ضمان أن تتضمن إحاطات الإنذار المبكر المستقبلية جوانب حول استمرار الإرهاب، لا سيما في منطقة الساحل، على الرغم من وجود العديد من القواعد العسكرية، واقتراح استراتيجيات قابلة للتنفيذ لمعالجة الأوضاع الأمنية في المنطقة.¹⁷

قامت لجنة الشؤون الخارجية في المملكة المتحدة بزيارة إلى جمهورية جنوب أفريقيا وجمهورية موزمبيق في إطار تحقيقها في مكافحة الإرهاب. في موزمبيق، اجتمعت اللجنة مع وزير الخارجية ووزير المالية والعميد باراسا في وزارة الدفاع الوطني. وزارت اللجنة أيضا أكاديمية بعثة الاتحاد الأوروبي للتدريب في كاتيمبي، واجتمعت مع البنك الدولي ووكالات الأمم المتحدة، وحضرت حفل استقبال استضافه المفوض السامي البريطاني مع مجموعة من منظمات المجتمع المدني العاملة في القضايا المتعلقة بالنزاع في الشمال. موزمبيق، ومنع العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات.

وفي جنوب أفريقيا، عُقدت اجتماعات مع: المركز الأفريقي للتسوية البناءة للنزاعات (ACCORD)، وهو منظمة مجتمع مدني تعالج التحديات التي تفرضها النزاعات؛ مراقبة المخاطر، شركة استشارية متخصصة في المخاطر؛ ومعهد الدراسات الأمنية، وهو مركز أبحاث إقليمي يركز على الأمن في أفريقيا.¹⁸

رابعاً: التوصيات

قمنا من خلال التقرير برصد العمليات الإرهابية وأعمال العنف في القارة الأفريقية، وقدمنا تحليل كذلك حول تحولات الإرهاب في القارة، كما سيتم استعراض جهود الدول الأفريقية في مكافحة الإرهاب، سواء منفردة أو بالتعاون مع الشركاء الدوليين والإقليميين، بالإضافة لرصد التحركات عبر الآليات الدولية من أجل مكافحة الإرهاب والعنف، بناء على الرصد والعرض والتحليل، توصي مؤسسة ماعت بالآتي:

➔ رفع يد القوى الكبرى عن تأجيج الصراعات السياسية في الدول الأفريقية، مما يقوض مساعي مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف.

➔ تحويل الأموال التي تنفقها الدول من خارج القارة على عملياتها في القارة الأفريقية، إلى مساعدات مالية ومعدات عسكرية توجه للدول تنفقها على الجيوش الوطنية أو من خلال الاتحاد الأفريقي.

¹⁷ Reliefweb, Communique of the 1162nd meeting of the PSC held on 20 July 2023, on Updated Briefing on the Situation in the Sahel, 9/8/2023, <https://tinyurl.com/4nuu8s7w>

¹⁸ Committees, Foreign Affairs Committee visit South Africa and Mozambique for counter-terrorism inquiry, 19/7/2023, <https://tinyurl.com/twmt9zrv>

- ✎ عقد شراكة بين الاتحاد الأفريقي والمؤسسات الدينية في الدول الأفريقية من أجل إنتاج فكر مواز للفكر الإرهابي في القارة، حيث نرى أن الحل المستدام لمسألة الإرهاب يكمن في مواجهة الفكر بالفكر.
- ✎ توسيع مساحة التعاون القانوني بين دول الإقليم الواحد في القارة الإفريقية، والتي تتشابه في حجم التهديدات، من أجل مواجهة التطرف العنيف.
- ✎ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأفريقية وخاصة تلك التي تشهد تحولات سياسية متسارعة في غرب القارة، خلال الآونة الأخيرة.
- ✎ تعيد مؤسسة ماعت مناداتها برفع الديون عن الدول الأفريقية من أجل تحرير أيدي الحكومات للمضي في قضايا التنمية ومكافحة التطرف والإرهاب.
- ✎ تناشد مؤسسة ماعت الأمم المتحدة ولا سيما مجلس الأمن، بتتبع دور القوات الأجنبية على أراضي الدول الأفريقية من أجل ضمان حيادها، من أجل تحقيق الغرض الرسمي المتمثل في مواجهة الميليشيات الإرهابية.
- ✎ ترى مؤسسة ماعت أن لا سبيل للخروج من الأزمة السودانية إلا عن طريق العودة فورا لطاولة المفاوضات من أجل خلق مسار سلمي، عبر خارطة طريق واضحة، تعيد للسودان الاستقرار، حتى لا تتحول الدولة الأفريقية إلى ملاذ للجماعات الإرهابية.

ملحق (1)

رصد العمليات الإرهابية في أفريقيا

أولا: الدول الأعلى في التصنيف

1- السودان

مع بداية شهر يوليو، قصفت طائرات الجيش تمركزات للدعم السريع جنوب معسكر طيبة، ومناطق التريفة والعسال والسلمانية جنوبي الخرطوم. كما شهد ذات اليوم انفجارين في جنوب شرق الخرطوم، يرجح أنهما استهدفاً لمقارّ لقوات الدعم السريع في المنطقة.¹⁹ بالإضافة إلى أن الجيش وقوات الدعم السريع تبادلوا القصف المدفعي في نيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور. وفي 2 يوليو، شهدت السودان قصف جوي ومدفعي وكذلك نيران أسلحة خفيفة، خاصة في مدينة أم درمان وفي العاصمة الخرطوم. كما أسقطت قوات الدعم السريع طائرة حربية وطائرة مسيرة في مدينة بحري، في تصريحات لم يعلق عليها الجيش على الفور، ولم يتم التحقق منها بشكل مستقل. بالإضافة لتعرض مركزا للشرطة ومبنى يضم التلفزيون الحكومي لهجوم، من قبل قوات الدعم السريع.²⁰ وقد هاجمت قوات الدعم السريع مستشفى الشهداء بمنطقة الدروشاب، وقد أدى الهجوم لمقتل اختصاصي مختبر واعتداء موسع على المستشفى والأطعم الطبية ليخرج بعد ذلك عن الخدمة.²¹ ودعا الجيش السوداني، الشباب والقادرين على حمل السلاح إلى تسجيل أنفسهم في أقرب قيادة عسكرية للقتال ضد قوات الدعم السريع شبه العسكرية.²² في 4 يوليو، اندلعت معارك ضارية بأثناء أم درمان في الجزء الغربي من العاصمة السودانية في الوقت الذي يسعى فيه الجيش لقطع طرق الإمداد، التي تحاول قوات الدعم السريع إدخال تعزيزات من خلالها للمدينة، في اشتباكات كانت الأعنف منذ أسابيع، وقد حاول الجيش كسب مساحات من الأرض، كما حاول صد هجوم لقوات التدخل السريع على قاعدة للشرطة. وشهدت مناطق جنوب الخرطوم اشتباكات عنيفة بالأسلحة الثقيلة مع تحليق مكثف للطيران وسماع أصوات المضادات الأرضية.²³ وقد شن الجيش ضربات جوية وقصفا بالمدفعية الثقيلة، فيما وقعت معارك برية في عدة أجزاء من أم درمان. وقالت قوات التدخل السريع إنها أسقطت طائرة مقاتلة، ونشر سكان محليون مقاطع مصورة تظهر طيارين يقفزان من طائرة. وفي 5 يوليو، تجددت الاشتباكات العنيفة بمدينة الأبيض

¹⁹ الجزيرة، تحذير من كارثة صحية.. تجدد الاشتباكات بالخرطوم والجيش يكثف قصف مواقع الدعم السريع، 2023/7/1، <https://tinyurl.com/3j33hc52>

²⁰ BBC، 2/7/2023، <https://tinyurl.com/bdf3p958>، تصاعد الاشتباكات في السودان دون وساطة تلوح في الأفق

²¹ MCD، 2/7/2023، <https://tinyurl.com/y66sks3r>، معارك عنيفة بين الدعم السريع والجيش في محيط سلاح المدرعات أهم قواعد الجيش الاستراتيجية

²² الحرية، السودان.. الجيش يدعو القادرين على حمل السلاح إلى "التسجيل"، 2023/7/3، <https://tinyurl.com/5cuwhfx4>

²³ العربية، القتال يحتدم في أم درمان بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، 2023/7/4، <https://tinyurl.com/mts8ysbc>

ولاية شمال كردفان بين الجيش وقوات الدعم السريع، وأدت الاشتباكات إلى مقتل طفل وإصابة أربعة آخرين بجراح نتيجة للقصف المدفعي والطلق الطائشة.²⁴ وفي 6 يوليو، هاجمت قوات الدعم السريع مدينة بارا في ولاية شمال كردفان، بينما قصف الجيش السوداني مواقع لقوات الدعم في مناطق شمال وغرب الخرطوم.²⁵ ودارات المعارك في الأحياء الغربية من المدينة كأحياء التضامن والوحدة ومحطة 9 و12 و13 وحي الجمهورية مقابل المستشفى الكويتي. وفي 7 يوليو، وقعت انفجارات متتالية جنوب مدينة أم درمان، في حين أعلن مصدر بالجيش السوداني التصدي لهجوم شنته قوات الدعم السريع على مقر القيادة العامة وسط العاصمة الخرطوم الليلة السابقة على ذلك اليوم. وكانت قوات الجيش تمكنت من صد الهجوم وتدمير أكثر من 10 مركبات قتالية بعد اشتباك استمر أكثر من ساعة. كان الهجوم جاء بهدف تخفيف الضغوط العسكرية التي تتعرض لها قوات الدعم السريع في عدد من مساح العمليات.²⁶ وفي 8 يوليو، سارعت قوات الدعم السريع شبه العسكرية إلى السيطرة على الخرطوم ومدينتيها أم درمان والبحري منذ بدء المعارك، وقد نفذ الجيش السوداني غارات جوية عدة وإطلاق نار بالمدفعية، ووفقاً لوزارة الصحة، قتل ما لا يقل عن 1133 في الاشتباكات التي اندلعت في العاصمة الخرطوم وفي منطقتي كردفان ودارفور، مما تسبب في إثارة العنف العرقي في دارفور الغربية.²⁷ كما شهدت دار السلام العامرية قصف الطيران الحربي يؤدي بحياة 22 مواطناً ويخلف عدداً كبيراً من الجرحى غرب سوق ليبيا بمدينة أم درمان.²⁸ وفي 9 يوليو، شهدت سماء الخرطوم، تحليفاً مكثفاً لطيران الجيش السوداني، فيما يتصدى الدعم السريع له بالمضادات الأرضية، تزامناً مع إطلاق متقطع للنار في عدد من مناطق أم درمان، وزعمت قوات الدعم السريع أن الطيران الحربي قصف عدداً من الأحياء السكنية غرب أم درمان، مشيره إلى أن الهجوم أسفر عن مقتل أكثر من 31 شخصاً وإصابة العشرات من المدنيين وهدم المنازل.²⁹ وفي 10 يوليو، قتلت قوات الدعم السريع المفتش العام للجيش الفريق الركن مبارك كجو، الذي كان قد وقع أسيراً لدى قوات الدعم السريع منذ اليوم الأول للأزمة في منتصف أبريل، حيث نشرت مقطعاً مصوراً له وهو في قبضتها. يأتي ذلك، فيما نفذت قوات الجيش السوداني هجوماً على تجمعات قوات الدعم السريع في مناطق محطة نوباتيا وقسم شرطة أبو آدم بالكلاكلة، جنوبي العاصمة الخرطوم، حسب ما أفاد شهود عيان.³⁰ وفي 11 يوليو، تعرضت قوات الجيش السوداني لهجوم من قبل قوات الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة «جوزيف توكا» بمنطقة النيل الأزرق،

²⁴ Dabangam، الجزيرة، السودان.. هجمات للدعم السريع قرب الأبيض وحاكم دارفور يدعو لمبادرة واحدة لإنهاء القتال، 6/7/2023، <https://tinyurl.com/54ccr4fp>

²⁵ الجزيرة، السودان.. هجمات للدعم السريع قرب الأبيض وحاكم دارفور يدعو لمبادرة واحدة لإنهاء القتال، 6/7/2023، <https://tinyurl.com/52vcuw92>

²⁶ الشرق، تطورات السودان.. انفجارات بأم درمان وهجوم على قيادة الجيش في الخرطوم، 7/7/2023، <https://tinyurl.com/2s428jvr>

²⁷ MCD، المصري اليوم، مقتل ما لا يقل عن 22 شخصاً بأم درمان في قصف جوي، 7/7/2023، <https://tinyurl.com/yckur4yn>

²⁸ Xinhuanet، مصر، مقتل 31 وإصابة العشرات في تصاعد الاشتباكات بالسودان، 10/7/2023، <https://tinyurl.com/4zv5a4p7>

²⁹ المصري اليوم، مقتل 31 وإصابة العشرات في تصاعد الاشتباكات بالسودان، 10/7/2023، <https://tinyurl.com/mrv5aejd>

³⁰ الوطن، مصادر عسكرية: "الدعم السريع" تقتل المفتش العام للجيش وهو أسير لديها، 10/7/2023، <https://tinyurl.com/2a487vu6>

مشيراً إلى أن قوات الجيش السوداني تصدت بثبات للهجوم، وقامت بمطاردة القوات المعتدية وكبدها خسائر كبيرة.³¹ كما أن قصفاً أدى إلى مقتل 34 شخصاً، بينهم أطفال، في سوق شعبية بمدينة أم درمان السودانية. وكان معظم القتلى من تجار سوق (الملجه) وأصحاب عربات النقل.³² وفي 14 يوليو، مقتل وأسر المئات من ضباط وجنود الجيش السوداني في اشتباكات مع قوات الدعم السريع، فيما أعلنت الأخيرة الاستيلاء على 130 من الآليات العسكرية.³³ وفي 15 يوليو، ما لا يقل عن 5 مدنيين قُتلوا وأصيب أربعة آخرون في هجوم بطائرات مسيرة شنته قوات الدعم السريع على مستشفى في مدينة أم درمان.³⁴ وفي 16 يوليو، أعلنت قوات الدعم السريع عن سيطرتها على قيادة اللواء 61 بمدينة كاس التي تبعد نحو 85 كيلو متر عن نيالا حاضرة جنوب دارفور. كما الطائرات المقاتلة التابعة للجيش السوداني قصفت، مواقع لتمرکزات الدعم السريع شرقي الخرطوم وسط تحليق مكثف لطيران الاستطلاع بمدن العاصمة الثلاث. وردت قوات الدعم السريع بإطلاق نيران مضادات الطائرات الأرضية.³⁵ وفي 17 يوليو، قتل وأصيب 16 شخصاً في الاشتباكات التي وقعت في منطقة كاس بولاية جنوب دارفور، مما أودى بحياة 5 أشخاص وإصابة 11 آخرين، كما نزحت 20 أسرة من الأحياء المتاخمة لحامية الجيش.³⁶ وفي 18 يوليو، سيطرت قوات الدعم السريع شبه العسكرية التي تقاتل الجيش في السودان، على بلدة في جنوب دارفور مما أسفر عن وقوع انتهاكات لحقوق الإنسان. وأجبرت الاشتباكات بين قوات الدعم السريع والجيش عدة آلاف من العائلات على الفرار من بلدة كاس. وهرب ما يصل إلى 5000 أسرة إثر الاشتباكات الأخيرة، كان بعضها يعيش في مخيمات النازحين بحسب نظام تتبع تديره المنظمة الدولية للهجرة.³⁷ وفي 19 يوليو، قتل 14 مدنياً في هجوم شنته قوات الدعم السريع بطائرة مسيرة بالخرطوم، بينما أصيب 15 آخرين.³⁸ وفي 20 يوليو، قُتل ما لا يقل عن 16 شخصاً وأصيب العشرات من المدنيين، جراء هجوم لقوات «الدعم السريع» بطائرة «مسيرة» في العاصمة السودانية (الخرطوم)، وفقاً لأهالي الضحايا الذين وصفوا الحادثة «بالمجزرة المروعة» التي تتعرض لها المنطقة. كما شهدت مدينة الأبيض، الاستراتيجية الواقعة على بُعد 350 كيلومتراً جنوب العاصمة السودانية، قصفاً صاروخياً ومدفعياً. وقد وصل عدد الضحايا منذ بداية النزاع في منتصف أبريل إلى 3000 قتيل وإصابة 6000 آخرين وقرابة 3.3 مهاجرين.³⁹ بالإضافة إلى تعرض فريق طبي ينقل إمدادات إلى المستشفى التركي في

³¹ المصري اليوم، الجيش السوداني يصد هجمات في «النيل الأزرق».. واشتباكات بالخرطوم، 2023/7/12، <https://tinyurl.com/mvnaps3u>

³² العربي، مجزرة في أم درمان: مقتل 34 سودانياً بينهم أطفال بقصف استهدف سوقاً، 2023/7/12، <https://tinyurl.com/bde5ycs6>

³³ Meo، هجوم على مواقع لقوات الدعم، 14/7/2023، <https://tinyurl.com/2p8zvw8x>

³⁴ سبق، السودان.. مقتل 4 مدنيين في هجوم لـ"الدعم السريع" على مستشفى، 2023/7/15، <https://tinyurl.com/rnd4ac5a>

³⁵ Sky news، طائرات الجيش السوداني تقصف مواقع للدعم السريع، 16/7/2023، <https://tinyurl.com/2p8kwre2>

³⁶ سودانيون، مقتل وجرح 16 شخص خلال سيطرة الدعم السريع على "كاس"، 2023/7/17، <https://tinyurl.com/mtzx7nw4>

³⁷ BBC، قوات الدعم السريع تسيطر على بلدة في جنوب دارفور، 18/7/2023، <https://tinyurl.com/5puxvph8>

³⁸ Xinhuanet، الجيش السوداني يعلن مقتل 14 مدنياً في هجوم للدعم السريع بالخرطوم، 20/7/2023، <https://tinyurl.com/yfnez8k8>

³⁹ الشرق الأوسط، مقتل وإصابة العشرات بهجوم بمسيرة في الخرطوم، 2023/7/20، <https://tinyurl.com/mkfjydtk>

جنوب الخرطوم للهجوم وسرقت إحدى سياراتهم. وفي 22 يوليو، تجددت الاشتباكات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في العاصمة الخرطوم ومدنتي نيالا والأبيض، بالأسلحة الثقيلة والخفيفة. فيما قتل 16 شخصا بمدينة نيالا مركز ولاية جنوب دارفور، إثر سقوط قذائف على منازلهم أثناء المعارك.⁴⁰ كما تعرض مسعفين في العاصمة السودانية الخرطوم للضرب والجلد على أيدي مسلحين هاجموا قافلته.⁴¹ وفي 23 يوليو، اقتحمت قوات الدعم السريع، مستشفى مدينة أم روبة بولاية شمال كردفان غرب السودان. وأطلقت القوات الرصاص الحي داخل المستشفى، ما أدى إلى مقتل شخص وإصابة 3 آخرين.⁴² وفي 24 يوليو، قُتل 15 شخص على الأقل من المدنيين إثر قصف مدفعي للجيش السوداني استهدف تمركزات قوات الدعم السريع في محلية أمبدة غرب العاصمة الخرطوم.⁴³ وفي 25 يوليو، صد الجيش السوداني هجوما من "الدعم السريع" على سلاح الأسلحة ومعهد التدريب المهني بمنطقة الكدرو شمالي الخرطوم بحري. وقد قتل الجيش 60 عنصرا وأوقع عدة جرحى في صفوف الدعم السريع، فيما قتل أحد جنود الجيش، وتمكن الجيش من تدمير عربيتين مقاتلتين. في الأثناء، كانت قوات الدعم السريع أطلقت عدة قذائف على معسكر الاحتياطي المركزي في أم درمان غرب الخرطوم الكبرى واعترضتها الدفاعات الأرضية، وقتل 7 من المهاجمين وتم الاستيلاء على 3 قذائف هاون. وفي الوقت ذاته، حلقت الطائرات الحربية التابعة للجيش السوداني بصورة مكثفة في سماء العاصمة السودانية الخرطوم والخرطوم بحري وأم درمان. كما تم إطلاق نيران المضادات الأرضية من قوات الدعم السريع في وسط وجنوب أم درمان ووسط الخرطوم، حيث أن صواريخ موجهة انطلقت من منطقة "وادي سيدنا" العسكرية صوب تجمعات الدعم السريع شمالي أم درمان.⁴⁴ ومع استمرار تلك الاشتباكات قتل 16 مدنيا في حي أمبدة بأم درمان إثر قصف مدفعي، حيث سقطت عدة قذائف كاتيوشا على منازل المواطنين.⁴⁵ وفي 26 يوليو، قتل 16 شخصا على الأقل في أم درمان غرب الخرطوم إثر قصف مدفعي وجوي طال منازل المدنيين، بالإضافة لمصرع ما لا يقل عن 18 عاملا في مجال الإغاثة بعد 100 يوم من الاشتباكات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع. وكان 16 من المواطنين العزل قتلوا، إثر سقوط مجموعة من قذائف الكاتيوشا والدانات على المنازل. لتسفر الحصيلة النهائية لاشتباكات في السودان عن مقتل 3900 شخص على الأقل حتى الآن.⁴⁶ وفي 27 يوليو، هاجمت قوات "الدعم السريع" على قاعدة وادي سيدنا الجوية شمال أم درمان "باستخدام

⁴⁰ DW، 22/7/2023، <https://tinyurl.com/2p99mtd2>، مقتل 16 مدنيا في نيالا.. وتجدد الاشتباكات العنيفة في الخرطوم وعدة مدن

⁴¹ BBC، 22/7/2023، <https://tinyurl.com/3swnyevk>، مسعفون في قافلة طبية يتعرضون للجلد والضرب في السودان

⁴² التغيير رهان على الشعب، مقتل شخص وإصابة آخرين خلال هجوم لقوات الدعم السريع على مدينة «أم روبة»، 2023/7/24، <https://tinyurl.com/cvndy7sa>

⁴³ سودانيون، مقتل 15 شخصا في قصف مدفعي استهدف مركز للدعم السريع، 2023/7/24، <https://tinyurl.com/478esmdz>

⁴⁴ الجزيرة، السودان.. قتلى مدنيون والجيش يصد هجوما للدعم السريع وأوروبا تلوح بالعقوبات، 2023/7/26، <https://tinyurl.com/mvbs52rc>

⁴⁵ الجزيرة، السودان.. قتلى مدنيون والجيش يصد هجوما للدعم السريع وأوروبا تلوح بالعقوبات، 2023/7/25، <https://tinyurl.com/mvbs52rc>

⁴⁶ عربي 21، مقتل 16 شخصا غرب الخرطوم.. وتحركات أوروبية لمراقبة أطراف الحرب في السودان، 2023/7/26، <https://tinyurl.com/yc6auv2v>

مسيّرات". وقد أسفر هذا الهجوم عن تدمير 3 طائرات حربية ومخازن للأسلحة والمعدات الحربية والمؤن، ومقتل وجرح العشرات.⁴⁷ وفي 28 يوليو، كانت قد ارتفعت حصيلة الحرب إلى إصابة أكثر من 12 ألف شخص وتشريد نحو 3.5 مليون، وفقاً للأمم المتحدة، فيما تصفها المنظمة بإحدى كبرى الأزمات الإنسانية في العالم.⁴⁸ وفي 29 يوليو، قصفت قوات الدعم السريع حي الرميلا الواقع بجوار سلاح المدرعات، ما أدى لوفاة 4 أطفال من أسرة واحدة، وامرأة. ومقتل 21 شخصا من قوات خلال محاولتهم للهجوم على سلاح المدرعات.⁴⁹ وفي 30 يوليو، باندلاع اشتباكات بين الجيش وقوات الدعم السريع في السوق الشعبي وحي المسالمة غربي أم درمان.⁵⁰ وفي 31 يوليو، كثف الجيش السوداني ضرباته المدفعية تجاه نقاط وتجمعات قوات الدعم السريع في عدد من المواقع بمدن العاصمة الثلاث أم درمان والخرطوم بحري، ليتمكن من إحباط هجوم جديد على مقر شرطة الاحتياطي المركزي بأم درمان. وذلك عبر قذائف مدفعية متوسطة وبعيدة المدى وجهها الجيش نحو مناطق مختلفة من العاصمة.⁵¹

وخلال شهر أغسطس أشدت أعمال العنف من قبل طرفي الصراع، ففي 1 أغسطس قصف الجيش السوداني تجمعات للدعم السريع في عدد من نقاط الاشتباك بالخرطوم وأم روابة وطريق الأبيض وزالنجي (وسط دارفور)، كما أن الجيش السوداني قصف بالمدفعية تجمعات للدعم السريع بمنطقة بحري شمال الخرطوم. وقد قصف الطيران الحربي المنطقة المحيطة بالمدينة الرياضية التي انطلقت منها شرارة الحرب الأولى. كما نفذ الجيش ضربات على أهداف للدعم السريع بضاحية الجريف شرقي الخرطوم. وهاجمت قوات الجيش السوداني نقطة ارتكاز لقوات الدعم السريع في مدخل مدينة أم روابة بشمال كردفان، وعلى الطريق المؤدي لمدينة الأبيض.⁵² بالإضافة إلى مقتل 28 طبيبا منذ اندلاع المواجهات، وهناك عدة مفقودين. حسبما أفادت نقابة أطباء السودان.⁵³ وفي 2 أغسطس، نفذت القوات الخاصة عملية نوعية أسفرت عن مقتل 12 عنصرا من قوات الدعم السريع عند مدخل جسر المك نمر الرابط بين الخرطوم والخرطوم بحري. وأربع سيارات مسلحة بمدخل جسر المك نمر.⁵⁴ وشهدت العاصمة السودانية الخرطوم اشتباكات بالأسلحة الثقيلة مع تحليق مكثف للطيران الحربي، فيما أعلن الجيش مقتل 23 من عناصر قوات الدعم السريع في أم درمان. وقد نفذت قوات العمل الخاص بمنطقة

47 العربية، "الدعم السريع": لن نكف الحصار على قادة الجيش إلا بعد اتفاق الحل النهائي، 2023/7/27، <https://tinyurl.com/56cyezbz4>

48 Independent، "القتلى المدنيين في السودان ضعف الحصيلة الرسمية"، 28/7/2023، <https://tinyurl.com/47nm2c5r>

49 العربية، الجيش السوداني يتهم الدعم السريع بقصف المدنيين ومقتل 5 بينهم 4 أطفال، 2023/7/30، <https://tinyurl.com/mwucuk8n8>

50 الجزيرة، السودان... تمديد إغلاق المجال الجوي والاشتباكات تتواصل غرب الخرطوم، 2023/7/30، <https://tinyurl.com/2p8x848j>

51 الحدث، الجيش: إحباط هجوم للدعم السريع على مقر شرطة بأم درمان، 2023/7/31، <https://tinyurl.com/yeyuyubm>

52 الجزيرة، الجيش السوداني يستهدف الدعم السريع ومساع للقبض على مسؤولين سابقين فروا من السجن، 2023/8/1، <https://tinyurl.com/3f3ycny8>

53 العربية، أمر بضبط قيادات سابقة بنظام البشير هربوا من السجن عقب مواجهات الجيش والدعم، 2023/8/1، <https://tinyurl.com/3c76x265>

54 سودانيون، الجيش يقول إنه قتل 12 من «الدعم السريع» قرب جسر بالخرطوم، 2023/8/2، <https://tinyurl.com/4tar45nj>

أم درمان العسكرية هجومًا على "مخابئ المليشيا المتمردة داخل منازل المواطنين." في اليوم السابق عليه.⁵⁵ وفي 3 أغسطس، تعرضت مواقع قوات الدعم السريع وسط أم درمان وجنوبها لقصف مدفعي مكثف من منطقة "كرري" العسكرية (شمالي أم درمان). حيث إن قوات العمل الخاص التابعة لمنطقة أم درمان العسكرية نفذت هجومًا على ما سماها مخابئ المليشيا المتمردة داخل منازل المواطنين، وأسفر عن مقتل 23 من قوات الدعم السريع، فضلًا عن الاستيلاء على عدد من المركبات المقاتلة.⁵⁶ وفي 4 أغسطس، أعلنت قوات الدعم السريع، عن سيطرتها الكاملة على ولاية وسط دارفور غربي السودان. وتتواصل عمليات القصف المدفعي للجيش السوداني من قاعدة كرري العسكرية شمالي أم درمان نحو مواقع تمركز قوات الدعم السريع شمالي الخرطوم بحري وغربي العاصمة وبعض الأحياء القديمة لأم درمان.⁵⁷ وفي 5 أغسطس، استمرت الجمعة الاشتباكات العنيفة بين الجيش وقوات الدعم السريع في عدد من مناطق العاصمة السودانية الخرطوم وخصوصًا مدينة أم درمان التي أدى القصف المتبادل فيها إلى مقتل 4 أشخاص في حي ودنوباوي في وسط المدينة منهم 3 من أسرة واحدة. وقد أعلنت قوات الدعم السريع إحكامها الحصار على مقر سلاح المهندسين في أم درمان والذي يعتبر أحد أهم المقرات الاستراتيجية للجيش؛ وذلك بعد ساعات من إعلان الدعم السريع السيطرة الكاملة لولاية وسط دارفور ذات الأهمية الجغرافية والاستراتيجية في إقليم دارفور.⁵⁸ وفي 6 أغسطس، وجه الجيش السوداني قصفًا مدفعيًا متقطعًا من جنوب وشمال أم درمان يستهدف مواقع مختلفة لقوات الدعم السريع في العاصمة، بينما أكدت الأخيرة محاصرتها مقر القيادة العامة في مبنى المخابرات.⁵⁹ ورصدت المصادر المحلية تحليقا مكثفا للطائرات الحربية التابعة للجيش السوداني في سماء مدن الخرطوم والخرطوم بحري وأم درمان منذ ساعات الصباح الأولى، في وقت أطلقت فيه أسلحة المضادات الأرضية للدعم السريع النار في جنوب ووسط أم درمان ووسط الخرطوم. وفي 7 أغسطس، حلقت طائرات حربية تابعة للجيش في مناطق بجنوب الخرطوم، وقد سمع دوي انفجارات في منطقتي الصحافة وجبرة. وفي مدينة أم درمان، جرت اشتباكات عنيفة وقعت بين عناصر من الدعم السريع والجيش، في مناطق أبو روف والمهندسين والفتيحاب. وقصفت قوات الجيش بالطيران، مقر القصر الجمهوري في الخرطوم. وقد أسفر القتال لزيادة عدة القتلى لأكثر من 3900 شخص. كما إن أكثر من 80 في المئة من مستشفيات السودان لم تعد تعمل، في حين أن المرافق الصحية القليلة المتبقية غالبًا ما تتعرض للنيران وتكافح من أجل توفير الرعاية.⁶⁰ وفي 8 أغسطس، قتل أكثر من 20 مدنيًا على الأقل وأصيب العشرات، بسبب

⁵⁵ العربي، اشتباكات في الخرطوم.. الجيش يعلن مقتل 23 من عناصر قوات الدعم السريع، 2023/8/2، <https://tinyurl.com/yckhnfy6>

⁵⁶ الجزيرة، السودان.. قصف مكثف يستهدف مواقع الدعم السريع بأم درمان وتحذير أممي من مجاعة، 2023/8/3، <https://tinyurl.com/3v758vhh>

⁵⁷ RT، قوات الدعم السريع تعلن سيطرتها الكاملة على ولاية وسط دارفور غربي السودان، 4/8/2023، <https://tinyurl.com/mrtpfjep>

⁵⁸ Sky news، اشتباكات عنيفة في أم درمان ومقتل 3 من أسرة واحدة، 5/8/2023، <https://tinyurl.com/yv9c7hbj>

⁵⁹ الجزيرة، السودان.. طائرات الجيش تقصف مواقع الدعم السريع بالخرطوم ودول الجوار تجتمع في نجامينا، 2023/8/6، <https://tinyurl.com/murthsnb>

⁶⁰ BBC، الاشتباكات تتواصل في العاصمة السودانية ومناطق أخرى، 7/8/2023، <https://tinyurl.com/mpcczmsf>

عمليات القصف المتبادل بين الجيش وقوات الدعم السريع، التي طالت أحياناً في أم درمان القديمة غربي العاصمة السودانية الخرطوم، وفقاً لما أعلنته السلطات الصحية. وقد أدى القتال إلى مقتل أكثر من 4500 شخص. وأجبر نحو 3.9 ملايين من سكان الخرطوم وولايات دارفور إلى النزوح داخلياً أو عبور الحدود إلى بلدان أخرى.⁶¹ كانت قوات «الدعم السريع» قد قتلت 174 من قوات الجيش، في الاشتباكات الدائرة بمدينة أم درمان في ولاية الخرطوم، لكن الجيش السوداني أكد إنزال «خسائر كبيرة» بعناصر الدعم السريع. وفي 9 أغسطس، قتل 6 من ضباط «جهاز الأمن والمخابرات الوطني»، في اشتباكات دارت بأم درمان.⁶² وفي 10 أغسطس، اغتيل المصور التلفزيوني السوداني، عصام حسين، داخل منزله بمدينة أم درمان. وقالت النقابة إن المصور الصحفي حسين قتل على يد قوات الدعم السريع، مشيرة إلى أنه وجد ميتاً داخل منزله في حي بيت المال بأم درمان.⁶³ كما لقي شاب سوداني مصرعه، وجرح آخر وإصابات متفرقة، عقب اقتحام قوات الدعم السريع لقريّة النوبة شمالي ولاية الجزيرة- وسط السودان. ونفذت الدعم السريع عدة هجمات على بعض مناطق شمال الجزيرة المتاخمة للعاصمة الخرطوم.⁶⁴ وفي 12 أغسطس، دارت اشتباكات قبلية في وسط وجنوب دارفور غربي السودان على الحدود مع تشاد، خلفت حوالي 150 قتيلاً بالإضافة إلى العديد من الإصابات.⁶⁵ وفي 13 أغسطس، احتدم العنف في مدينة نيالا بغرب السودان ومناطق أخرى بولاية جنوب دارفور مما يهدد باكتواء المنطقة بنيران الحرب المستعرة في السودان منذ شهور. كما إن رجالاً من قبيلة عربية ومجهزين بمركبات تابعة لقوات الدعم السريع هاجموا المنطقة وأحرقوا جزءاً من سوق كيم وداهموا مركز الشرطة في هجوم على قبيلة عربية أخرى. وقد أسفر الهجوم عن مقتل 24 شخصاً.⁶⁶ وفي 14 أغسطس، وفي جنوب دارفور استيقظ السكان مجدداً "على أصوات المدفعية وواصلوا الفرار من المدينة" التي تتعرض لهجوم من قوات الدعم السريع. ويعتبر دارفور، وهو إقليم سبق أن شهد حرباً أهلية خلال العقد الأول من القرن الحالي، معقل قوات الدعم السريع، وتركزت المعارك لفترة طويلة في الجنيينة، عاصمة غرب دارفور، إذ قد تكون وقعت "جرائم ضد الإنسانية"، وفق الأمم المتحدة.⁶⁷ وفي 18 أغسطس، اندلعت معارك على نطاق واسع في السودان، شملت مدن العاصمة الثلاث الخرطوم وأم درمان والخرطوم بحري، وشهدت عمليات قصف جوي وأرضي سقط خلالها عدد من القتلى والجرحى. وامتدت الاشتباكات خارج العاصمة، حيث شهدت مدن الفاشر ونيالا في دارفور، والفولة وكادوقلي في كردفان، معارك عنيفة أدت إلى نزوح عشرات الآلاف

⁶¹ Sky news، السودان.. قتلى وجرحى في قصف طال أحياناً في أم درمان، 8/8/2023، <https://tinyurl.com/2xwpk7m2>

⁶² الشرق الأوسط، «الدفاع» السودانية تعلن مقتل 6 ضباط من المخابرات باشتباكات أم درمان، 2023/8/9، <https://tinyurl.com/4s9cn8at>

⁶³ الجزيرة، اتهام "الدعم السريع" باغتيال مصور تلفزيوني واعتقال صحفي، 2023/8/10، <https://tinyurl.com/kbhmxpsz>

⁶⁴ التغيير، «الدعم السريع» تنقل الحرب لوسط السودان وتقتل شاباً شمال الجزيرة، 2023/8/11، <https://tinyurl.com/2p9ycujk>

⁶⁵ RT، مراسل RT: مقتل حوالي 150 شخصاً في اشتباكات قبلية وسط وجنوب دارفور غربي السودان، 12/8/2023، <https://tinyurl.com/5at8aasc>

⁶⁶ SWI، القتال يحتدم في جنوب دارفور بالسودان وسط مخاوف من اندلاع حرب أهلية جديدة، 13/8/2023، <https://tinyurl.com/bd8fms32>

⁶⁷ Independent، معارك السودان مستمرة وحديث عن مجازر واغتيالات إثنية، 14/8/2023، <https://tinyurl.com/2swj34zd>

إلى مناطق أقل خطورة.⁶⁸ كما تجددت الاشتباكات بالأسلحة الثقيلة والخفيفة جنوبي العاصمة، وتحديدا في محيط منطقة "المدينة الرياضية" مع تحليق مكثف للطيران الحربي، مع تصاعد أسنة اللهب والدخان. وفي نيالا، وقعت اشتباكات بين الجيش و"الدعم السريع" مما أدى إلى تدمير منازل جراء القصف العشوائي على الأحياء السكنية. كما تجددت المعارك في الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور، بعد هدوء دام 45 يوما.⁶⁹ وفي 17 أغسطس، منذ اندلاع الصراع في جميع أنحاء السودان منتصف أبريل، أصبحت البلاد من أكثر الأماكن خطورةً وصعوبةً على العاملين في المجال الإنساني، حيث قُتل 19 من عمال الإغاثة في 17 هجوماً هذا العام وحده.⁷⁰ وقامت الميليشيا المتمردة بقصف عشوائي لمنطقة شمبات، مما تسبب في مقتل وإصابة عدد من المدنيين، كما قامت قوة أخرى من الميليشيا المتمردة في حي المواليد بأمران بإجبار سكان الحي على إخلاء منازلهم بالقوة ثم قامت بنهب محتويات كل منازل الحي. وقد حاولت قوة من الميليشيا المتمردة على متن 8 عربات مقاتلة التسلل إلى بعض المواقع الدفاعية بمحيط منطقة بحري العسكرية، تصدت لهم القوات المسلحة وتم قتل 5 من المتمردين واستلام عدد من الأسلحة وتم طرد العدو.⁷¹ وفي 20 أغسطس، أحبطت قوات الجيش عدد من الهجمات الفاشلة لقوات الدعم السريع على سلاح المدرعات ومجمع الذخيرة جنوب العاصمة الخرطوم. حيث إن قواتها بمنطقة الشجرة العسكرية جنوب الخرطوم، تمكنت من إسقاط مئات القتلى والجرحى من قوات الدعم السريع وتدمير 5 مدرعات ودبابة و2 عربة مدفع، وعدد كبير من العربات القتالية. واستلمت 3 دبابات وعدد من العربات المسلحة، وقد استخدمت قوات الدعم السريع أثناء الهجوم قصر وصغار سن مما يضاف لانتهاكاته المستمرة للقانون الدولي الإنساني وسجله الحافل في جرائم الحرب.⁷² وقصف الجيش مواقع لقوات الدعم السريع، في أحياء الدير والسوق الشعبي وحي الصحافة وامتداد الدرجة الثالثة وجبرة جنوبي الخرطوم، وإذ بقذيفة تسقط على أحد البيوت الخاصة بالسكان، في حي الدير، لتنتهي حياة 3 مدنيين من بينهم طفلة. وردت قوات الدعم السريع بقصف مواقع الجيش السوداني شرقي الخرطوم.⁷³ وفي 21 أغسطس، استمرت، لليوم الثاني على التوالي الاشتباكات العنيفة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع بمحيط سلاح المدرعات الاستراتيجي في منطقة الشجرة جنوب العاصمة السودانية الخرطوم. ويقع سلاح المدرعات على بعد نحو 12 كيلومترا إلى الجنوب من القيادة العامة للجيش ويمتد على مساحة 20 كيلومتر مربع وأسفرت

⁶⁸ Sky news، 18/8/2023، <https://tinyurl.com/msv373ks>، حرب السودان تنتسح.. قتلى وجرحى في مدن العاصمة وكردفان ودارفور

⁶⁹ الجزيرة، الاشتباكات تتواصل في الخرطوم وكردفان وانتهاكات أممية لقوات الدعم السريع، 2023/8/18، <https://tinyurl.com/5n74hfd5>

⁷⁰ العربي، وضع خطر.. مقتل 19 عامل إغاثة منذ اندلاع نزاع السودان، 2023/8/18، <https://tinyurl.com/mtc4auk3>

⁷¹ العربية، السودان.. الجيش يعلن تكبيد قوات الحركة الشعبية خسائر فادحة، 2023/8/17، <https://tinyurl.com/3x2pk6p3>

⁷² المصري اليوم، الجيش السوداني: مقتل وإصابة المئات من الدعم السريع خلال هجوم على سلاح المدرعات ومجمع الذخيرة، 2023/8/20، <https://tinyurl.com/ymrvy4p4>

⁷³ الأسبوع، مقتل مدنيين إثر سقوط قذيفة على منزل في الخرطوم، 2023/8/20، <https://tinyurl.com/2un2nvvs>

المعارك عن مقتل وإصابة العشرات من الجانبين وسط أنباء عن سقوط عدد كبير من المدنيين بسبب القصف الجوي والأرضي العنيف الذي طال المناطق السكنية القريبة من مقر سلاح المدرعات.⁷⁴ كما قصف الجيش بالمدفعية من أم درمان مواقع مختلفة لقوات الدعم السريع. وتبادل الجيش السوداني وقوات الدعم السريع قصفاً مدفعياً استهدف مواقع الطرفين في مناطق شرق الخرطوم ووسطها وجنوبها.⁷⁵ وفي 23 أغسطس، اشتدت في محيط "سلاح المدرعات" في العاصمة الخرطوم، حدة الاشتباكات الدائرة بين الجيش و"قوات الدعم السريع"، التي تحاول السيطرة على القاعدة العسكرية الاستراتيجية. مما أسفر عن تزايد عدد الخسائر من الجانبين.⁷⁶ وفي 25 أغسطس، هاجمت قوات الدعم السريع سلاح المدرعات بالخرطوم بعد يومين تسيد فيهما الهدوء إثر هجوم ضاري نفذته خلال ثلاثة أيام. وتمكن الجيش السوداني من إبعاد قوات الدعم السريع من محيط سلاح المدرعات الاستراتيجي جنوبي الخرطوم.⁷⁷ وفي 26 أغسطس، تجددت الاشتباكات حيث استهدفت المدفعية الثقيلة التابعة للجيش السوداني مواقع عدة لقوات الدعم السريع بالخرطوم وأم درمان بالتزامن مع حركة تحليق واسعة لطيران الجيش جنوباً وشرقاً، قوبلت بالمضادات الجوية التابعة لقوات الدعم السريع في المناطق الجنوبية الشرقية للمدينة. كما أطلقت قوات الدعم السريع قذائف صاروخية من مواقع تمركزها بالخرطوم بحري نحو مواقع يعتقد أنها تابعة للجيش السوداني وسط أم درمان. وكان الجيش السوداني قد أعلن عن مقتل 7 مدنيين وجرح آخرين جراء قصف عشوائي نفذته قوات الدعم السريع على منطقة أم بدة بأم درمان.⁷⁸ وفي 29 أغسطس، أدى سقوط قذائف على منازل المدنيين في حي السكة الحديد بنيالا إلى مقتل 39 شخصاً، معظمهم من النساء والأطفال.. وبينهم أسرة قُتل كل أفرادها.⁷⁹

وخلال شهر سبتمبر وتحديداً اليوم العاشر منه، قُتل ما لا يقل عن 43 شخصاً في هجوم بطائرة بدون طيار على سوق مفتوحة جنوب العاصمة السودانية، بينما يخوض الجيش وقوات الدعم السريع شبه العسكرية معركة للسيطرة على البلاد، بالإضافة إلى 70 آخرين على الأقل أصيبوا في حي مايو بالخرطوم.⁸⁰ وفي 11 سبتمبر، قتل المحامي نجم الدين التوم الشاهر بعد اعتقاله بواسطة قوات الدعم السريع من الحاج يوسف، واختطاف المحامي ابوبكر الفحل من منزله بحي الأزهرى جنوب واقتياده إلى مكان غير معلوم مطالبة بالإفراج الفوري عنه. حيث إن قوات الدعم السريع اعتقلت المحامي نجم الدين ضمن

⁷⁴ Sky news، السودان، "نقطة الفصل" في السودان، 21/8/2023، <https://tinyurl.com/pzxhp2sv>

⁷⁵ الجزيرة، الجيش السوداني يقصف الدعم السريع في أم درمان وتحذير أممي من تنامي العنف بكرديان، 2023/8/21، <https://tinyurl.com/9jrc8mar>

⁷⁶ العربي الجديد، اشتباكات عنيفة بين الجيش السوداني والدعم السريع في محيط "سلاح المدرعات"، 2023/8/23، <https://tinyurl.com/yewp2msr>

⁷⁷ سودانيون، الجيش السوداني يتصدى لهجوم جديد للدعم السريع على «المدرعات»، 2023/8/25،

⁷⁸ RT، "السودان.. مقتل 7 مدنيين بأم درمان وحديث عن مشاورات لتشكيل حكومة طوارئ"، 26/8/2023، <https://tinyurl.com/yc379sc3>

⁷⁹ Sky news، مقتل عشرات الأشخاص بجنوب دارفور جراء قصف طال مساكين، 29/8/2023، <https://tinyurl.com/4s3rx376>

⁸⁰ First sudan، Sudan: At least 40 killed in drone attack on Khartoum market، 11/9/2023، <https://tinyurl.com/38w9d9ek>

مجموعة من المصلين في الحاج يوسف واقتادتهم إلى كافوري وأوضحت إن نجم الدين قتل في هجوم أثناء إعادته بواسطة قوات الدعم السريع من كافوري إلى الحاج يوسف.⁸¹ وفي 18 سبتمبر، تواصل الميليشيا المتمردة جرائمها الإرهابية التي تستهدف القضاء على مقومات الدولة في البلاد، وقد لجأت الميليشيا المتمردة لعمليات التخريب والحرائق في إطار حملتها الشريرة والممنهجة لتدمير العاصمة القومية، وارتكبت سلسلة حرائق استهدفت عددا من المؤسسات الاقتصادية والمباني التجارية الرئيسية والمهمة في البلاد التي تعد من ركائز الاقتصاد الوطني.⁸² صد الجيش هجوماً، للمرة الثالثة، على مقر القيادة العامة وسط الخرطوم، كما وقعت اشتباكات عنيفة ومطاردات في محيط شارعي البلدية والجمهورية بقلب العاصمة. وللمرة الأولى منذ اندلاع الحرب، سمعت أصوات اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة في شارع ديم مدينة في العاصمة الإدارية البديلة بورتسودان شرق البلاد، حيث أن قوة تتبع لقائد حزب مؤتمر البجا القومي المسلح الفريق شيبه ضرار قامت بنصب نقاط ارتكاز لتفتيش العربات التي تغادر المدينة، مضيفاً أنه لدى تصدي الأجهزة الأمنية لهذه المجموعة لفتح الطريق والسماح بمرور العربات، وقع اشتباك محدود بالأسلحة الرشاشة الخفيفة والمتوسطة بين الطرفين سرعان ما تم احتواؤه. وكانت قوات شيبه ضرار تمكنت من مواجهة 50 عربة مقاتلة للجيش هاجمتهم أثناء احتجازهم مركبات مغادرة للمدينة لا تملك أي مستندات قانونية.⁸³ وفي 20 سبتمبر، شن الجيش السوداني قسفاً من وادي سيدنا على تمرکزات لميليشيا الدعم السريع في مدن الخرطوم الثلاث، كما قصف بالمدفعية الثقيلة تمرکزات ميليشيا الدعم في منطقة جبرة جنوب الخرطوم.⁸⁴ كما قتل شخص على الأقل وجرى حرق مباني الشرطة ونهب مخازن السلاح في هجوم نفذته قوة من الدعم السريع على مدينة الأضية بولاية غرب كردفان.⁸⁵ وفي نيالا، وخلال الفترة من يوليو إلى سبتمبر، قتل ما يقرب من 200 مدني وإصابة المئات، والاعتقال التعسفي لما لا يقل عن 34 شخصاً، بجانب اختطاف المواطنين طلباً للفدية، وتجنيد ما لا يقل عن 20 طفلاً، وثلاث حالات قتل خارج نطاق القانون. كما أدت المعارك إلى نزوح نحو 200 ألف أسرة من نيالا إلى الفاشر بشمال دارفور، والضعين بشرق دارفور، وكوستي بالنيل الأبيض والدول المجاورة مثل جنوب السودان وكينيا وتشاد وأوغندا.⁸⁶ وفي 30 سبتمبر، قتل 11 مدنياً على الأقل إثر غارات جوية وقصف مدفعي متبادل بين الجيش السوداني وقوات الدعم بعدة مناطق بولاية الخرطوم، بوقت تواصلت الاشتباكات المسلحة بين القوتين بمناطق متفرقة من العاصمة. حيث قتل خمسة مدنيين جراء قصف مدفعي لقوات الدعم السريع استهدف الحارة الثانية بضاحية للثورة شمالي أم درمان، بينما قتل ثلاثة

⁸¹ Dabaga، مبتدأ، اشتباكات عنيفة بين الجيش السوداني والدعم السريع وسط الخرطوم، 18/9/2023، <https://tinyurl.com/38u5apc5>

⁸² Sky news، خارجية السودان تتهم الدعم السريع بالتمهيد "الممنهج" للخرطوم، 18/9/2023، <https://tinyurl.com/2p8kkr2>

⁸³ Independent، معارك عنيفة بالخرطوم واشتباكات في بورتسودان، عربية، 19/9/2023، <https://tinyurl.com/mt6dhfa2>

⁸⁴ مبتدأ، اشتباكات عنيفة بين الجيش السوداني والدعم السريع وسط الخرطوم، 2023/9/21، <https://tinyurl.com/3bypv798>

⁸⁵ أخبار السودان، عاجل - حرق مباني الشرطة ونهب مخازن السلاح في هجوم نفذته الدعم السريع بغرب كردفان!، 2023/9/20، <https://tinyurl.com/2538fkpv>

⁸⁶ دبنقا، نيالا.. مئات القتلى والجرحى وحالات إجهاض واعتقالات، 2023/9/26، <https://tinyurl.com/2cw8xmsp>

مدنيين في قصف لمسيرة تابعة للجيش في ضاحية أم بدة غربي أم درمان. كما أن قذيفة أطلقتها قوات الدعم السريع تسببت في مقتل خمسة مدنيين بضاحية الثورة بينهم أربعة من أسرة واحدة كما تسببت مسيرات تابعة للجيش في مقتل رجل واثنين من أطفاله في ضاحية أم بدة.⁸⁷ ومنذ اندلاع المعارك التي تركزت في العاصمة السودانية وإقليم دارفور غرب البلاد، قتل نحو 7500 شخص بينهم 435 طفلا على الأقل، في حصيلة هي أقل بكثير من عدد الضحايا الفعلي للنزاع.⁸⁸

2- نيجيريا

شهد بداية شهر يوليو، هجوم من قبل مسلحون مجتمعين محليين في منطقة مانغو الحكومية المحلية بولاية بلاتو وقتلوا شخصين وكانت المجتمعات المتضررة هي Teng و Pwaskop وخلال الهجوم الذي استمر لعدة ساعات، أحرق عدة منازل تعود للسكان الأصليين.⁸⁹ وفي 2 يوليو، لقي خمسة أشخاص مصرعهم وأصيب 11 آخرون بعد أن أطلق جهاديون مشتبه بهم قذيفة صاروخية على بلدة في ولاية بورنو شمال شرق نيجيريا، حسبما قال قائدان مناهضان للجهاد.⁹⁰ كما، اقتحم مسلحون أبرشية كنيسة الله المسيحية المخلصة (RCCG) في أبولي أوري، منطقة أوبافيمي أوود الحكومية المحلية في أوجون، مما أسفر عن مقتل القس واختطاف سبعة من أعضاء الكنيسة.⁹¹ وفي 4 يوليو، قُتل ثلاثة راكبي دراجات ثلاثية العجلات على يد مسلحين نفذوا أمر الاعتصام في المنزل لشعب بيافرا الأصلي المحظور (IPOB) في ولاية إيبوني. في سوق إيشي إيكبي في العاصمة أباكيليكي.⁹² كما أن المهاجمين، الذين يزيد عددهم عن 300، غزوا مجتمع جينوا نيفي، الواقع بالقرب من ثكنة الجيش 93 أدا في تاكوم. قتلوا ثمانية أشخاص وأضرموا النار في عدة منازل دون مواجهة أي مقاومة من قوات الأمن.⁹³ وفي ذات اليوم، تأكد مقتل ثلاثة من الطوائف المشتبه بهم في منطقة باريجا على يد جماعة أخرى مشتبه بها.⁹⁴ وفي 5 يوليو، قتل مسلحون مشتبه بهم أحمد كوتوركوشي، المسؤول في نقابة المحامين النيجيرية (NBA)، في مقر إقامته في Bungudu LGA في زامفارا. حيث إن المسلحين هاجموا منزل كوتوركوشي في حوالي الساعة 3 صباحا.⁹⁵ كما شن مسلحون هجوما على مجتمعي كواهاس وميليت في منطقة روف كومبون بمنطقة مانغو الحكومية المحلية في ولاية بلاتو. وأسفر الهجوم عن مقتل شخصين، بينما أصيب اثنان

⁸⁷ أمدر تايمز، مقتل العشرات في قصف جوي .. اشتباكات الخرطوم تستمر مع قصف مدفعي متبادل، 2023/10/1، <https://tinyurl.com/yv75vkbz>

⁸⁸ France 24، عشرات القتلى والجرحى جراء قذائف أطلقتها قوات الدعم السريع على مواقع للجيش، 29/9/2023، <https://tinyurl.com/3rww3axz>

⁸⁹ Punch، Gunmen kill two in Plateau، 2/7/2023، <https://tinyurl.com/26fps437>

⁹⁰ Ahran online، Five killed in Nigeria jihadist rocket attack، 2/7/2023، <https://tinyurl.com/yhu2umjv>

⁹¹ Premium times، Gunmen attack Redeemed Church، kill pastor، kidnap seven worshippers، 2/7/2023، <https://tinyurl.com/yck2j34m>

⁹² The cable، 'Three killed' as gunmen enforce IPOB's sit-at-home in Ebonyi، 5/7/2023، <https://tinyurl.com/2s3u5bkj>

⁹³ Nigerian tribune، Herdsmen kill eight in Taraba، 4/7/2023، <https://tinyurl.com/mr48wmrz>

⁹⁴ PM، Police confirm killing of 3 suspected cultists in Lagos، 6/7/2023، <https://tinyurl.com/ynsfc4jt>

⁹⁵ The cable، Gunmen kill NBA official in Zamfara، 5/7/2023، <https://tinyurl.com/b6du7avt>

آخران بطلقات نارية ويتلقيان حاليا العلاج الطبي.⁹⁶ وفي 8 يوليو، اجتاح مسلحون قرية أكبونا في منطقة أوكوم الحكومية المحلية بولاية بينو، مما أسفر عن مقتل 25 من السكان. وجاء الغزاة إلى المستوطنة وأطلقوا النار مرارًا وتكرارًا وقد وصل المسلحون إلى قرية أكبونا وأطلقوا النار على القرويين قبل أن يهربوا من المنطقة.⁹⁸⁹⁷ وفي 9 يوليو، قتل إرهابيون 12 شخصًا وجرحوا آخرين ودمروا منازل في مجتمعي فارين كاسا وسابون غاري في مجلس مانغو المحلي بولاية بلاتو. ورفع هذا رقم الوفيات في المنطقة إلى 231 في غضون شهرين.⁹⁹ كما داهم مسلحا في الاضطرابات الاخيرة قرى منطقة سابون غاري في مانجو مما أسفر عن مقتل تسعة اشخاص على الأقل في هجوم «انتقامي».¹⁰⁰ بالإضافة إلى أن قتل مسلحون يشتبه في أنهم ميليشيا فولاني ثمانية أشخاص، بينهم طفل يبلغ من العمر ثمانية أشهر، في فارين لامبا، منطقة فوانغ التابعة لمجلس جوس ساوث المحلي، ولاية بلاتو.¹⁰¹ وقع هذا الحادث بعد يومين من هجوم آخر على سابون غاري، وهو مجتمع في حكومة مانغو المحلية بالولاية أدى إلى مقتل العديد من الأشخاص. كما أحرقت عدة منازل خلال الهجوم.¹⁰² وفي 11 يوليو، قتل إرهابيون أربعة من ضباط الشرطة في منطقة بونغودو الحكومية المحلية بولاية زامفارا. كان الضباط المقتولون عند نقطة تفتيش على طول طريق بونغودو - غوساو عندما نصب الإرهابيون كمينًا لهم وفتحوا النار عليهم.¹⁰³ وفي 13 يوليو، هاجم مسلحون نقطة تفتيش للشرطة على طول محور أوغور-إيفوريني للطريق الشرقي الغربي، في ولاية دلتا، وقتلوا بالرصاص ضابط شرطة وواستولوا على بندقيته من طراز AK-47.¹⁰⁴ وفي 17 يوليو، قالت الشرطة إن مسلحين أطلقوا النار وقتلوا الحاكم التقليدي لمنطقة إزوهو نا أمادي المتمتعة بالحكم الذاتي في منطقة أبو مبايز الحكومية المحلية بولاية إيمو، نامدي مميريوما. حيث غزوا قصر السيد مميريوما وأطلقوا النار عليه مرارًا وتكرارًا.¹⁰⁵ وفي 18 يوليو، قُتل ما لا يقل عن ثلاثة أشخاص في مجتمع ويرينج، مجلس ريوم المحلي بولاية بلاتو. المشتبه في أنهم ميليشيا فولاني، اقتحموا محطة كورو وويرينج وجوون وجوا ريم ورينيان، تاركين ثلاث جثث هادمة على دربهم.¹⁰⁶ كما تعرض مركز شرطة فرقة في منطقة إيسي أوزو الحكومية المحلية بولاية إينوجو لهجوم من قبل مسلحين مجهولين. وعلى الرغم من عدم الإبلاغ عن مقتل أي ضابط خلال الهجوم، قيل إن أحدهم أصيب برصاصة ويتلقى

⁹⁶ Nigerian, tribune, Gunmen kill two women, injure two others in Plateau, 6/7/2023, <https://tinyurl.com/484s46cn>

⁹⁷ This day, In Fresh Attack, Gunmen Kill 25 in Benue, 9/7/2023, <https://tinyurl.com/52bw5u5a>

⁹⁸ AP, Gunmen have killed 24 villagers in latest attack in Nigeria's hard-hit north, 9/7/2023, <https://tinyurl.com/4z54arc7>

⁹⁹ The guardian, Terrorists kill 231 persons in Mangu council, 10/7/2023, <https://tinyurl.com/3s3drmp>

¹⁰⁰ Ahram online, Curfew in central Nigeria state after new attacks, 10/7/2023, <https://tinyurl.com/6dvtbc5a>

¹⁰¹ The guardian, Gunmen kill eight-month-old, seven others in Jos South, 11/7/2023, <https://tinyurl.com/dznd6kuz>

¹⁰² Premium times, Insecurity: Infant, seven others killed in another Plateau community attack, 10/7/2023, <https://tinyurl.com/yh8tvp75>

¹⁰³ Daily Post, Terrorists kill four police officers in Zamfara attack, 11/7/2023, <https://tinyurl.com/2fjeur73>

¹⁰⁴ The guardian, Gunmen kill police officer, steal rifle in Delta, 14/7/2023, <https://tinyurl.com/77zsjax>

¹⁰⁵ Premium times, Gunmen invade palace in Nigeria, kill traditional ruler, 18/7/2023, <https://tinyurl.com/7s446z6d>

¹⁰⁶ The guardian, Three persons killed in fresh Plateau attack, 20/7/2023, <https://tinyurl.com/6k2fp5rx>

العلاج حاليا. كما نجح المسلحون في التخلص من الأسلحة والذخيرة.¹⁰⁷ وفي 19 يوليو، أطلق بعض المسلحين المجهولين النار على ثلاثة أشخاص لم يتم التعرف عليهم بعدما لقوا حتفهم في نديغو وأورونغوي، وهما مجتمعان مجاوران في منطقة أويري ويست الحكومية المحلية بولاية إيمو.¹⁰⁸ وفي 22 يوليو، قتل قطاع الطرق 6 أشخاص واختطفوا 40 آخرين في منطقة بيرنين غواري الحكومية المحلية بولاية كادونا. ومن بين الضحايا مزارعون ورجل دين إسلامي، يعقوبو محمد بوقاي، الذي يشغل منصب نائب رئيس جماعة إزالاتول بيضاح وإقماطوس.¹⁰⁹ وفي 23 يوليو، قتل ثلاثة من ضباط الشرطة الملحقين بفريق دورية التنين بقيادة شرطة ولاية دلتا على يد مسلحين لم يتم التعرف عليهم. بينما كان فريق الدورية في مهمة إيقاف وتفتيش على طول طريق أوغيلي/أسابا بواسطة دوار IDU، أوليه، مقر منطقة إيسوكو الجنوبية الحكومية المحلية بالولاية.¹¹⁰ وفي 24 يوليو، تم قتل 34 شخصا على الأقل بينهم سبعة جنود في هجوم شنته عصابة من مسلحين في ولاية زامفارا شمال غرب نيجيريا. وقع الهجوم في منطقة دان جولبي النائبة بمنطقة مارو الحكومية المحلية بالولاية.¹¹¹ كما اختطف طبيب محلي مشهور وقتل شخصين آخرين يشتبه في أنهما مساعداه في الولاية، في أونيتشا.¹¹² وفي 25 يوليو، قتل مسلحون، ضابطي شرطة في أبا بولاية أيا جنوب شرق نيجيريا. حيث إن مسلحين قتلوا مفتشًا وشرطيًا. وقد وقع الحادث عندما هاجم المسلحون قافلة مفوض التجارة والاستثمار في أيا، شيميبي أوكايجبو.¹¹³ كما قُتل ما لا يقل عن 21 راعيًا على يد مقاتلي الدولة الإسلامية في مقاطعة غرب إفريقيا (ISWAP) في هجمات منفصلة في ولاية بورنو، شمال شرق نيجيريا لتجاهلهم تحذير الجماعة الإرهابية. بالإضافة إلى الإرهابيين الذين ركبوا 17 دراجة نارية وهاجموا وقتلوا 14 راعيا في محور كوكاوا بعد اتهامهم بالتعدي على ممتلكات الغير.¹¹⁴ وفي ذات اليوم، سبعة أشخاص على الأقل قتلوا برصاص مسلحين في قريتين بولاية باوتشي شمال شرق نيجيريا. حيث إن مجموعة من المسلحين هاجمت قرיתי جارا وجامجي في منطقة نينجي الحكومية المحلية بالولاية، مما أسفر عن مقتل سبعة أشخاص على الأقل وإصابة عدد آخر.¹¹⁵ وفي 26 يوليو، قتل متشددين إسلاميين 25 شخصا على الأقل وأصابوا آخرين في هجمات على قريتين في ولاية بورنو شمال شرق نيجيريا، وهي مرتع للتمرد. وكان المسلحين

¹⁰⁷ Daily post, Unknown gunmen attack Enugu police station, cart away arms, 18/7/2023, <https://tinyurl.com/59d5d37b>

¹⁰⁸ Daily post, Unknown gunmen kill three in Imo communities, 19/7/2023, <https://tinyurl.com/32jktmr>

¹⁰⁹ TVC news, Bandits Kill 6 Abduct 40 Others in Birnin Gwari in Kaduna State, 22/7/2023, <https://tinyurl.com/vreaupnt>

¹¹⁰ Sahara reporters, Gunmen Kill 3 Nigerian Policemen, Cart Away Rifles, Burn Patrol Van In Delta, 24/7/2023,

<https://tinyurl.com/2c4rdd3f>

¹¹¹ Reuters, Armed gang kills 34 people in northwest Nigeria attack, 25/7/2023, <https://tinyurl.com/4mvh3c2v>

¹¹² Peoples gazette, Gunmen kidnap Anambra native doctor, kill aides, 24/7/2023, <https://tinyurl.com/mr254r3p>

¹¹³ Premium times, Gunmen kill two police officers during attack on government convoy, 26/7/2023, <https://tinyurl.com/y5dd7h64>

¹¹⁴ Vanguard, Cattle Rearing: Terrorists kill 21 Fulani herdsman for ignoring their warning in Borno, 26/7/2023,

<https://tinyurl.com/5zheabsp>

¹¹⁵ Xinhua, Gunmen kill 7 people in northeast Nigeria: police, 28/7/2023, <https://tinyurl.com/2s4mbrnd>

قد قتلوا 18 راعيا كانوا يرعون ماشيتهم في القرية وسبعة أشخاص آخرين في قرية أخرى، وكلاهما في منطقة كوكاوا بالولاية المجاورة لتشاد في يوم 25 يوليو.¹¹⁶ كما اختطف قطاع الطرق المسلحون المشتبه بهم أحد عشر عامل بناء من حكومة ثلاثا مافارا المحلية بولاية زامفارا. المختطفين كانوا يعملون كعمال في شركة إنشاءات «TRIACTA Nigeria» في المنطقة، حيث أن قطاع الطرق المسلحين دخلوا بلدة ثلاثا مافارا وحاصروا شقة حيث كان الموظفون المزعومون في شركة البناء.¹¹⁷ وفي 27 يوليو، جهاديين مشتبه بهم تابعين لتنظيم الدولة الإسلامية قتلوا 32 شخصا بينهم 25 راعيا في هجومين في ولاية بورنو شمال شرق نيجيريا. ووقعت الهجمات في منطقة بحيرة تشاد، حيث يسيطر تنظيم الدولة الإسلامية في غرب إفريقيا (ISWAP) على مساحات شاسعة من الأراضي.¹¹⁸ كما أن مجموعة أعضاء الحراسة الأهلية المحظورة قد شنت مؤخرًا هجومًا على قرية بدوية بريئة في منطقة أنكا الحكومية المحلية مما أدى إلى مقتل بعض مستوطني الفولاني وتدمير نجوعهم.¹¹⁹ وفي 28 يوليو، شن قطاع الطرق هجومًا على نقطة تفتيش للهجرة في منطقة غواداباوا الحكومية بالولاية. حيث أن مسلحين يشتبه في أنهم قطاع طرق هاجموا نقطة تفتيش الهجرة بقرية مامان سوكا في جواداباوا إل جي إيه، مما أسفر عن مقتل ضابطين من دائرة الهجرة النيجيرية.¹²⁰ وفي 31 يوليو، قُتل ثلاثة أشخاص واختطف 13 آخرون بعد أن هاجم إرهابيون مجتمع ماينسي في منطقة مارو بولاية زامفارا. وقد أصيب عدة أشخاص خلال الهجوم الذي استمر أكثر من ساعتين. ونقل الجرحى يعالجون في مستشفى في مارو.¹²¹

ومع بداية شهر أغسطس، قتل شخصين في هجمات منفصلة لقطاع الطرق على مجتمعين في ولاية النيجر.¹²² كان القتل في مجتمع تسوهو كابولا في منطقة مونيا الحكومية المحلية حيث تم اختطاف ما لا يقل عن 20 شخصًا وسرقة عشرات الماشية.¹²³ كما هاجم قطاع الطرق المسلحون منزل رئيس الاتحاد الوطني الراحل الذي قتل 2 واختطف 8 بينهم طفلان، زوجة صحفي راحل في بلدة ماينكي في منطقة مارو الحكومية المحلية بولاية زامفارا.¹²⁴ وفي ولاية إيدو، حيث ورد أن خمسة أشخاص قد اختطفوا من قبل رعاة مشتبه بهم استولوا على مختلف الطرق الزراعية في المنطقة.¹²⁵ وفي 2

¹¹⁶ Reuters, Suspected ISWAP militants kill 25 in Nigeria's Borno state, residents say, 26/7/2023, <https://tinyurl.com/yrp83d82>

¹¹⁷ Nigerian tribune, Again: Zamfara bandits kidnap 11 construction workers, 27/7/2023, <https://tinyurl.com/4n9kwzdi>

¹¹⁸ Barrons, Jihadists Kill 32 In Northeast Nigeria Attacks, 27/7/2023, <https://tinyurl.com/2n3u9yxf>

¹¹⁹ Daily post, MACBAN condemns attack, killing of Fulanis in Zamfara, 25/7/2023, <https://tinyurl.com/2rbpk6wb>

¹²⁰ Punch, Bandits attack Niger immigration checkpoint, kill two, 31/7/2023, <https://tinyurl.com/mrpy4thz>

¹²¹ Premium times, Terrorists kill three, abduct 13 residents in fresh Zamfara attack, 1/8/2023, <https://tinyurl.com/2p8cy9by>

¹²² The punch, Two killed, many abducted in Niger terror attack, 2/8/2023, <https://tinyurl.com/z5rm4ntv>

¹²³ This day, Bandits Attack Niger Communities, Kill One, Kidnap 50, 3/8/2023, <https://tinyurl.com/yk964hfa>

¹²⁴ Nigerian tribune, Bandits kill 8, kidnap late Zamfara NUJ Chairman's children, wife, 1/8/2023, <https://tinyurl.com/bdh9rrj8>

¹²⁵ Punch, Edo community cries out as kidnappers abduct five, 4/8/2023, <https://tinyurl.com/5n96mxkh>

أغسطس، قتل قطاع الطرق المشتبه بهم قرويًا واختطفوا سبعة آخرين - خمس إناث ورجلين - في مجتمع أونغوار جاجيري في جناح كوتيميشي بمنطقة بيرنين غواري الحكومية المحلية بولاية كادونا.¹²⁶ وفي 3 أغسطس، وقع هجوم في مجتمع جيرغوري التابع لحكومة رافي المحلية حيث تم اختطاف 35 شخصا معظمهم من النساء والفتيات، امتد الهجوم على تسوهو كابولا إلى زاغانا، لكن ورد أن القرويين أصيبوا برياح الغزو الوشيك الذي أدى إلى فرارهم إلى الأدغال.¹²⁷ وفي 4 أغسطس، في إيسابا، منطقة الحكومة المحلية في إيكيتي بولاية كوارا، تم اقتحام مزرعة عضو مجلس الشيوخ السابق الذي يمثل كوارا ساوث، سيميون أجيولا، من قبل مسلحين يشتبه في أنهم خاطفون. وقتل المسلحون خلال الهجوم مشرف المزرعة، حيث كان المسلحون يحاولون اختطاف المتوفي لكنهم قتلوه عندما قاوم جميع المحاولات.¹²⁸ كما هاجم مسلحون يشتبه في أنهم إرهابيون مجتمع كواتار، بالقرب من جيدان زالا، منطقة كوتوركوشي في منطقة بونغودو الحكومية المحلية في ولاية زامفارا، مما أسفر عن مقتل العشرات واختطاف العديد من القرويين. حيث أن قطاع الطرق اقتحموا القرية في الساعات الأولى من اليوم دون تدخل عملاء الأمن.¹²⁹ وفي 7 أغسطس، قُتل خمسة أشخاص، من بينهم قس، في قرية نشيا، مجلس مانغو المحلي، ولاية بلاتو، وقد أخلى أهالي نشيا رفات الضحايا في شاحنة صغيرة إلى بلدة مانجو، والذي أدى إلى احتجاج جماهيري في البلدة.¹³⁰ وفي 8 أغسطس، قتل مسلحون ثلاثة مزارعين في ولاية تارابا. حيث إن الحادث وقع في قرية كونكو بمنطقة يانغتو للتنمية الخاصة. وبحسب ما ورد قُتل الضحايا، الذين وردت أسماؤهم باسم ريمامسكيب أتينجي وأنديكواب أشاسيم والكنة أكيرا، على يد قطاع الطرق في طريقهم إلى المزرعة.¹³¹ وفي 10 أغسطس، قُتل 20 شخصًا في هجومين منفصلين شنهما مسلحون في مناطق الحكومة المحلية في باركين لادي بولاية بلاتو في الساعات الأولى من الصباح.¹³² كما هاجم مسلحون قرية أداماوا، إيوارى، على طول طريق فوفر - جادا، مما أسفر عن مقتل تسعة وخطف سبعة أطفال. حيث إن بعض المسلحين المشتبه بهم اجتاحوا القرية المجاورة ليلا، مما أسفر عن مقتل أسرة مكونة من تسعة أفراد. بالإضافة إلى اختطاف 7 أطفال وطلب فدية.¹³³ وهاجم متمردو بوكو حرام المشتبه بهم قافلة من المركبات تحمل بضائع وركاب في منطقة حكومة باما المحلية بولاية بورنو، مما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص واختطاف سبع نساء. وقع الهجوم على موكب الركاب المرافقة للأمن ومركبات النقل الجيد بالقرب من بلدة بانكي الحدودية بين نيجيريا

¹²⁶ Informant 247, Gunmen attack Kaduna community, kill farmer, kidnap seven others, 4/8/2023, <https://tinyurl.com/37smama6>

¹²⁷ مصدر سابق

¹²⁸ Nigeria crime, Ex-Kwara Legislator's Farm Attacked, Manager Killed, 3/8/2023, <https://tinyurl.com/2xuwzf7y>

¹²⁹ Daily post, Bandits kill scores, abduct many villagers in Zamfara community, 7/8/2023, <https://tinyurl.com/yn37pea6>

¹³⁰ The guardian, Pastor, four others killed in fresh Plateau attack, 8/8/2023, <https://tinyurl.com/tlua6yrt>

¹³¹ The guardian, Bandits kill three farmers in Taraba community, 10/8/2023, <https://tinyurl.com/43w64xun>

¹³² Punch, Police confirm 20 killed in Plateau attack, rescue kidnap victim, 10/8/2023, <https://tinyurl.com/fx3wvafy>

¹³³ Tvc news, Gunmen kill nine, abduct seven in Adamawa State, 10/8/2023, <https://tinyurl.com/52ped3hp>

والكاميرون في الساعة 2:30 مساءً.¹³⁴ وفي 11 أغسطس، قتل بعض المسلحين شخصًا واختطفوا العديد من المسافرين على طول طريق أوجوغو-نيكي أودينيغبو في منطقة إينوجو إيست الحكومية المحلية بولاية إينوجو.¹³⁵ كما قتل جنديان ملحقان بمشروع مستمر لطريق إيكافو - أوغبولوما - أدا في أبو المجلس المحلي لولاية أودوال على يد مسلحين مشتبه بهم، بينما اختطف المغترب الذي يتولى المشروع وبعض العمال. وقد أصيب أفراد الجيش بالرصاص أثناء محاولة اختطاف العمال.¹³⁶ وفي ذات اليوم، قتل مسلحون يشتبه في أنهم خاطفون زعيمًا محليًا وشخصًا آخر واختطفوا العديد من المسافرين في ولاية إينوجو. وقع الحادث في Neke على طول طريق Ugwogo-Neke-Ikem في منطقة الحكومة المحلية Isi-Uzo بالولاية بين الساعة 7:30 و 8 مساءً.¹³⁷ وفي 13 أغسطس، لقي شخصان حتفهما بينما اختطف إرهابيون 25 من الأشخاص في منطقة داندومي الحكومية المحلية بولاية كاتسينا.¹³⁸ بعد أن اقتحم الإرهابيون المنطقة على دراجات نارية حاملين أسلحة آلية.¹³⁹ كما قتل 26 على الأقل من أفراد قوات الأمن النيجيرية وأصيب ثمانية في كمين نصبه مسلحون في وسط نيجيريا حيث يقاتل الجيش الجماعات الإجرامية. كما أن طائرة هليكوبتر مسؤولة عن إجلاء الجرحى تحطمت صباح اليوم التالي في المنطقة التي وقع فيها الكمين، دون أن يذكر ما إذا كان الطاقم والركاب قد نجوا. وكان من بين القتلى رجل وامرأة، بينما قيل إن عدة أشخاص أصيبوا بجروح أثناء فرارهم من المسلحين.¹⁴⁰ كما شن متمردو بوكو حرام المشتبه بهم هجومًا مميّتًا على قافلة من المركبات التي تنقل البضائع والركاب في منطقة حكومة باما المحلية بولاية بورنو. وأسفر الهجوم، الذي وقع بالقرب من بلدة بانكي الحدودية بين نيجيريا والكاميرون، عن مقتل خمسة أشخاص واختطاف سبع نساء.¹⁴¹ وفي 14 أغسطس، أطلق قطاع الطرق المسلحون العنان مرة أخرى للعنف، واستهدفوا هذه المرة بلدة بونغودو في منطقة الحكومة المحلية بولاية زامفارا. أسفر الهجوم عن مقتل شخص واحد واختطاف ابن الأمير وزوجته وخمسة آخرين.¹⁴² كما اختطف بعض الإرهابيين المتنكرين بالحجاب رجل الأعمال المحلي الشهير الحاج إيسيا في منطقة مارو بولاية زامفارا وكان الإرهابيين الذين كانوا على ثلاث دراجات نارية، وصلوا هاي، وهو مجتمع في منطقة مارو بولاية زامفارا الساعة 10:00 مساءً.¹⁴³ كما وقع هجوم آخر وفي ولاية النيجر لقطاع الطرق أسفر عن مقتل خمسة أشخاص من بينهم طفل لمدة عام واحد. كما

¹³⁴ Punch, Borno: Boko Haram kills five, abducts seven women, 12/8/2023, <https://tinyurl.com/2wxy4b47>

¹³⁵ Times premium, Suspected kidnappers kill one, abduct many in Enugu community, 13/8/2023, <https://tinyurl.com/4y2tuxc9>

¹³⁶ The guardian, Gunmen kill two soldiers, kidnap expatriate, foreman, others in Rivers, 12/8/2023, <https://tinyurl.com/5fyjz6p6>

¹³⁷ Lindaikajisblog, Two killed, many abducted as kidnappers attack travellers in Enugu, 11/8/2023, <https://tinyurl.com/mw76s9va>

¹³⁸ The guardian, Terrorists abduct 25 persons in Katsina, 15/8/2023, <https://tinyurl.com/4mrk8mpv>

¹³⁹ The guardian, Terrorists kill two, abduct others in Katsina, 14/8/2023, <https://tinyurl.com/5y737p7f>

¹⁴⁰ The brussels times, Nigeria: Gunmen kill 26 members of the security forces in ambush, 15/8/2023, <https://tinyurl.com/z6sf5apk>

¹⁴¹ N opera news, Boko Haram: Five Killed, Seven Women Abducted in Borno Attack, 13/8/2023, <https://tinyurl.com/59s73hzu>

¹⁴² Nigerian tribune, Bandits kill one, kidnap Emir's son, wife, 5 others in Zamfara, 14/8/2023, <https://tinyurl.com/5n7xyp6w>

¹⁴³ Premium times, Terrorists disguised in hijab, abduct local businessman in Zamfara, 16/8/2023, <https://tinyurl.com/244jb7xm>

اختطف مسلحون من نيو بوسا وحكومة بورجو المحلية وشيباني وحكومة شيرورو المحلية وزاجاجا حوالي 15 شخصًا في مناطق الحكومة المحلية في مونيا. كما تعرضت ستة مجتمعات في المناطق المحلية الأربع بالولاية لهجمات عنيفة في نهاية الأسبوع في هجوم متجدد حيث قتل إن أكثر من 300 شخص قد طردوا من منازلهم.¹⁴⁴ وفي 15 أغسطس، اقتحم مسلحون، في الساعة الأولى من اليوم، بلدة إيدون في منطقة كاجورو الحكومية المحلية بولاية كادونا، وقتلوا شابًا وذهبوا مع ثلاثة آخرين.¹⁴⁵ كما اجتاح قطاع الطرق المسلحون بلدة جان باكو الواقعة تحت منطقة مارادون الحكومية المحلية بولاية زامفارا واختطفوا عددًا غير محدد من الأشخاص. وقد هاجموا البلدة في وقت متأخر من الليل عندما كان السكان نائمين بالفعل. وكان قطاع الطرق هاجموا المجتمع بصمت من كل نقطة دخول دون إطلاق رصاصة ونهب المتاجر ونقل المواد الغذائية وغيرها من الضروريات. قد اقتاد قطاع الطرق عددًا غير محدد من السكان، معظمهم من النساء والأطفال، بالقوة.¹⁴⁶ كما قُتل زوجان متزوجان حديثًا وأصيب شخص آخر عندما هاجم رعاة مشتبه بهم مدرسة BECO الثانوية الشاملة في كوي، منطقة الريف الحكومية المحلية بولاية بلاتو. والضحايا، كانوا مدرسين في المدرسة، بينما الضحية المصابة هي نائب المدير.¹⁴⁷ وفي 17 أغسطس، قتل 36 على الأقل بهجومين ضد عصابات مسلحة شمال وسط البلاد. حيث تسببت عصابات مدججة بالسلاح في إشاعة فوضى في شمال غرب نيجريا في العامين الماضيين، وخطفوا الآلاف وقتلوا المئات وجعلوا أنشطة، مثل السفر برًا أو الزراعة في بعض المناطق، غير آمنة. وكان من بين القتلى ثلاثة ضباط و22 جنديًا، وإن سبعة جنود أصيبوا في كمين عند قرية كوندو في منطقة شيرورو بولاية نيجر.¹⁴⁸ وفي 19 أغسطس، اختطف مسلحون مشتبه بهم أربعة أشخاص في هجوم جديد على بعض المجتمعات المحلية في منطقة نينجي الحكومية المحلية بولاية باوتشي. وفي 22 أغسطس، اختطف متمردون إسلاميون 42 امرأة على الأقل خلال هجوم في ولاية بورنو شمال شرق نيجيريا. هاجم المتمردون النساء أثناء قيامهن بجمع الحطب في منطقة جيرى في بورنو.¹⁴⁹ ويطالب المسلحون بنحو 60 دولارا لكل منهم لتحرير النساء. كما هاجم قطاع الطرق المشتبه بهم من ولاية كاتسينا، مما أسفر عن مقتل خمسة رجال واختطاف عدد غير محدد من النساء. وقع الهجوم في رابيلو توكور بقرية دان علي. وكان أحد القتلى، الذي يعمل كموظف في الحكومة المحلية، كان عائداً إلى منزله عندما قُتل.¹⁵⁰ وفي 25 أغسطس، في ولاية وسط النيجر نصب أعضاء العصابة المحلية كمينًا للجنود

¹⁴⁴ Sun news, Bandits on rampage in Niger, five killed, several abducted, 14/8/2023, <https://tinyurl.com/392j6ckc>

¹⁴⁵ Sun news, Gunmen kill 1, abduct 3 others in Kaduna, 16/8/2023, <https://tinyurl.com/sfpdcwka>

¹⁴⁶ Channels tv, Bandits Attack Zamfara Community, Abduct Several Residents, 15/8/2023, <https://tinyurl.com/5n8u6k4w>

¹⁴⁷ Nigerian tribune, Herdsmen's renewed onslaught on communities, 22/8/2023, <https://tinyurl.com/x7ktrard>

¹⁴⁸ 24 الخبر بين لحظة وضحاها، مقتل 36 جندياً نيجيرياً في كمين.. وتحطم طائرة، 2023/8/17، <https://tinyurl.com/bdzjvhvt>

¹⁴⁹ Abc, Extremists abduct more than 40 women in latest attack in northeast Nigeria, 24/8/2023, <https://tinyurl.com/2dk5r5hh>

¹⁵⁰ Wikitime, Bandits Kill, Abduct Scores in Katsina, 22/8/2023, <https://tinyurl.com/25ex2f9x>

الذين ردوا على هجوم في قرية زونجيرو، مما أدى إلى إصابة سبعة وقتل 25 منهم من الجنود في وقت لاحق من ذلك اليوم، حيث تحطمت طائرة هليكوبتر عسكرية تم نشرها لإجلاء الجنود المصابين، مما أسفر عن مقتل كل راكب على متنها، بما في ذلك الجنود وأفراد الطاقم المصابين. وأقام الجيش النيجيري دفناً جماعياً للعسكريين الذين لقوا حتفهم.¹⁵¹ كما اختطف مسيحيين في ولاية كادونا النيجيرية، بعد يومين من مقتل مسلحين وصفوا بالإرهابيين قسًا معمدانيًا في منطقة أخرى بالولاية. حيث اقتحم إرهابيون الجالية ذات الأغلبية المسيحية في ووساسا، زاريا، واختطفوا المسيحيين، موظفو مستشفى سانت لوقا الأنجليكاني في ووساسا، أحد قادة المجتمع في المنطقة.¹⁵² بالإضافة إلى اختطاف قطاع الطرق المشتبه بهم شقيقين غادرا مسقط رأسهما إيكارا بعد اختطاف والدهما ونقلهما إلى زاريا في ولاية كادونا.¹⁵³ وفي 26 أغسطس، 12 شخصاً على الأقل خطفوا في حادثين منفصلين بشمال نيجيريا. وفي الحادث الأول، اختطف مهاجمون مجهولون 4 أشخاص. وكان من بين الأشخاص الذين تم اختطافهم رئيس قرية ناساراوا-بوركولو في ولاية زامفارا شمال غرب نيجيريا. وكان الضحايا الآخرين هم ثلاثة مزارعين محليين، وطلب المهاجمين فدية. كما اختطف مسلحو بوكو حرام ثمانية مزارعين في قرية مايو، على بعد حوالي ثلاث كيلومترات من مايدوجوري، عاصمة ولاية بورنو شمال شرق نيجيريا. وشوهد المتمردين يحيطون بالمزارعين أثناء عملهم في مزرعتهم.¹⁵⁴ وفي 30 أغسطس، هاجم مسلحون قرية أداماوا، إيوارى، على طول طريق فوفر - جادا، مما أسفر عن مقتل 9 وخطف 7 أطفال. هذا حسب السكان المحليين والشرطة. كما إن بعض المسلحين المشتبه في أنهم مسلحون اجتاحوا القرية المجاورة ليلا، مما أسفر عن مقتل أسرة مكونة من تسعة أفراد.¹⁵⁵ قتل 586 نيجيريا بينما وقع 369 آخرون ضحايا عمليات اختطاف في جميع أنحاء البلاد في شهر أغسطس.¹⁵⁶

وفي 1 سبتمبر، قتل سبعة مصليين على الأقل في هجوم على مسجد شنته عصابة من المسلحين في ولاية كادونا بشمال غرب نيجيريا. حيث إن الهجوم الذي وقع في قرية سايا النائبة بمنطقة حكومة إيكارا المحلية بالولاية وقع في وقت متأخر بينما كان المصلون يتجمعون للصلاة.¹⁵⁷ وفي 7 سبتمبر، أفادت صحيفة "مورنينج ستار نيوز" أن مهاجمين في منطقة في نيجيريا، حيث يعمل إرهابيو الفولاني بحرية، أحرقوا طالبًا في مدرسة دينية كاثوليكية حتى الموت في محاولة اختطاف فاشلة.¹⁵⁸ وفي 14 سبتمبر،

¹⁵¹ VOA, Attack on Soldiers, Abduction of Women, Spark Security Concerns in Nigeria, 25/8/2023, <https://tinyurl.com/2a3tj3tc>

¹⁵² Morning star news, Terrorists Kidnap Two Christians, Kill Baptist Pastor in Nigeria, 30/8/2023, <https://tinyurl.com/2p8j44a9>

¹⁵³ Vanguard, Bandits kidnap 2 brothers in Kaduna community, 27/8/2023, <https://tinyurl.com/2c5b6duu>

¹⁵⁴ قراءات أفريقية، مسلحون يختطفون 12 شخصاً في ولايتي زامفارا وبورنو شمالي نيجيريا، 2023/8/27، <https://tinyurl.com/trhf9u29>

¹⁵⁵ Tvc news, Gunmen kill nine, abduct seven in Adamawa State, 30/8/2023, <https://tinyurl.com/v4euvu3u>

¹⁵⁶ Ripples Nigeria, Borno, Plateau top lists as 586 Nigerians killed, 369 abducted in one month —Report, 15/9/2023,

<https://tinyurl.com/365rt5db>

¹⁵⁷ Reuters, Gunmen kill seven worshippers in Nigeria's northern Kaduna state, 2/9/2023, <https://tinyurl.com/j8ab4ssy>

¹⁵⁸ The Baptist paper, Seminary student burned to death in attack in Nigeria, 12/9/2023, <https://tinyurl.com/yjkad5a4>

لقي أربعة أشخاص مصرعهم واختطف 30 آخرون خلال هجوم شنه قطاع الطرق في قرية جياوا بولاية سوكوتو بشمال غرب نيجيريا.¹⁵⁹ وفي 15 سبتمبر، هاجم قطاع الطرق المشتبه بهم قرية دوجون نوما داخل مارو وارد، منطقة حكومة كاجورو المحلية بولاية كادونا، مما أسفر عن مقتل اثنين من القرويين واختطاف ثلاثة آخرين. حيث أنهم فتحوا النار على المجتمع، مما أدى إلى مقتل شخصين، بينما تم اختطاف ثلاثة قرويين آخرين خلال الهجوم الوحشي.¹⁶⁰ كما قتل رعاة الفولاني 15 مسيحياً واختطفوا 32 آخرين في أبوجا.¹⁶¹ وفي 16 سبتمبر، قُتل شخص بينما تم اختطاف امرأة وأطفالها الثلاثة عندما غزت قطاع الطرق منطقة أنغوان موسى في مارابان ريدو، إحدى ضواحي مدينة كادونا في منطقة الحكومة المحلية تشيكون بولاية كادونا.¹⁶² وفي 22 سبتمبر، في زامفارا، شمال غرب نيجيريا، خطف مسلحون 35 شخصاً من جامعة في شمال غرب البلاد في أول عملية اختطاف كبيرة لطلاب هذا العام.¹⁶³ هاجم قطاع الطرق المسلحون مدرسة العلوم الثانوية الحكومية في منطقة كانكارا بولاية كاتسينا في وقت متأخر. اقتحم المهاجمون المدرسة، ورد ضباط الشرطة في مكان الحادث بإطلاق النار. أتاح هذا الرد فرصة لبعض الطلاب للهروب. ومع ذلك، لا يزال حوالي نصف طلاب المدرسة البالغ عددهم 800 في عداد المفقودين.¹⁶⁴ وفي 24 سبتمبر، قتل مسلحون في نيجيريا ثمانية أشخاص بالرصاص وخطفوا ما لا يقل عن 60 آخرين في هجمات منفصلة داخل مجتمعين في منطقة ولاية زامفارا الشمالية الغربية. وفي شمال شرق نيجيريا، نصب متمردون إسلاميون مشتبه بهم كميناً لقافلة من المركبات برفقة الجيش، مما أدى إلى مقتل جنديين وأربعة مدنيين بشكل مأساوي وخلال الهجوم، أشعل المهاجمون النار في خمس مركبات وفروا بشاحنة واحدة، بحسب ما أوردته رويترز.¹⁶⁵ وفي 30 سبتمبر، اختطف مسلحون ما لا يقل عن 25 عضواً من جوقة كنيسة محلية وهم في طريقهم لحضور جنازة في منطقة الحكومة المحلية أوسي بولاية أوندو جنوب غرب نيجيريا، حسبما ذكرت الشرطة المحلية.¹⁶⁶

3- الصومال

في 4 يوليو، قتل 4 أشخاص على الأقل وأصيب اثنان آخران في هجوم على العاصمة الصومالية بصواريخ مرتجلة. حيث استخدم المهاجمون طريقة غير تقليدية لإطلاق الصواريخ ليتم إطلاقها من ضواحي

¹⁵⁹ TRT Africa, Bandits kill four villagers, abduct 18 in Nigeria, 15/9/2023, <https://tinyurl.com/5afm5wm2>

¹⁶⁰ Daily trust, Bandits Kill 2, Kidnap 3 In Another Attack, 17/9/2023, <https://tinyurl.com/3yavzy2r>

¹⁶¹ Morning star news, Herdsmen Kill 15 Christians, Kidnap 32 Others in Nigeria, 18/9/2023, <https://tinyurl.com/y4mx2mut>

¹⁶² Thisday, Bandits Attack Kaduna Suburb, Kill One, Abduct Four, 16/9/2023, <https://tinyurl.com/4fccx2sb>

¹⁶³ Alarabia news, Gunmen in Nigeria kidnap 35 from university in northwest Zamfara state, 22/9/2023, <https://tinyurl.com/2kvk4t9m>

¹⁶⁴ Bnn, Wave of Violence Shakes Nigeria: School Attack, Bombing Near Parliament, and Abductions, <https://tinyurl.com/59m6a78u>

¹⁶⁵ The khaama press, Gunmen kill 14 and kidnap 60 in Northern Nigeria attacks, 25/9/2023, <https://tinyurl.com/29n2jm23>

¹⁶⁶ Apa, 25 kidnapped by gunmen in southern Nigeria, 1/10/2023, <https://tinyurl.com/56smr8fj>

مقديشو. وقد سقط أحد الصواريخ على منزل مدني مما أسفر عن مقتل ثلاثة من أفراد الأسرة بينهم الأب.¹⁶⁷ كما شن مقاتلي حركة الشباب هجوما على قاعدة منطقة "غيريلي"، في ولاية جوبالاند، إحدى القواعد التي سلمتها القوات الكينية التابعة للاتحاد الأفريقي إلى القوات الصومالية.¹⁶⁸ بالإضافة إلى قيام ميليشيات حركة الشباب الإرهابية بتفجير مسجد منطقة "دار النعمة" التابعة لبلدة "رون- نرغود" في إقليم شبيلي الوسطى بولاية هيرشبيلي.¹⁶⁹ وفي 6 يوليو، أصابت قنبلة مزروعة على جانب الطريق موكب للقوات، بالقرب من كيساميو، دون أن تقع إصابات من القوات الصومالية، وكانت قد زعمت حركة الشباب أنها أوقعت خسائر في صفوف القوات الأمريكية في ضواحي مدينة كيساميو الساحلية الجنوبية.¹⁷⁰ وفي 9 يوليو، قتل ثمانية أشخاص على الأقل بينهم ستة أطفال عندما أصابت العربة الآلية المعدلة التي كانوا يستقلونها لغما أرضيا، قد زرعه حركة الشباب الإرهابية، كان الضحايا عائلتين تسافران معًا في نفس العربة إلى مزارعهما.¹⁷¹ وفي 13 يوليو، قتل 4 بينهم 3 من قوات الأمن الصومالي،¹⁷² حيث استولى مسلحين على القاعدة في قرية جيريلي في منطقة جيدو، على بعد حوالي 12 كيلومترا من الحدود الكينية. وقد استولى المسلحين على القاعدة بعد معركة بالأسلحة النارية مع القوات شبه العسكرية الإقليمية في جوبالاند.¹⁷³ وفي 14 يوليو، شنت "حركة الشباب" الصومالية هجوما على مركز للشرطة شمال شرقي كينيا، وذلك بعد سيطرة الحركة على قاعدة عسكرية في مدينة جريلي جنوبي الصومال، والتي تقع على الحدود مع كينيا.¹⁷⁴ كما قتل شخص وأصيب عدد آخر في هجوم انتحاري وقع في مديرية "هدن" بالعاصمة مقديشو. استهدف انتحاري يرتدي سترة ناسفة مطعما يقع في بيوت الضباط بالقرب من وزارة الدفاع الصومالية، وتسبب الهجوم في مصرع عبيد أحمد يوسف، النائب السابق لمحافظة إقليم شبيلي السفلي. كما أسفر الحادث عن إصابة عدد آخر من بينهم القائد الأمني بوزارة الدفاع الصومالية، الجنرال عبد الله محمد "قانسو" الذي قيل إنه كان المستهدف بالهجوم.¹⁷⁵ بالإضافة إلى أن إرهابيو حركة الشباب قتلوا ثلاثة جنود في مقديشو في حادث آخر، وقد قتل رجال الميليشيات جنود الجيش الوطني الصومالي الثلاثة حيث شنوا الهجوم على الجنود الذين كانوا عند نقطة تفتيش تابعة للجيش في أحد أحياء مقديشو، كان الهجوم في داينايل.¹⁷⁶ وفي 19 يوليو، قتل 9

¹⁶⁷ AA, Rocket attack on Somali capital kills at least 3, 5/7/2023, <https://rb.gv/bw83j>

¹⁶⁸ الصومال الجديد، حركة الشباب تشن أول هجوم على إحدى القواعد العسكرية المسلمة لقوات الحكومة الصومالية، 2023/7/5، <https://rb.gv/nb1pt>

¹⁶⁹ الصومال الجديد، البرلمان العربي يدين قيام حركة الشباب بتفجير مسجد في الصومال، 2023/7/4، <https://tinyurl.com/mw8dnebw>

¹⁷⁰ Stars and stripes, Terrorist group's claim of US casualties in Somalia blast 'not accurate,' AFRICOM says, 6/7/2023,

<https://tinyurl.com/2p9nvm45>

¹⁷¹ AA, At least 8 killed in landmine explosion in Somalia, 10/7/2023, <https://tinyurl.com/4e87b7zj>

¹⁷² New vision, four killed as al-shabaab captures military base in southern Somalia, 14/7/2023, <https://tinyurl.com/ycyrs2fr>

¹⁷³ VOA, Al-Shabab Attacks Somali Base Handed Over by AU Forces, 13/7/2023, <https://tinyurl.com/5b5acsfy>

¹⁷⁴ Sputnik, إرهاب "حركة الشباب" يعبر من الصومال إلى كينيا، 14/7/2023, <https://tinyurl.com/5bbvafv>

¹⁷⁵ الصومال الجديد، قتل وجرحى في هجوم انتحاري في مقديشو، 2023/7/15، <https://tinyurl.com/3uz4avy8>

¹⁷⁶ Facility for talo and leadership, Al-Shabaab Kill Three Soldiers in Mogadishu, 15/7/2023, <https://tinyurl.com/2dct3kus>

صوماليين على الأقل جراء هجوم انتحاري، حيث تم استهداف نقطة تفتيش في العاصمة الصومالية مقديشو. 6 عناصر من قوات الأمن وثلاثة مدنيين قتلوا وأصيب 11 آخرون عند إحدى نقاط التفتيش الأمنية.¹⁷⁷ كما اغتال مسلحون مجهولون فقه عبده ميو الذي شغل سابقاً منصب نائب مفوض مدينة أوديغلي للشؤون الإدارية والمالية في مديرية حمرجب بالعاصمة مقديشو.¹⁷⁸ وفي 23 يوليو، قتل انتحاري إسلامي وحيد من ميليشيا الشباب عشرات الجنود الصوماليين في هجوم على أكاديمية جالة سياد العسكرية في مقديشو. ما بين 20 و30 من أفراد الخدمة قتلوا في الهجوم وربما أصيب ما يصل إلى 60.¹⁷⁹

وفي 1 أغسطس، استهدف انفجار سيارة كانت تقل جنوداً تابعين للحكومة الصومالية نجم عن لغم أرضي وضع على جانب الطريق. مما أدى إلى إصابة جندي، في مديرية ودجر بالعاصمة الصومالية مقديشو.¹⁸⁰ وفي 7 أغسطس، قتل 20 جندي صومالي في هجوم انتحاري استهدف أكاديمية جالي سياد العسكرية وسط العاصمة مقديشو.¹⁸¹ وفي 9 أغسطس 2023، قتل ستة أشخاص على الأقل في هجوم إرهابي عبر انفجار استهدف حافلة ركاب في منطقة على مشارف العاصمة مقديشو. وقد وقع الهجوم على طريق بين منطقتي قوريولي وماركا وأصيب 12 آخرون.¹⁸² وفي 11 أغسطس، قتل تسعة من عناصر شرطة أرض الصومال جراء كمين مسلح تخللته اشتباكات بين قوات الأمن ومسلحين من مجموعات موالية للمعارضة. ووقع الهجوم في مناطق جبلية تبعد نحو 95 كلم من عاصمة المنطقة هرجيسا، وقد نصب عناصر من الميليشيات "نصبوا كميناً لنحو 30 من أفراد الشرطة. وقتلوا تسعة منهم وأصابوا 17 آخرين".¹⁸³ وفي 13 أغسطس، قتل أربعة أشخاص على الأقل وأصيب آخرون جراء هجوم بقذائف هاون على مدينة لاسعانود مركز إقليم سول. حيث شنت قوات أرض الصومال قصفاً عشوائياً لأحياء سكنية في المدينة ما أدى إلى مقتل 4 أشخاص بينهم أمير جامع الذي يعتبر شيخ العشائر البارزين المعارضين لإدارة أرض الصومال.¹⁸⁴ وفي 19 أغسطس، تعرض مطار "آدم عدي" الدولي بعاصمة الصومال مقديشو، لهجوم بقذائف الهاون. قذيفة واحدة سقطت داخل المطار، بينما سقطت قذيفتان على محيط المطار، الذي يعد البوابة الجوية الرئيسية للبلاد. وتسببت قذائف الهاون التي تعرض لها مطار آدم عدي في إصابة 2 من المدنيين، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم،

¹⁷⁷ العربي الحديث، الصومال: مقتل 9 جراء هجوم انتحاري، 2023/7/19، <https://tinyurl.com/2yv679ce>

¹⁷⁸ الصومال الجديد، اغتيال مسؤول إقليمي سابق في مقديشو، 2023/7/19، <https://tinyurl.com/5aws5hv7>

¹⁷⁹ DW, Somalia: Al-Shabab Islamist kills dozens in attack on army, 25/7/2023, <https://tinyurl.com/2kktppw5>

¹⁸⁰ الأمصار، الصومال.. إصابة جندي حكومي في انفجار بمقديشو، 2023/8/1، <https://tinyurl.com/yckh6h2v>

¹⁸¹ قناة الجزائر الدولية، الصومال: توقيف 14 عسكرياً على خلفية هجوم استهدف أكاديمية عسكرية في مقديشو، 2023/8/8، <https://tinyurl.com/ySk3ar97>

¹⁸² SWI، 9/8/2023، وكالة: مقتل 6 على الأقل في تفجير استهدف حافلة ركاب بالصومال، <https://tinyurl.com/2p8m9met>

¹⁸³ Independent، 13/8/2023، مقتل 9 شرطييين خلال كمين مسلح في صوماليلاند، عربية، <https://tinyurl.com/y5y4xpep>

¹⁸⁴ الصومال اليوم، مصرع نحو 4 أشخاص في هجوم بقذائف هاون على مدينة لاسعانود، 2023/8/14، <https://tinyurl.com/rshwrwza>

لكن أصابع الاتهام أشارت إلى حركة الشباب الإرهابية.¹⁸⁵ وفي 22 أغسطس، قتل شخصان على الأقل وأصيب عدة أشخاص آخرين جراء هجوم لحركة الشباب في جنوب العاصمة الصومالية مقديشو.¹⁸⁶ وفي 28 أغسطس، شن مسلحو حركة "الشباب" هجوماً مضاداً شنه على قوات الجيش الصومالي تسبب في إصابة عشرات الجنود ومقتل عدد غير معروف. استهدف الهجوم قوات في بلدة "عوس ويني" التي استعادتها السلطات من المتشددين المرتبطين بتنظيم "القاعدة". قتل على إثره 17 جندي وأصيب 2 آخرين. كما انفجرت سيارة ملغومة، دار على إثرها معركة أسفرت عن 50 جندياً مصابين على الأقل.¹⁸⁷

وفي 9 سبتمبر، اختطفت القوات المتمردة المناهضة لحكومة أرض الصومال، سيارة تابعة لوزارة المياه من منطقة دهوكوشاي في منطقة توغدير.¹⁸⁸ وفي 17 سبتمبر، نصبت حركة الشباب كيميًا لقافتين تابعيتين لقوات الدفاع الوطني الإثيوبية بالقرب من الحدود الإثيوبية في جنوب غرب الصومال. وادعت حركة الشباب في البداية أن الكمين أسفر عن مقتل أكثر من 167 جنديًا ورفعت عدد القتلى إلى 249 في اليوم التالي.¹⁸⁹ وفي 24 سبتمبر، قتل 15 شخصا على الأقل وإصابة 40 آخرين، إثر انفجار سيارة مفخخة عند نقطة تفتيش أمنية وسط البلاد. عند نقطة تفتيش في مدينة بلديون.¹⁹⁰

4- بوركينافاسو

في 3 يوليو، وقعت هجمات منفصلة ضد قوات مجموعة فاغنر الروسية في منطقة مآسينا المالية وقوات بوركينافاسو في كمين مسلح في مقاطعة بام في بوركينافاسو. وزعمت GSIM أن مقاتليها أسقطوا طائرة هليكوبتر "تابعة لمجموعة فاغنر الروسية".¹⁹¹ وفي 5 يوليو، نحو 15 مدنيا قتلوا على أيدي جهاديين مشتبه بهم في بوركينافاسو، مما أدى إلى نزوح جماعي لأشخاص يخشون المزيد من إراقة الدماء. وفي اليوم ذاته نفذ ارهابيين هجوماً في وقت مبكر في سورغا في إقليم جناقنا الشرقي.¹⁹² واختطف عدد غير معروف على طول الطريق الوطني 18 شمال بوغاندي. كما تسبب الحادث في نزوح السكان إلى بوغاندي القريبة. ولم تعلن أي جماعة مسؤوليتها عن الحادث؛ ومع ذلك، يشتبه في أنهم

¹⁸⁵ الأمصار، الصومال.. هجوم بقذائف الهاون على مطار مقديشو، 2023/8/19، <https://tinyurl.com/yp4r72vw>

¹⁸⁶ الشروق، مقتل شخصين في هجوم لحركة الشباب جنوب العاصمة الصومالية، 2023/8/23، <https://tinyurl.com/6fvb6ya7>

¹⁸⁷ Independent, Rebel forces kidnap Somaliland government vehicle amid election consensus, 11/9/2023, <https://tinyurl.com/3sycu9dm>

¹⁸⁸ Hiiraab online, Rebel forces kidnap Somaliland government vehicle amid election consensus, 11/9/2023, <https://tinyurl.com/4bne7vur>

¹⁸⁹ CT, Gulf of Aden Security Review, 19/9/2023, <https://tinyurl.com/yc5peu5h>

¹⁹⁰ الموقع بوست، 15 قتيلا إثر انفجار سيارة مفخخة عند نقطة أمنية وسط الصومال، 2023/9/24، <https://tinyurl.com/533byvfh>

¹⁹¹ Meri, Al-Qaeda Affiliate GSIM Claims Downing Wagner Group Helicopter In Mali, Killing Nearly 100 Troops In Armed Ambush In Burkina Faso, 3/7/2023, <https://tinyurl.com/yht3u4e5>

¹⁹² VOA, Civilians Killed in Burkina Faso in Suspected Militant Attack, 5/7/2023, <https://tinyurl.com/5n7sdv56>

الجهاديين.¹⁹³ وفي 6 يوليو، وقع هجومًا مسلحًا في شمال بوركينا فاسو، المنطقة التي ابتليت بأعمال عنف جهادية، خلف نحو 10 قتلى مدنيين. نزلت مجموعة كبيرة من المسلحين على قرية سامبيلجا، على بعد حوالي 40 كيلومترًا من بلدة دوري الشمالية الشرقية في منطقة الساحل وبدأوا في إطلاق النار على الناس.¹⁹⁴ وفي 7 يوليو، قتل متطرفين مشتبه بهم 22 مدنيًا في هجومين شمال وغرب بوركينا فاسو. وقتل ستة عشر مدنيًا من متطوعين مساعدين يدعمون الجيش في الشمال المضطرب بشدة.¹⁹⁵ وفي 17 يوليو، لقي ستة مدنيين مصرعهم وأصيب أربعة آخرون على أيدي جهاديين في هجوم على بلدة نونا، ملجأ لآلاف الأشخاص الفارين من العنف في بوركينا فاسو. كما وقع هجوم جهادي ثانٍ بالقرب من حدود ساحل العاج مساء اليوم نفسه، مما أسفر عن مقتل أربعة أشخاص آخرين.¹⁹⁶ وفي 18 يوليو، تعرضت منطقة بوكل دو موهون لهجوم من قبل جماعة مسلحة غير حكومية (NSAG). وتبلغ الخسائر المبلغ عنها مقتل ما لا يقل عن 10 مدنيين وإلحاق أضرار مادية كبيرة وسرقة سلع وأغذية. في السابق، كان السكان المدنيون في هذه القرية قد أمروا من قبل NSAG بالانتقال إلى بلدة تشريبا القريبة. حدثت عمليات نزوح أخرى في نفس المنطقة حيث، من الخميس 13 إلى الجمعة 14 يوليو، وانتقل حوالي 1500 من سكان قرية ساورة في بلدة يي، مقاطعة نايبالا، كتدبير وقائي إلى مدن يي وتوما وديدوغو. وتم الإبلاغ عن هجمات مميتة أخرى في 18 يوليو، بما في ذلك في توندورا بالقرب من الحدود مع شركة العاج.¹⁹⁷ وفي 25 يوليو، هوجمت ديدرو، وهي بلدة في بلدة Guéguéré (مقاطعة إيوبا في المنطقة الجنوبية الغربية) من قبل مجموعة مسلحة. قُتل ما لا يقل عن عشرة مدنيين، وأصيب ثلاثة بجروح خطيرة، واشتعلت النيران في هوائيات الهاتف المحمول. وغادر بعض السكان المنطقة.¹⁹⁸ وفي 6 أغسطس، قتل حوالي 20 شخصًا في هجوم جهادي مشتبه به في بوركينا فاسو كما أدى هجوم في منطقة الوسط الشرقي بالقرب من الحدود التوغولية إلى إصابة عشرات آخرين.¹⁹⁹ وفي 8 أغسطس، قُتل ما لا يقل عن 25 مدنيًا عندما هاجم مسلحون مركبات مدنية بالقرب من بلدة نوهاو في بوركينا فاسو. ووقع الهجوم على طريق يربط بيتو وسينكانسي، وهما بلدتان في منطقة وسط شرق بوركينا فاسو.²⁰⁰

¹⁹³ Crisis 24, Burkina Faso: Heightened security likely after July 5 armed attack in Sorgha, East Region, killing at least 15 people, 6/7/2023, <https://tinyurl.com/awty6u4v>

¹⁹⁴ Barrons, 10 Civilians Killed In Burkina Faso Attack: Security, Local Sources, 6/7/2023, <https://tinyurl.com/zffc9ybk>

¹⁹⁵ Alarabia news, Suspected extremists kill 22 in Burkina Faso: Sources, 8/7/2023, <https://tinyurl.com/yzd8t6uv>

¹⁹⁶ Persecution, Ten Civilians Killed in Two Separate Jihadist Attacks in Burkina Faso, 19/7/2023, <https://tinyurl.com/ac4hfxyy>

¹⁹⁷ Rw, Burkina Faso – Killing of civilians, forced displacements (DG ECHO, DG ECHO Partners, media) (ECHO Daily Flash of 19 July 2023), 19/7/2023, <https://tinyurl.com/2uwbyspe>

¹⁹⁸ RW, Burkina Faso - Killing of civilians, forced displacements (DG ECHO Partners) (ECHO Daily Flash of 27 July 2023), 27/7/2023, <https://tinyurl.com/ycxmhbtq>

¹⁹⁹ Le mond, Suspected jihadist attack kills around 20 people in Burkina Faso, 7/8/2023, <https://tinyurl.com/mrxthfb8>

²⁰⁰ Ilkha, At least 25 civilians killed in Burkina Faso attack, 8/8/2023, <https://tinyurl.com/4p5p5ydh>

<https://ilkha.com/english/world/at-least-25-civilians-killed-in-burkina-faso-attack-343672>

وفي 20 أغسطس، قُتل 5 شرطيين خلال قيامهم بمهمة استطلاعية في هجوم بوسط شرق بوركينا فاسو، حسبما أعلنت هيئة الأركان العامة مشيرة إلى أن ما لا يقل عن 40 «إرهابيًا» قضاوا حين ردت قوات الأمن.²⁰¹

وفي 5 سبتمبر، قتل 17 جنديا و36 مقاتلا متطوعا في اشتباكات عنيفة مع مسلحين في شمال بوركينا فاسو. وهذا هو أسوأ هجوم منذ أشهر في الدولة الواقعة في غرب إفريقيا والتي تقاتل متشددين منذ سنوات. وقد أعلن تنظيم القاعدة مسؤوليته عن الحادث.²⁰² وفي 14 سبتمبر، هاجم جهاديون مشتبه بهم مخيما للنازحين في شمال بوركينا فاسو، ما أسفر عن مقتل ثمانية أشخاص.²⁰³

ثانيا: توزيع العمليات في الأقاليم الإفريقية

1- إقليم شمال أفريقيا

ليبيا

في 19 يوليو، وقع هجوم إرهابي مسلح استهدف مؤسسات سيادية واستراتيجية بالجنوب الغربي الليبي، قتل فيه 3 جنود.²⁰⁴ وفي 21 يوليو، وقع هجوم آخر مسلح استهدف مقر وحدة المهام الخاصة بطرابلس.²⁰⁵ وفي 14-15 أغسطس، حدثت اشتباكات بالأسلحة النارية بين اللواء 444 النافذ والرداء، قتل بسببه 27 شخصا وأصيب 106 آخرين.²⁰⁶

2- إقليم شرق إفريقيا

جنوب السودان

وفي 27 أغسطس، تعرضت عائلات كانت تنتقل من وات بايام إلى ثاروال للهجوم، وقُتل شخصان بينما تم أخذ ثمانية أطفال. وفي 29 أغسطس، حيث تعرضت عائلة كانت تسافر إلى ملكال لكمين وتم اختطاف ستة أطفال. لم يقتل أحد. وفي 30 أغسطس، أدى هجوم على الطريق في تويك الشرقية إلى مقتل امرأة وإصابة أخرى وفقد امرأة وطفل يبلغ من العمر ثلاثة أشهر.²⁰⁷ وفي 31 أغسطس، قتل

²⁰¹ الغد، مقتل 5 شرطيين في هجوم بوسط شرق بوركينا فاسو، 2023/8/20، <https://tinyurl.com/yekhr6ek>

²⁰² The guardian, Clashes with militants kill 53 Burkina Faso soldiers and volunteers, army says, 15/9/2023, <https://tinyurl.com/an2ntf3u>

²⁰³ Barrons, Burkina Faso Attack Kills Eight Civilians, 14/9/2023, <https://tinyurl.com/yvetu962>

²⁰⁴ استشهاد 3 جنود ليبيين أثناء التصدي لهجوم مسلح في منطقة الجنوب الغربي، اخبار ليبيا، يوليو 2023. <https://tinyurl.com/26vazecn>

²⁰⁵ هجوم مسلح على مقر وحدة المهام الخاصة بطرابلس، نبض، يوليو 2023. <https://tinyurl.com/3y636uuh>

²⁰⁶ Clashes between rival factions in Libya capital kill 27: medics, ahramonline, Aug 2023. <https://tinyurl.com/2s3cawtn>

²⁰⁷ The radio community, Woman killed in Twic East attack, baby kidnapped, 6/9/2023, <https://tinyurl.com/bdzfaca3>

شخصين واختطف 14 آخرين في مقاطعة نيروول.²⁰⁸ حيث إن الأطفال اختطفوا من قبل شباب مسلحين مشتبه بهم من مجتمع مورلي في مناسبات مختلفة أثناء شق طريقهم إلى وجهاتهم.²⁰⁹ وفي 7 سبتمبر، هجوماً شنته عصابات مسلحة في مقاطعة دوك بولاية جونقلي، أسفر عن مقتل أربعة أشخاص واختطاف أربعة أطفال.²¹⁰ وفي 9 سبتمبر، شن شبابا مسلحين من منطقة بيبور الإدارية الكبرى، هجوماً على منطقة بوت بوتتي في مقاطعة أكوبو والذي أودى بحياة العائدين ليرحل الجناة مع خمسة أطفال، ثلاثة صبية وفتاتين، مع أنواع مختلفة من الممتلكات.²¹¹

كينيا

وفي 5 يوليو، تعرضت وحدة خاصة من ضباط الشرطة لإطلاق نار كثيف في كمين أثناء قيامها بدوريات في مانديرا، وهي مقاطعة في شمال كينيا تشترك في حدود واسعة مع الصومال. أسفر عن مقتل 20 مسلحاً وإصابة ثمانية ضباط.²¹² وفي 12 يوليو، قُتل 7 أشخاص في عدة مدن في كينيا خلال احتجاجات مناهضة للحكومة كانت قد حظرتها السلطات ضدّ فرض ضرائب جديدة، وكان ستة أشخاص قتلوا برصاص الشرطة خلال مسيرات في ثلاث مناطق في كينيا، من بينهم ثلاثة قتلى في ضواحي العاصمة نيروبي.²¹³ وكان الشخص السابع قد لقي حتفه خلال تجمعات في سوندو، التي تقع على بعد نحو 300 كيلومتراً شمال غرب العاصمة. وفي 14 يوليو، قتل ثلاثة أشخاص على الأقل ودمرت ممتلكات بعد أن نفذ مسلحو حركة الشباب هجوماً في مقاطعة مانديرا شمال شرق كينيا، وبحسب ما ورد انقسم المسلحون إلى أربع مجموعات تستهدف أربع مناطق على الأقل. وقد هاجم المتمردون في البداية إيروسوكي، وألحقوا أضراراً بصاري اتصالات، بينما هاجمت المجموعة الثانية وحدة الاستجابة السريعة (QRU) في منطقة جيببار.²¹⁴ كما تعرض مركز شرطة ورغدودو لهجوم من الإرهابيين وتمكنت من السيطرة عليه بعد اشتباكات مع قوات الأمن، قبل انسحابها إثر هجوم عسكري كيني وتقع ورغدودو على الطريق الرابط بين عيل واق بالصومال، ومنطقة مانديرا في كينيا، على بعد أكثر من ٤٠ كيلومتراً في عمق الأراضي الكينية، أسفر الهجوم عن سقوط ضحايا لم يتحدد عددهم على الفور.²¹⁵ وفي 19 يوليو، قتل شخصان وأصيب آخرون بجروح، خلال تظاهرات نظمتها المعارضة في عدد من مدن البلاد احتجاجاً

²⁰⁸ The city Review, مقتل شخصين واختطاف 14 طفلاً في مقاطعة نيروول، 31/8/2023, <https://tinyurl.com/3uwbbuh9>

²⁰⁹ The city review, Two people killed, 14 children abducted in Nyirol County, 31/8/2023,

²¹⁰ No.1 citizen, مسلحون يقتلون 4 ويختطفون آخرين، 7/9/2023, <https://tinyurl.com/5ttnbzry>

²¹¹ No.1 citizen, جونقلي غاضبة من مقتل واختطاف العائدين، 9/9/2023, <https://tinyurl.com/34d53kdw>

²¹² The Africa report, 20 'militants' killed in suspected Al-Shabaab attack in Kenya: Police, 6/7/2023, <https://tinyurl.com/58d6bvpu>

²¹³ Euronews, مقتل 9 أشخاص على الأقل خلال احتجاجات للمعارضة في كينيا، 13/7/2023, <https://tinyurl.com/3c4ecwmt>

²¹⁴ Somali Guardian, Three killed in Kenya jihadist attack, 15/7/2023, <https://tinyurl.com/ydc6mmr2>

²¹⁵ الصومال اليوم، انسحاب «أتميس» من الصومال.. ثغرة «الشباب» لمهاجمة كينيا وتوسع الحركة، 2023/7/14، <https://tinyurl.com/4vesy9zt>

على غلاء المعيشة وفرض الحكومة ضرائب جديدة وفرقتها بالقوة قوات الأمن التي أوقفت حوالي 300 شخص.

وفي 2 أغسطس، قُتل شخصان في هجوم صباحي شنه مسلحون مشتبه بهم من حركة الشباب على طريق لامو - ويتو غارسن السريع في منطقة لانغو لا سيمبا، بالقرب من حدود لامو ونهر تانا. وقد أطلق المهاجمون النار بشكل عشوائي على المركبات المتحركة التي كانت تسير في الطريق، مما أسفر عن مقتل الاثني عشر على الفور. ومن بين الذين لقوا حتفهم أثناء الهجوم زوجة العضو الهندي في مجلس المقاطعة نجاغا كاريوكي التي توفيت في طريقها إلى المستشفى بعد إصابتها برصاصة في رأسها.²¹⁶

وفي 16 سبتمبر، قتل 4 أشخاص على الأقل وأصيب 8 آخرون في انفجار على جانب الطريق في مقاطعة مانديرا بالقرب من منطقة الحدود الكينية الصومالية، حيث أصيبت حافلة صغيرة بقنبلة زرعتها إرهابيون.²¹⁷

3- إقليم غرب إفريقيا

النيجر

في 15 يوليو، قتل ضابط شرطة وأربعة مدنيين في هجوم إرهابي مشتبه به في جنوب غرب النيجر، في منطقة فر فيها الآلاف من منازلهم هذا الشهر هرباً من العنف الجهادي. استهدف مجموعة من الشرطة شبه العسكرية ترافق قافلة على طول طريق بالقرب من الحدود مع بوركينا فاسو.²¹⁸ وفي 20 يوليو، هاجم مسلحين قريتين في منطقة تيلابيري الحدودية الشاسعة بالنيجر، مما أسفر عن مقتل عشرات الأشخاص العاملين في الحقول وسقط 12 قتيلًا في أعقاب هجوم شنه مسلحون.²¹⁹

وفي 13 أغسطس، قتل إرهابيون اثنين واختطفوا آخرين في كاتسينا. كما قُتل ما لا يقل عن ستة جنود نيجيريين و10 إرهابيين، في قتال مع القوات في مقاطعة تاليبيري الغربية بجمهورية النيجر.²²⁰ وفي 15 أغسطس، قُتل 17 جندياً في كمين نصبه متمردون، في أعنف هجوم شهدته البلاد منذ انقلاب 26 يوليو. كان الكمين على بعد نحو 60 كيلومتراً من العاصمة نيامي، في منطقة جنوبي غرب البلاد على الحدود مع بوركينا فاسو.²²¹ وفي 28 سبتمبر، قتل عشرة جنود على الأقل من النيجر في هجوم شنه مسلحون في جنوب غرب البلاد. وقع الهجوم على بعد نحو 190 كيلومترا من العاصمة نيامي في كانداجي بالقرب

²¹⁶ People daily, Two killed, others injured in Lamu Al-Shabaab attack, 2/8/2023, <https://tinyurl.com/27kt7uvv>

²¹⁷ New vision, 4 killed in roadside blast in kenya border region, 17/9/2023, <https://tinyurl.com/4b77fhj8>

²¹⁸ VOA, 5 Killed in Suspected Jihadi Attack in Niger, 15/7/2023, <https://tinyurl.com/4hncpdea>

²¹⁹ Channels, Gunmen Kill 12 Working In Niger Fields, 21/7/2023, <https://tinyurl.com/3z5ne9e2>

²²⁰ The guardian, Six soldiers, 10 terrorists killed in Niger Republic, 15/8/2023, <https://tinyurl.com/5vk3kev2>

²²¹ Journal, 17 جندياً و 100 إرهابي في كمين غرب البلاد, 17/8/2023, <https://tinyurl.com/32r4pn5w>

من منطقة الحدود الثلاثية مع مالي وبوركينا فاسو والنيجر التي كانت مركزا للتمرد الإسلامي في منطقة الساحل في السنوات القليلة الماضية.²²²

مالي

في 29 يوليو، قتل جنديًا ماليًا وأصيب اثنان في هجوم بغرب البلاد. في ظل عملية أمنية كانت تقوم بها القوات المالية، بما في ذلك كمينًا معقدًا وقع بين بلدي نارا وجوير وإن القتلى والجرحى يتم إجلاؤهم من المنطقة.²²³

وفي 4 أغسطس، قتل عدة جنود ماليين في كمين للجهاديين لقافلة عسكرية متجهة إلى النيجر في منطقة ميناكا (شمال شرق).²²⁴ وفي 5 أغسطس، قتل مجموعه من 17 شخصا وأصيب اثنان آخران في هجومين إرهابيين في وسط مالي. وقع الهجوم الأول في قرية بوديو في منطقة باندياجارا، مما أسفر عن مقتل 15 شخصًا وإصابة اثنين.²²⁵ وفي 20 أغسطس، قتل مسلحين 23 مدنيًا على الأقل في هجوم على قرية في منطقة موبتي التي تشهد أعمال تمرد بوسط مالي.²²⁶

وفي 8 سبتمبر، قُتل ما لا يقل عن 49 مدنيًا و15 جنديًا على يد مسلحين إسلاميين مشتبه بهم هاجموا معسكرًا للجيش وقاربًا في شمال شرق مالي.²²⁷ وفي 17 سبتمبر، قتل خمسة جنود ماليين، إلى جانب حوالي 40 إرهابيًا، في الهجوم على القوات المسلحة المالية في شمال مالي. حيث كان الإرهابيون يستقلون سيارات ودراجات نارية، اقتحموا معسكرات مجموعة الحرس الوطني والجيش في ليري شمالي مالي، ليتم تسجيل 20 جريحًا و11 مفقودًا في جانب الجيش.²²⁸

السنغال

لقي شخصان مصرعهما وأصيب خمسة آخرون جراء إلقاء مهاجم قنبلة حارقة على حافلة للركاب في داكار. حيث إن مجموعة من الشبان المثلثمين استقلوا الحافلة وأهانوه، فيما عمد أحدهم إلى إشعال القنبلة الحارقة ورميها. وقد سلبوا الركاب أموالهم وهواتفهم النقالة.²²⁹

²²² Arab news, At least ten Niger soldiers killed in militant attack, 29/9/2023, <https://tinyurl.com/bdhhm5ce>

²²³ Barrons, Mali Army Says One Soldier Dead In Attack, 29/7/2023, <https://tinyurl.com/5bjxjesm>

²²⁴ Africa news, Mali: soldiers killed in a jihadist ambush near Niger, 4/8/2023, <https://tinyurl.com/yt2h57sf>

²²⁵ En mehr, 17 killed in two terrorist attacks in central Mali, 8/8/2023, <https://tinyurl.com/5dd8sahf>

²²⁶ بوابة الأخبار، سقوط 21 مدنيًا على الأقل في هجوم بوسط مالي، 2023/8/20، <https://tinyurl.com/mkf482jw>

²²⁷ Abc news, Civilians and soldiers dead after Islamic militants attack military camp, boat in Mali, 8/9/2023, <https://tinyurl.com/5xafm3v9>

²²⁸ The star, 5 soldiers killed in Mali terrorist attack, 20/9/2023, <https://tinyurl.com/bddmmtc4>

²²⁹ France24، مقتل شخصين وإصابة آخرين في هجوم بقنبلة حارقة على حافلة للركاب في السنغال، 2/8/2023، <https://tinyurl.com/436phyty>

4- إقليم وسط أفريقيا

الكونغو الديمقراطية

في 1 يوليو، قُتل 13 شخصًا على الأقل في إقليم إيتوري في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية في هجوم، بحسب ما أعلنت مصادر محلية. وقد وقع الهجوم في قرية موتوي وميليوتا وتشانيشاني. حيث مسلّحين من القوات المتحالفة الديمقراطية، التنظيم المتمرد الذي بايع تنظيم ما يُعرف بالدولة الإسلامية، في هجومهم على القرى الثلاث.²³⁰ وفي 5 يوليو، قتل مهاجمون مجهولون تسعة أشخاص على الأقل في إقليم روتشورو بشمال كيفوفي. ولم تعلن أي جماعة مسؤوليتها عن الهجوم؛ ومع ذلك، وبالنظر إلى الموقع، يمكن أن يكون الحادث مرتبطًا بالنزاع بين المجتمعات المحلية بشأن الوصول إلى الموارد. ويشتهر في حركة 23 مارس.²³¹ وفي 6 يوليو، قُتل الوزير السابق والمتحدث الحالي باسم أحد أحزاب المعارضة الرئيسية في جمهورية الكونغو الديمقراطية، شيروبين أوكيندي، بالرصاص. وتم نشر مقطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي يُزعم أنه يُظهر جثة أوكيندي المليئة بالرصاص، وزير النقل السابق الذي كان أيضًا نائبًا في البرلمان.²³² وفي 11 يوليو، تم العثور على ما لا يقل عن 11 رجلًا قتل في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية في إقليم روتشورو اتهمت متمردى حركة 23 مارس بقتلهم.²³³ وفي 15 يوليو، قتلت جماعة متمردة متطرفة 12 شخصًا على الأقل في شمال شرق الكونغو وقالت منظمة المجتمع المدني الكونغولي الجديد إن الضحايا قتلوا برصاص القوات الديمقراطية المتحالفة.²³⁴ وفي 16 يوليو، قُتل ما لا يقل عن 11 شخصًا، في مقاطعة كيفو الشمالية بجمهورية الكونغو الديمقراطية، في الهجمات المنسوبة إلى حركة 23 مارس المتمردة. الحادث وقع في إقليم روتشورو، على بعد عشرات الكيلومترات من غوما، عاصمة الإقليم.²³⁵ كما أدى انفجار في مخيم للنازحين بالقرب من كيباتي بإقليم نيراغونغو بمقاطعة كيفو الشمالية إلى إصابة 18 شخصًا على الأقل. الانفجار نجم عن قنبلة يدوية أقيت خلال نزاع مع مجموعة محلية للدفاع عن النفس. وفي 19 يوليو، قتل تسعة أشخاص على الأقل وأصيب 16 آخرون بعد انفجار عبوة ناسفة بطريق الخطأ في حقل في جمهورية الكونغو الديمقراطية التي مزقتها الصراع. في لوبوي سود بإقليم روتشورو بمقاطعة كيفو

²³⁰ بوابة أخبار اليوم، مقتل 11 شخصًا على الأقل في شرق الكونغو الديمقراطية في هجوم متطرف، 2023/7/1، <https://shorturl.at/eoMZ3>

²³¹ Crisis24, DRC: Assailants kill at least nine people in an armed attack in Rutshuru territory, North Kivu, July 5,

<https://tinyurl.com/2vu23h6h>

²³² Business day, DRC former minister and opposition figure Cherubin Okende shot dead in Kinshasa, 13/7/2023,

<https://tinyurl.com/2su3ctvw>

²³³ Ahram online, M23 rebels blamed for killing 11 in eastern DR Congo, 16/7/2023, <https://tinyurl.com/bdfy5v9v>

²³⁴ Abc news, 12 killed in a suspected rebel attack in the northeast of Congo, a civil society organizations says, 15/7/2023,

<https://tinyurl.com/mvu5ttvd>

²³⁵ The north Africa post, Eleven killed in "M23 attacks" in DRC's North Kivu province, 17/7/2023, <https://tinyurl.com/5fnpdpcf>

الشمالية.²³⁶ وفي 25 يولو، فتح جندي في شمال شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية النار على أفراد أسرته وآخرين دفنوا ابنه قبل أن يتمكن من الوصول إلى المنزل، مما أسفر عن مقتل 13 شخصًا.²³⁷ وفي 11 أغسطس، قتلت جماعة ميليشيا مسلحة بالبنادق والمناجل ما لا يقل عن 14 أشخاص²³⁸ في أعمال عنف طائفية في جنوب غرب الكونغو. الهجوم هو أحدث حلقة في أزمة متفاقمة طغى عليها الصراع على الجانب الآخر من الدولة الشاسعة في وسط إفريقيا. وكانت جماعة ميليشيا تعرف باسم موبونديو هاجمت المدنيين وأحرقت عدة منازل في قرية إيبونجي، على بعد ما يزيد قليلاً عن (370 كيلومتراً) جنوب العاصمة كينشاسا وفي 27 أغسطس، قتل فيه ما لا يقل عن تسعة مدنيين وجندي واحد على أيدي متشددين مشتبه بهم في منظمة التعاون من أجل تنمية الكونغو. وفي 28 أغسطس، قتل 4 أشخاص على الأقل في هجوم شنه عناصر مليشيات القوات الديمقراطية المتحالفة، التي يزعم تنظيم الدولة "داعش" أنها فرعه في وسط أفريقيا.²³⁹ وفي 29 أغسطس، هاجمت مجموعة من المسلحين محجر شابا للتعدين في كاندوي بإقليم آرو بمقاطعة إيتوري مساء 28 أغسطس، مما أسفر عن مقتل 15 شخصًا على الأقل وإصابة تسعة آخرين. يشتبه في تورط منظمة التعاون من أجل تنمية الكونغو.²⁴⁰

وفي 3 سبتمبر، مقتل خمسة مدنيين وإصابة اثنين واختطاف سبعة على يد عناصر مسلحة في الفترة ما بين 30 أغسطس و3 سبتمبر. وحدث ذلك في ثلاث قرى داخل منطقة أنجومو الصحية، على بعد حوالي 200 كيلومتر شمال بونيا.. وأدى هذا الحادث إلى نزوح أكثر من 26,000 شخص إلى مناطق محيطة مختلفة داخل منطقة لوغو الصحية المجاورة.²⁴¹

جمهورية أفريقيا الوسطى

في 3 يوليو، أسفر هجوم مسلح عن مقتل ستة أشخاص على الأقل وإصابة آخر في قرية نديبا مول بمحافظة نانا مامبيري. وكان من بين القتلى أربعة جنود من جمهورية أفريقيا الوسطى ومدنيان؛ كما أصيب عامل منجم صيني.²⁴² وفي 10 يوليو، قتل أحد قوات حفظ السلام الرواندية في جمهورية أفريقيا

²³⁶ Aljazeera, Nine dead, 16 wounded in bomb blast in eastern DR Congo, 20/7/2023, <https://tinyurl.com/3rceyefe>

²³⁷ Aljazeera, Soldier in DR Congo kills wife, dozen mourners at son's funeral, 24/7/2023, <https://tinyurl.com/475kwp63>

²³⁸ Aitadal news, 14 killed in attack on southwestern DR Congo village, 13/8/2023, <https://tinyurl.com/ysb3jdmc>

²³⁹ اليوم السابع، مقتل 4 أشخاص في هجوم لمليشيات القوات الديمقراطية المتحالفة شرق الكونغو، 2023/8/28، <https://tinyurl.com/27mjdbpn>

²⁴⁰ Crisis, DRC: Suspected CODECO militants attack mining site in Aru Territory, Ituri Province, Aug. 28, <https://tinyurl.com/5n6wsfmk>

²⁴¹ Reliefweb, West and Central Africa: Weekly Regional Humanitarian Snapshot (31 August – 05 September 2023), 7/9/2023, <https://tinyurl.com/mtw4knxm>

²⁴² Crisis 24, Armed attack leaves at least six dead and one other injured in Ndiba-Molle, Nana-Mambere prefecture, CAR, July 3, <https://tinyurl.com/3ce3nphh>

الوسطى خلال هجوم شنته جماعة مسلحة، مضيفا أن ثلاثة من المهاجمين قتلوا. حيث هاجم أفراد جماعة مسلحة مجهولة الهوية وحدته خلال دورية لحماية بلدة سام واندجا في هوت كوتو (شرق).²⁴³

الكاميرون

في 4 يوليو، حوَّص سكان المنطقة الشمالية الغربية من الكاميرون بين الجيش والانفصاليين المسلحين والميليشيات، أشخاص عالقون في مرمى النيران بينما يتصادمون، قوات الدفاع والأمن والميليشيات والانفصاليين المسلحين المسؤولين عن عمليات القتل والاعتصاب وإحراق المنازل. ويتم استهداف طائفة مبورورو فولاني من قبل الانفصاليين المسلحين. كما أن الأفراد الذين يتحدثون ضد هذه الفظائع يتعرضون للتهديد والاحتجاز التعسفي.²⁴⁴ وفي 16 يوليو، انفصاليين مسلحين يرتدون الزي العسكري قتلوا 10 مدنيين وأصابوا ثلاثة في هجوم على تقاطع مزدحم في شمال غرب الكاميرون المضطرب. في بامندا عاصمة المنطقة، بحسب الحاكم ديبين تشوفو. وقال إن من بين الضحايا زوجان من العروسين. وتوفي ثمانية أشخاص في مكان الحادث واثنان آخران في وقت لاحق في المستشفى.²⁴⁵

خلال الفترة من 3-9 أغسطس، اختطف مسلحو بوكو حرام 15 شخصا في قريتين في بحيرة تشاد. تم إعدام خمسة صيادين تم اختطافهم من قبل بعد رفضهم دفع الضرائب المستخدمة لتمويل الإرهاب.²⁴⁶

5- إقليم جنوب أفريقيا

جنوب أفريقيا

في 6 أغسطس، قتل ضابط بالرصاص أثناء التحقيق في اختطاف زعيم داعش المزعوم تم إطلاق النار على اللفتنانت كولونيل بي إن ماتيبا، أثناء القيادة لجمع معلومات عن عبد الله أباديجا.²⁴⁷

²⁴³ Africa news, Central African Republic: Rwandan peacekeeper killed in attack, 11/7/2023, <https://tinyurl.com/4mb5spx4>

²⁴⁴ Reliefweb, With or against us: People of the North-West region of Cameroon caught between the army, armed separatists and militias, 4/7/2023, <https://tinyurl.com/mrc5nfm9>

²⁴⁵ Toronto star, Separatist attack kills 10 in northwestern Cameroon, regional governor says, 17/7/2023, <https://tinyurl.com/542cebep>

²⁴⁶ The Meir Amit Intelligence and Terrorism Information Center, Spotlight on Global Jihad (August 3-9, 2023), 10/8/2023, <https://tinyurl.com/4u62v8f9>

²⁴⁷ Business day, Hawks officer shot dead during probe into kidnapping of alleged IS leader, 7/8/2023, <https://tinyurl.com/3rbfxwna>

ملحق (2)

جهود الدول الأفريقية في الحد من ظاهرة الإرهاب

تبذل الدول الأفريقية جهوداً متواصلة من أجل مكافحة الإرهاب والعنف في القارة، وبالتعاون مع الشركاء الدوليين والمنظمات الإقليمية والأممية، لكن تلك قدرات الدول الأفريقية مكبلة بالديون وقضايا التنمية، والإرهاب لا ينتهي، بل يتحور ويتجدد في أماكن شتى في القارة، فكل جهد تقوم به دولة أفريقية ضد جماعة إرهابية هو بمثابة تهديد لدول جوارها التي ستعتبر ملاذ تهرب إليه الجماعات.

الصومال

تستعد قوات حفظ السلام الانتقالية الإفريقية "أتميس"، المنتشرة في البلاد إلى جانب القوات الصومالية للبدء بالمرحلة الثانية من الانسحاب من البلاد. وبحسب وكالة الأنباء الصومالية، فقد اختتم كبار ضباط قوات الاتحاد الإفريقي في الصومال، اجتماعات حول تقييم المرحلة الأولى من انسحاب القوات الإفريقية من البلاد، والاستعداد لبدء المرحلة الثانية من الانسحاب.²⁴⁸ هذا وتخطط الحكومة الصومالية لتغيير التكتيكات العسكرية ضد حركة الشباب وسط تزايد المقاومة والتهديدات القادمة من المسلحين، هذا التكتيك الذي يمنح مقاتلي المجتمع المحلي الدور القيادي في القتال ضد حركة الشباب، بينما تلعب قوات الحكومة الفيدرالية دوراً داعماً. وستقوم بتسجيل المقاتلين المحليين ودفع رواتب شهرية كحافز لمشاركتهم، بهدف دمجهم في الجيش على المدى الطويل. وهذه الخطوة تمثل عودة إلى الاستراتيجية التي ساعدت الحكومة والمقاتلين المحليين على الاستيلاء على مناطق واسعة من حركة الشباب بين أغسطس 2022 ويناير 2023.²⁴⁹

في 2 يوليو، اعتقل 9 من قادة تنظيم داعش في ولاية بوتلاند شمال شرق البلاد، وكانوا ينتمون لجنسيات سودانية وسورية وإثيوبية، في عملية عسكرية نفذتها قوات ولاية بوتلاند في منطقتي عمامو وسيدو التابعتين لمديرية بلي طيطن بمحافظة بري.²⁵⁰ وفي 7 يوليو، نفذت الفرقة الـ 5 للكتيبة الـ 16 من القوات المشتركة بالجيش الصومالي، بالتعاون مع قوات الأمن وقوات الدراويش بولاية جوبالاند، عملية عسكرية مشتركة على الطريق الرئيسي الذي يربط بين مدينتي أفمادو وكيسمايو، التي تخضع جميعها لسيطرة منطقة جوبا السفلى.²⁵¹ وفي 9 يوليو، نفذت عملية مشتركة بين وحدات من الجيش والشركاء

²⁴⁸ القاهرة الإخبارية، قوات السلام الإفريقية تستعد لمرحلة انسحاب جديدة من الصومال، 2023/8/2، <http://tinyurl.com/hn7kh8bb>

²⁴⁹ VOA, Somalia Shifts Military Tactics in Fight Against Al-Shabab, 6/9/2023, <https://tinyurl.com/zbi82ynb>

²⁵⁰ الأيام عدن، الصومال: استسلام 9 من قيادات "داعش" بولاية "بوتلاند"، 2023/7/2، <http://tinyurl.com/3bz6ebju>

²⁵¹ روز اليوسف، القوات المسلحة الصومالية تنفذ عملية عسكرية ضد الإرهابيين في إقليم جوبا السفلى، 2023/7/7، <http://tinyurl.com/33zjas7s>

الدوليين (قوات الاتحاد الأفريقي) استهدفت تجمعا لعناصر حركة الشباب، في بلدة ويلمرو الواقعة على بعد 40 كيلومترا عن مدينة أفمدو بإقليم جوبا السفلى؛ مما أدى أسفر عن مقتل 40 منهم قياديون. وتمكنت العملية من دك عتاد عسكري كان بحوزة عناصر الحركة بالطيران.²⁵² كما قتلت الضربات الجوية الأمريكية في الصومال مؤخرا 10 مقاتلين مع حركة الشباب، حيث فقد هجوم حكومي صومالي قوته. حيث شن الجيش الأمريكي ثلاث غارات جوية في 8 و9 يوليو لدعم قوات الجيش الوطني الصومالي التي كانت تقاتل مقاتلي حركة الشباب في أفمادو، على بعد حوالي 293 ميلاً جنوب العاصمة الصومالية مقديشو، وفقاً للقيادة الأمريكية في إفريقيا، أو أفريكوم.²⁵³ وفي 11 يوليو، تم تحييد 50 عنصرا من مقاتلي حركة الشباب بينهم قيادات ميدانية في عملية عسكرية جنوبي البلاد، فقد قامت قوات الجيش وقوات ولاية جوبالاند المحلية بتنفيذ عملية مشتركة في بلدة ويلمرو بإقليم جوبا السفلى.²⁵⁴ وفي 15 يوليو، دمر الجيش الصومالي، مستودعات تستخدمها الميليشيات الإرهابية لتخزين المواد المتفجرة والأسلحة، وذلك في عملية عسكرية في منطقة بود بمحافظة جلجدود وسط البلاد.²⁵⁵ كما قتل 5 عناصر من حركة "الشباب" المرتبطة بتنظيم القاعدة الإرهابي، وإصابة آخرين منهم، خلال عملية عسكرية في ولاية غلمدغ وسط الصومال.²⁵⁶ وفي 16 يوليو، قتل 18 عنصرا بينهم قياديون في عملية عسكرية وسط البلاد، إذ قامت القوات الوطنية الخاصة "دنب" بعملية عسكرية واسعة في منطقة بودبود التابعة لمحافظة غلغدود.²⁵⁷ وفي 19 يوليو، قتل 30 عنصراً من مسلحي حركة الشباب، المرتبطة بتنظيم القاعدة، في عملية أمنية للجيش الصومالي في منطقة عيل قرع الفاصلة بين إقليمي شبيلي الوسطى وغلغدود (وسط).²⁵⁸ وفي 20 يوليو، نفذت القيادة العسكرية الأميركية لمنطقة أفريقيا (أفريكوم) غارات جوية في المنطقة الوسطى من الصومال، مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن خمسة من أعضاء حركة الشباب في جلجدود.²⁵⁹ وقد قتلت القوات الحكومية 150 مسلحا من حركة الشباب الإرهابية بينهم 6 قيادات ميدانية، مشيراً إلى أن العمليات جرت في ثلاث قرى هي: الفرات، عيل قرع وجل لباح والغابات، بين محافظتي شبيلي الوسطى وغلجدود جنوب ووسط البلاد على الترتيب.²⁶⁰ وفي 26 يوليو، سيطر الجيش الصومالي على مدينة (عيل بور) الاستراتيجية، المعقل الرئيسي لحركة الشباب في الأقاليم الوسطى، وذلك بالتعاون مع المقاومة الشعبية بشكل كامل بإقليم غلغدود وسط البلاد.²⁶¹ كما لقي

²⁵² المصري اليوم، الصومال: مقتل 40 من عناصر حركة «الشباب» في عملية مشتركة للجيش وحلفاء جنوبي البلاد، 2023/7/9، <http://tinyurl.com/bdy35f73>

²⁵³ Task & purpose, US airstrikes kill 10 al-Shabab fighters as Somalia deteriorates, 10/7/2023, <http://tinyurl.com/2sav822f>

²⁵⁴ AA, الصومال.. تحييد 50 عنصرا من حركة الشباب بينهم قيادات، 11/7/2023, <http://tinyurl.com/bdymbsbyd>

²⁵⁵ Islam times, الصومال، تدمير مستودعات الإرهابيين في الصومال، 15/7/2023, <http://tinyurl.com/y36kj484>

²⁵⁶ الناشر اليمني، الصومال... مقتل 5 إرهابيين من حركة "الشباب" في عملية عسكرية وسط البلاد، 2023/7/11, <http://tinyurl.com/3hv8dxd9>

²⁵⁷ Sputnik، الصومال.. مقتل 18 إرهابيا بينهم قياديون في عملية عسكرية، 16/7/2023, <http://tinyurl.com/5f6s2y8a>

²⁵⁸ العربي الجديد، مقتل 30 مسلحاً من حركة الشباب بعملية أمنية وسط الصومال، 2023/7/19, <http://tinyurl.com/mnna8456>

²⁵⁹ العربي الجديد، الصومال: مقتل خمسة من عناصر حركة الشباب بغارات جوية أميركية، 2023/7/20, <http://tinyurl.com/54wydvr4>

²⁶⁰ العين الإخبارية، الصومال يحارب "إرهاب" الشباب.. معارك ضارية وتحركات رئاسية، 2023/7/19, <http://tinyurl.com/333tchke>

²⁶¹ الأيام، الجيش الصومالي يسيطر على مدينة استراتيجية حكمتها حركة الشباب لأكثر من 15 عاما، 2023/8/26, <http://tinyurl.com/3sv2fa2u>

أكثر من 60 عنصراً من "حركة الشباب" الإرهابية مصرعهم، خلال عملية للجيش الصومالي في إقليم باي جنوبي البلاد، في عملية مشتركة بين الجيش الوطني الصومالي وسكان محليين في إقليم باي.²⁶² وفي 29 يوليو، قتل 100 من عناصر ميليشيات "الخوارج" المرتبطة بتنظيم القاعدة بينهم قيادات بارزة في عملية عسكرية بين محافظتي شبيلى الوسطى وجلجدود. وقد أسفرت العملية عن تدمير 14 من المركبات العسكرية التابعة للميليشيات، وقاعدة كان يجتمع فيها عناصرها التي تكبدت خسائر فادحة.²⁶³ وفي 30 يوليو، أعتقل 14 شخصاً بتهمة تفجير انتحاري مميت استهدف منشأة تدريب عسكري في العاصمة مقديشو.²⁶⁴ وفي 31 يوليو، أسفرت العمليات العسكرية الرامية إلى القضاء على فلول مليشيات "الشباب" (الخوارج) الإرهابية عن مقتل العديد من عناصرها وقياداتها. كما أن العمليات العسكرية، التي جرت على مدار أسبوع، أسفرت عن تدمير قواعد ومعدات عسكرية للميليشيات، بالإضافة إلى تعطيل حركة تنقلات عناصرها الإرهابيين.²⁶⁵

وفي 1 أغسطس، قام الجيش الصومالي وجهاز المخابرات والأمن الوطني (NISA) بتحييد العشرات من مقاتلي حركة الشباب الإرهابية في مناطق مختلفة بجنوب الصومال بعد أيام من تصاعد هجمات الحركة الإرهابية التي تنشط في الصومال ومناطق في كينيا. حيث أعلن جهاز المخابرات والأمن الوطني عن إلقاء القبض على عدد من عناصر الحركة المشتبه بعد عمليات تمشيطية ومداهمة لمواقعهم في شبيلى الوسطى والسفلى.²⁶⁶ وفي 3 أغسطس، ألحقت العمليات الأخيرة لقوات الجيش الوطني ضد حركة الشباب في مناطق متفرقة من الصومال خسائر فادحة بحركة الشباب التابعة لتنظيم القاعدة. حيث إن العمليات الأمنية التي جرت خلال الأسابيع الأخيرة في ولايات غلمدغ وهيرشبيلى وجنوب غرب الصومال أدت إلى مصرع 160 مسلحاً من حركة الشباب ومصادرة أسلحة وعتاد عسكري للحركة. كما أن حوالي 100 مسلح قتلوا في المناطق الحدودية بين إقليمى غلجدود وشبيلى الوسطى بينما تم تحييد 60 آخرين في منطقة غوفغدود بوري في إقليم باي.²⁶⁷ وفي 13 أغسطس، إحباط هجوم لحركة "الشباب" المسلحة وأسفر عن مقتل 7 من عناصرها وإصابة آخرين جنوبي البلاد. حيث كانت تنوي ميليشيات الشباب تنفيذ هجوم في قرية كوبا كبر التابعة لمنطقة جناي عبدله (جنوب). واستطاعت القوات الخاصة قتل 7 "إرهابيين" وأصابت آخرين (لم يحدد عددهم)، وضبطت ذخائر كانت بحوزتهم.²⁶⁸ كما قتل 18

²⁶² جوسر بوست، مقتل أكثر من 60 إرهابياً في عملية عسكرية بالصومال، 2023/7/27، <http://tinyurl.com/ykra4vu9>

²⁶³ اليوم السابع، مقتل 100 "إرهابي" في عملية عسكرية للقوات الصومالية بين "شبيلى" و"جلجدود"، 2023/7/29، <http://tinyurl.com/bde2jubj>

²⁶⁴ AA, Somalia arrests 14 for deadly attack at Mogadishu military camp, 30/7/2023, <http://tinyurl.com/22zseffs>

²⁶⁵ اليوم السابع، الصومال: العمليات العسكرية الأخيرة ضد الإرهابيين حققت انتصارات كبيرة، 2023/7/31، <http://tinyurl.com/yx9fh8df>

²⁶⁶ القرن اليومية، جهاز المخابرات والأمن الوطني الصومالي يعلن عن اعتقال العشرات من مسلحي حركة الشباب وسط تصعيد من جانب الجيش الصومالي لمواقع تمركز

الحركة المتطرفة، 2023/8/1، <http://tinyurl.com/bddsaw9h>

²⁶⁷ الصومال الجديد، الصومال يعلن مقتل 160 متشدداً من حركة الشباب في العمليات الأمنية الأخيرة، 2023/8/3، <http://tinyurl.com/y3ut7485>

²⁶⁸ العربي، مقتل عناصر من الحركة.. قوات صومالية تحبط هجوماً لـ"الشباب" جنوبي البلاد، 2023/8/13، <http://tinyurl.com/3fzpjf74>

عنصرًا من تنظيم «الشباب» الإرهابي في عملية أمنية بمحافظة شبيلي السفلى جنوب الصومال. حيث أن الجيش الوطني قام، بالتعاون مع «الأصدقاء الدوليين للصومال»، بعملية عسكرية مخططة في منطقتي بلد الأمين وبلد الكريم بمحافظة شبيلي السفلى بعد تلقيه معلومات تفيد بأن أعضاء ميليشيا الشباب الإرهابية كانوا يتجمعون سرا في مزارع في هذه المناطق.²⁶⁹ وفي 15 أغسطس، قتل 5 من عناصر حركة الشباب ووقعت العملية في منطقة غالمودوغ في وسط الصومال. وقد دمرت القوات المشتركة قواعد إرهابية تقع على بعد 35 كيلومترًا جنوب بلدة غالكايو، في منطقة غالغادود، الخاضعة لولاية غالمودوغ.²⁷⁰ وفي 18 أغسطس، انتشرت قوات التحالف الوطني الصومالي وقوات الدناب والميليشيات المحلية باتجاه المناطق التي تسيطر عليها حركة الشباب في شمال وسط الصومال؛ وطهرت قوات التحالف الوطني الصومالي قرية شمال وسط الصومال المتنازع عليها؛ وقوات التحالف الوطني الصومالي ودناب وغورغور تستولي على القرى المتنازع عليها في شمال وسط الصومال؛ وقوات التحالف الوطني الصومالي تقوم بإزالة الألغام من الطريق المؤدي إلى شمال وسط الصومال.²⁷¹ وفي 24 أغسطس، سيطر الجيش الصومالي على بلدة عيل بور، المعقل الرئيسي لحركة «الشباب» المرتبطة بتنظيم «القاعدة» الإرهابي، ويعلن مقتل 27 من مسلحي الجماعة الإرهابية، في عملية مخططة.²⁷² وفي 25 أغسطس، قتل 27 من مسلحي حركة «الشباب» المرتبطة بتنظيم القاعدة في عملية مخطط لها. ولفت إلى أنه بدعم من حلفائهم الدوليين، قاموا بتدمير وكر للإرهابيين، في مزرعة شيخو، الواقعة على بعد 16 كيلومترًا، من منطقة أوديغلي، في منطقة شابيلي السفلى.²⁷³ وفي 26 أغسطس، قتل 60 إرهابيًا من حركة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة في الصومال بغارة أمريكية وعملية أمنية لقوات خاصة دربتها واشنطن. وقعت الضربة الجوية في بلدة سييرا، وقد أسفرت عن مقتل 13 من مسلحي حركة الشباب.²⁷⁴ وفي 26 أغسطس، قتل الجيش الأمريكي 13 من مقاتلي حركة الشباب في جنوب الصومال فيما وصفه بأنه «ضربة جوية جماعية للدفاع عن النفس» بناء على طلب الحكومة الصومالية.²⁷⁵ كما قتل 13 عنصرًا من حركة «الشباب» في قصف جوي شنه الجيش بدعم من شركاء دوليين في إقليم جوبا السفلي بجنوب البلاد. حيث إن الجيش والسكان المحليين أحبطوا هجومًا شنه عناصر من حركة «الشباب» على منطقة عوس ويني في إقليم غلغودود بوسط البلاد.²⁷⁶

²⁶⁹ YPA, 18 “Al-Shabaab” members killed in military operation in Somalia, 13/8/2023, <http://tinyurl.com/yxsky8xz>

²⁷⁰ See, Somali Army Kills 5 Terrorists from “Al-Shabab Militias”, 15/8/2023, <http://tinyurl.com/4fuch53m>

²⁷¹ Criticalthreats, Gulf of Aden Security Review, A regularly updated review of both Yemen and the Horn of Africa covering topics related to security, governance, and militant activity, 18/8/2023, <http://tinyurl.com/yc5peu5h>

²⁷² الميادين، في عملية محكمة.. جيش الصومال يسيطر على المعقل الرئيس لحركة «الشباب»، 2023/8/25، <http://tinyurl.com/4s7udtb4>

²⁷³ Sputnik، عملية عسكرية، الجيش الصومالي: مقتل 27 من مسلحي حركة «الشباب» في عملية عسكرية، 25/8/2023، <http://tinyurl.com/3pvf6pty>

²⁷⁴ الصومال اليوم، عشرات القتلى من حركة الشباب بغارة أمريكية وعملية أمنية جنوب الصومال، 2023/8/27، <http://tinyurl.com/2kh3958n>

²⁷⁵ Arab news, US air strike said to kill 13 Al-Shabab militants in Somalia, 27/8/2023, <https://tinyurl.com/mwpbh9mb>

²⁷⁶ الشرق الأوسط، مقتل 13 من حركة «الشباب» في قصف جوي للجيش جنوب الصومال، 2023/8/26، <http://tinyurl.com/2d3xbw8b>

وفي 6 سبتمبر، نجحت غارة جوية في الصومال في قرية اللاهيلي في القضاء على 3 إرهابيين مرتبطين بتنظيم القاعدة، لكن تسببت كذلك في مقتل مدنيين بينهم أطفال ونساء.²⁷⁷ وفي 9 سبتمبر، وصل عدد القتلى بفعل الجهود العسكرية إلى مقتل أكثر من 167 من مسلحي الخوارج في عملية عسكرية بمنطقة دوماي بولاية مدق، وقتلت القوات المسلحة ما يصل إلى أربعين من خوارج الشباب في مناطق هين توبال والعلي ويد بمنطقة جلودود، كما قتلت القوات المسلحة والأصدقاء الدوليين نحو 20 من خوارج الشباب في منطقة كونتواراي بولاية شبيلي السفلى. بالإضافة إلى إحباط قوة الشرطة الصومالية تفجير سيارة مفخخة كان الخوارج يريدون إيذاء المدنيين في مقديشو. كما ألقت الشرطة القبض على اثنين من المتآمريين المرتبطين بالهجوم الفاشل.²⁷⁸ وفي 13 سبتمبر، قتل رئيس الوحدة المالية لحركة الشباب في عملية قام بها الجيش الصومالي. ونفذ الجيش الوطني الصومالي العملية في منطقة باي، وقتلوا وزير المالية مع مسلحين آخرين. وقد استهدفت عملية الجيش الوطني الصومالي عصاة الشباب في أديجيو جاران وورتا دولار بمنطقة باي.²⁷⁹ وفي 16 سبتمبر، قتل الجيش الوطني الصومالي أكثر من 30 من مقاتلي حركة الشباب، في عمليات بوسط الصومال، وتدمير أربع مركبات والاستيلاء على سيارتين أخريين وأسلحة، وقد سيطرت القوات المسلحة بالتعاون مع القوات المحلية بشكل كامل على قريتي سارجو وقدقود بمنطقة مدق.²⁸⁰ وفي 20 سبتمبر، قالت قوات الدفاع الوطني الإثيوبية (ENDF) إن قواتها "أحبطت بالكامل" مجموعة من مقاتلي حركة الشباب في منطقة تسمى روبدير داخل الصومال بعد محاولة الجماعة مهاجمة القوات الإثيوبية المتمركزة داخل الصومال. قتل خلاله ما يقرب من 55 عضوا من الحركة الإرهابية.²⁸¹ وفي 23 سبتمبر، قتل ما لا يقل عن 30 شخصا وأصيب العشرات، نتيجة انفجار شاحنة عند نقطة تفتيش في مدينة بيلينوين بالصومال. وكان الانفجار قد أسفر عن مقتل أكثر من 30 مسلحا، بينهم قادة كبار قتلوا في هجوم للجيش استهدف مراكز تجمع حركة الشباب في منطقة شايبلو.²⁸²

كينيا

في 6 يوليو، قتل 20 مسلحاً وجرح 8 من عناصرها بعد هجوم لحركة الشباب الإرهابية قرب الحدود مع الصومال. حيث تعرضت وحدة خاصة من الشرطة لنيران "كثيفة" في كمين، خلال دورية في منطقة

²⁷⁷ The times of india, residents and authorities in Somalia say airstrike caused several casualties including children, 10/9/2023, <https://tinyurl.com/2dkcxkdw>

²⁷⁸ Radio muqdisho, Federal Government of Somalia's Weekly Briefing, 6/9/2023, <https://tinyurl.com/2umbytb3>

²⁷⁹ Facility for talo and leadership, Somali Army Kills Head of Al-Shabaab's Finance Unit in Bay Region, 13/9/2023, <https://tinyurl.com/bddh3c3t>

²⁸⁰ Ahram online, Somali forces kill 30 al-Shabab militants in central region, 17/9/2023, <https://tinyurl.com/9eep6zd9>

²⁸¹ Addis standard, News: Ethiopian army says Al-Shabaab attempted attack "completely thwarted", 20/9/2023, <https://tinyurl.com/bddz8w8s>

²⁸² نيوز فور مي، الصومال.. مقتل 30 شخصا على الأقل في تفجير شاحنة مفخخة، 2023/9/23، <https://tinyurl.com/4fx3swx>

مانيدرا في شمال كينيا التي على حدود الصومال.²⁸³ وفي 7 يوليو، قتل 23 مقاتلا على الأقل من حركة الشباب على أيدي القوات الخاصة الكينية خلال كمين في قرية أورجين في مقاطعة مانديرا شمال شرق كينيا.²⁸⁴ وفي 28 يوليو، خلال أحد الهجمات الإرهابية على موقع عسكري في سيراري، قتلت قوات الأمن مفرجاً انتحاريًا مشتبهًا وأسقطت طائرة بدون طيار كان مقاتلو حركة الشباب يستخدمونها لجمع المعلومات الاستخباراتية قبل الهجوم.²⁸⁵ وفي 1 أغسطس، قُتل أكثر من 60 من أفراد حركة الشباب المشتبه بهم برصاص قوات الأمن الكينية عند تقاطع نهر لامو تانا، وقد قُتل كينيان أيضًا خلال الهجوم الذي استهدف فيه المسلحون المسافرين. واشتبك أفراد الأمن من قاعدة العمليات الأمامية في نيانغورو (FOB) مع حوالي ستين (60) إرهابيًا هاجموا حافلة، وكانوا يقومون بدوريات تطهير على طريق لامو ويتو غارسن السريع، وتم تفريقهم في غابة بوني.²⁸⁶ وفي 12 سبتمبر، قوات الأمن الكينية قتلت أربعة من المشتبه بهم الإرهابيين من حركة الشباب وأصابت عدة آخرين بعد مدهامة معسكر للجماعة المسلحة في مقاطعة جاريسا، شمال شرقي البلاد. حيث داهمت مخاباً حركة الشباب في كمين مساء وعثرت على عبوات ناسفة و مواد لصنع الأدوية و مواد أخرى متنوعة. وعثرت قوات الأمن، التي تلقت بلاغاً من أفراد الجمهور حول وجود عبوات ناسفة وحركة الشباب في المنطقة، على المسلحين المختبئين في الأدغال، مما أثار معركة عنيفة بالأسلحة النارية.²⁸⁷

جمهورية الكونغو الديمقراطية

واجهت القوات المشتركة إرهابيي ADF في نداليا، شمال شرق بلدة إيرينجيتي في مقاطعة إيتوري، جمهورية الكونغو الديمقراطية. وقد قتلت 3 منهم واستعادت 8 بنادق.²⁸⁸ وفي 4 سبتمبر، تم إلقاء القبض على ضابطين عسكريين رفيعي المستوى في شمال شرق الكونغو، لمشاركتهم في حملة قمع الاحتجاجات والتي كانت قد خلفت 43 قتيلًا و56 جريحًا بجروح خطيرة.²⁸⁹

نيجريا

وفي 7 يوليو، ألقت شرطة إيبوني القبض على 15 شخصًا، من بينهم اثنان من أخصائيي الأعشاب، فيما يتعلق بإطلاق النار من قبل أفراد من السكان الأصليين المحظورين في بيافرا (IPOB) الذين كانوا

²⁸³ 24، مقتل 20 مسلحاً من حركة الشباب الصومالية في هجوم على كينيا، 2023/7/6، <http://tinyurl.com/33tvxppu>

²⁸⁴ VOA, Kenya Special Forces Kill 23 al-Shabab Militants, 7/7/2023, <http://tinyurl.com/3smyatum>

²⁸⁵ Defence web, Attack on Kenya Defence Forces outpost confirms Al-Shabaab drone use, 28/7/2023, <http://tinyurl.com/4bp2p4pn>

²⁸⁶ Citizen digital, Kenyan Security Agencies Gun Down Over 60 Suspected Al-Shabaab Militants- CS Kindiki, 2/8/2023,

<http://tinyurl.com/fyynkcrk>

²⁸⁷ Xinhua, 4 al-Shabab terror suspects killed in border raid, 13/9/2023, <https://tinyurl.com/y8ra67d6>

²⁸⁸ New vision, three ADF militants killed, 8guns recovered in DRC, 1/8/2023, <http://tinyurl.com/yc3pc7yz>

²⁸⁹ Myarklamiss, Two military officers are arrested in Congo for leading a protest crackdown that killed 43 people, 4/9/2023,

<https://tinyurl.com/ybt72fs6>

ينفذون أمر الاعتصام في المنزل في أباكيليكى، ولاية إيبوني.²⁹⁰ وفي 13 يوليو، استطاعت القوات المنتشرة في العمليات الداخلية في الشمال الشرقي والشمال الغربي والشمال الأوسط والجنوب الشرقي تحييد 21 إرهابيا واعتقلت 40 إرهابيا وأنقذت 19 مدنيا مختطفا. كما ألقى القوات القبض على إرهابيين في قرية تشيكهي في منطقة الحكومة المحلية في تانغازا بولاية سوكونو أثناء الاستجابة لنداء استغاثة.²⁹¹ وفي 18 يوليو، استطاع الجيش النيجيري مع الشرطة وعناصر وزارة خدمات الخارجية قتل بالرصاص اثنين من مقاتلي شبكة الأمن الشرقي واعتقلت خمسة آخرين بعد مواجهة في أسابا بولاية دلتا.²⁹² وفي 24 يوليو، قوات من 302 فوجا تعمل تحت 82 فرقة من الجيش دمرت معسكرات تابعة لمقاتلي السكان الأصليين المحظورين في بيافرا وفرعها المسلح شبكة الأمن الشرقية.²⁹³ وفي 28 يوليو، استطاعت القوات النيجرية عبر المناطق الجيوسياسية الست في البلاد قتل ما لا يقل عن 59 إرهابيا، كما إن ما مجموعه 137 مجرما مشتبه بهم اعتقلوا في عمليات منفصلة أجريت بين 17 و28 يوليو، واستعادت القوات نفطًا بقيمة N388m من لصوص النفط خلال الفترة قيد المراجعة.²⁹⁴

وفي 3 أغسطس، قتل 36 إرهابيا واعتقل 143 مجرما في مختلف مساح العمليات في أسبوعين الماضيين. كما قالت القيادة العسكرية العليا إن القوات أنقذت 140 مواطنا مختطفا في جميع أنحاء البلاد.²⁹⁵ وفي 17 أغسطس، اكتشفت القوات في منطقة دلتا النيجر ودمرت 36 حفرة مخبأة و62 قاربا خشبيا و73 صهريجا ومركبة و75 فرنا للتهي خلال الفترة.²⁹⁶ وفي 28 أغسطس، ألقى قوات عملية الملاذ الآمن (OPSH)، وهي فرقة عمل عسكرية تحافظ على السلام في بلاتو وأجزاء من ولايتي باوتشي وكادونا، القبض على 17 مشتبهاً بهم بتهمة القتل والاختطاف والسطو المسلح وأعمال إجرامية أخرى.²⁹⁷ وقد أنقذت القوات كذلك 41 نيجيريا في العمليات التي جرت في الفترة من 14 إلى 25 أغسطس.²⁹⁸ وفي 29 أغسطس، أنقذت قوات الأمن النيجيرية عشرات الأسرى، معظمهم من النساء والأطفال، الذين احتجزهم متمردون إسلاميون متطرفون في المنطقة الشمالية الشرقية المتضررة بشدة من البلاد، حيث تم إنقاذ 14 من الأسرى في اليوم الأول لأول مرة في قرية جوبارا بينما تم إطلاق سراح 11 آخرين في اليوم الثاني، عندما داهمت القوات مخبأ المتمردين في قرية جافا، وكلاهما على بعد حوالي 130 كيلومتراً

²⁹⁰ Thisday, Ebonyi Police Arrest 13 'Sit-at-Home' Enforcers, Army Crushes Abductors in Zamfara, 4 Gunmen Killed in Enugu, 8/7/2023, <https://tinyurl.com/mvavnk8w>

²⁹¹ Leadership, Troops Kill 21, Arrest 40 Terrorists, Collaborators, 13/7/2023, <https://tinyurl.com/5ynbas5u>

²⁹² Sahara reports, Nigerian Army Claims Joint Security Team Killed 2 ESN Fighters, Arrested 5 Others In Delta, 18/7/2023, <https://tinyurl.com/ynrnt4xh>

²⁹³ Channels tv, One Killed As Troops Raid Suspected IPOB Camps, Arrest Nine In Anambra, 24/7/2023, <https://tinyurl.com/4rse3jnp>

²⁹⁴ Punch, Troops kill 59 terrorists, arrest 137 suspected criminals, 28/7/2023, <https://tinyurl.com/33kkv6f8>

²⁹⁵ Punch, Troops kill 36 terrorists, arrest 143 criminals in two weeks, 3/8/2023, <https://tinyurl.com/5n6n8z9a>

²⁹⁶ Pulse, Military kill 28 terrorists, arrest 113 others, rescue 82 hostages, 17/8/2023, <https://tinyurl.com/mupx3nmx>

²⁹⁷ Daily post, Troops arrest 17 suspects over alleged murder, kidnapping in Plateau, Kaduna, 29/8/2023, <https://tinyurl.com/mtwpzehl>

²⁹⁸ Punch, Troops kill 23 terrorists, rescue 41 kidnapped victims, 27/8/2023, <https://tinyurl.com/mr253b3k>

(80 ميلًا) من مايدوجوري عاصمة ولاية بورنو.²⁹⁹ وفي 31 أغسطس، قضت قوات القوات المسلحة على 39 إرهابيا واعتقلت 159 آخرين وأنقذت 109 رهائن في عمليات مختلفة في أسبوعين.³⁰⁰ ليصل عدد الإرهابيين 151 التي قضت عليهم نيجريا واعتقال 501 آخرين في عمليات مختلفة في جميع أنحاء البلاد.³⁰¹

وفي 14 سبتمبر، ألقى قوات عملية هادين كاي القبض على 12 من متمردي بوكو حرام المشتبه بهم في ولاية يوبي.³⁰²

بوركينافاسو

يتصاعد العنف في بوركينافاسو في مختلف أرجاء البلاد، وهو يُنسب إلى جماعات «إرهابية مسلحة»؛ ما يثير أسئلة حول التعامل الأمني لمواجهة العنف الذي قتل الآلاف وشرد الملايين. وقد انشغلت القوات البوركينية بالأزمات السياسية والانقلابيين الآخرين، مما تسبب في قصور في جهود القضاء على الإرهاب.³⁰³

الكاميرون

في 18 يوليو، اعتقل الجيش الكاميروني عشرات المتمردين المشتبه بهم في مقتل 10 مدنيين بالرصاص في بلدة بامندا شمال غرب البلاد. ويقول الجيش إن الانفصاليين تنكروا في زي القوات الحكومية لمحاولة تطهيرهم لعمليات القتل.³⁰⁴

النيجر

يتصاعد العنف في النيجر، ويتراجع الحرب على الإرهاب بعد انشغال القوات بشؤون سياسية بعد الانقلاب الأخير.³⁰⁵

²⁹⁹ Abc, Nigerian army rescues children among dozens who were abducted by Islamic rebels, 29/8/2023, <https://tinyurl.com/bdh6z935>

³⁰⁰ Premium times, Nigerian military kills 39 terrorists, arrests 157 others, 31/8/2023, <https://tinyurl.com/27ea8sss>

³⁰¹ Premium times, Nigerian armed forces kill 151 terrorists, apprehend 456 – DHQ, 14/9/2023, <https://tinyurl.com/54mc4hvj>

³⁰² Ripples Nigeria, Troops arrest 12 suspected Boko Haram fighters in Yobe, 14/9/2023, <https://tinyurl.com/47xz7tew>

³⁰³ الشرق الأوسط، بوركينافاسو: ازدياد العنف يثير انتقادات ضد «التعامل الأمني»، 2023/7/6، <https://tinyurl.com/k39td58z>

³⁰⁴ VOA, Cameroon Military, Separatists Trade Accusations of Civilian Killings, 18/7/2023, <https://tinyurl.com/yc5smf8f>

³⁰⁵ CCN, Niger soldiers claim power after president's own guards reportedly seize him, 27/7/2023, <https://tinyurl.com/2nsk3y97>

في الختام يمكن القول إن استمرار وتيرة العنف والإرهاب في القارة الأفريقية في الارتفاع، مهددة بذلك أمن الشعوب واستقرار الدول في القارة السمراء، وإمكانية عبور تلك الأزمات وخاصة الإرهاب عبر المتوسط إلى أوروبا، أو التوجه شرقاً. تأتي الأزمات الأفريقية مدعومة بعدد من الأسباب التي تتنوع وتتفرع والنتيجة واحدة، وفي الفترة التي يشتمل عليها التقرير شهدت القارة الأفريقية تزايد الانقلابات العسكرية، والتي تؤدي إلى حالة عامة من عدم الاستقرار على المستوى الداخلي، وتوتر في العلاقات الخارجية على خلفية صراع نفوذ بين القوى الكبرى على الأراضي الأفريقية، فضلاً عن انصراف القوات المسلحة لتلك الدول لصراعات سياسية بعيداً عن أهداف مكافحة الإرهاب المتنامي خاصة في منطقة الساحل التي تشهد نموذجي تزايد الإرهاب والانقلابات العسكرية. كما الدول الأفريقية رغم توافر الموارد إلا أنها تقف مكتوفة الأيدي أمام قضايا التنمية وذلك بفعل الديون المتراكمة على تلك الدول. ناهيك عن التدخل الدولي غير المدروس، والذي يفاقم من حجم العنف.